رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

١٦ صفحة
الخميس ١٦ شباط ١٩٨٩ – ١٠ رجب ١٤٠٩ – العدد ٦٨٣٩
ATH - THAWRA - Thursday , Feb , 16 , 1989 - No. 6839
٧٥ فلساً

الغيارى من ابناء امة
العرب يباركون اللقاء الرباعي

مرحبًا بالقادة الأشقاء في بغداد العروبة

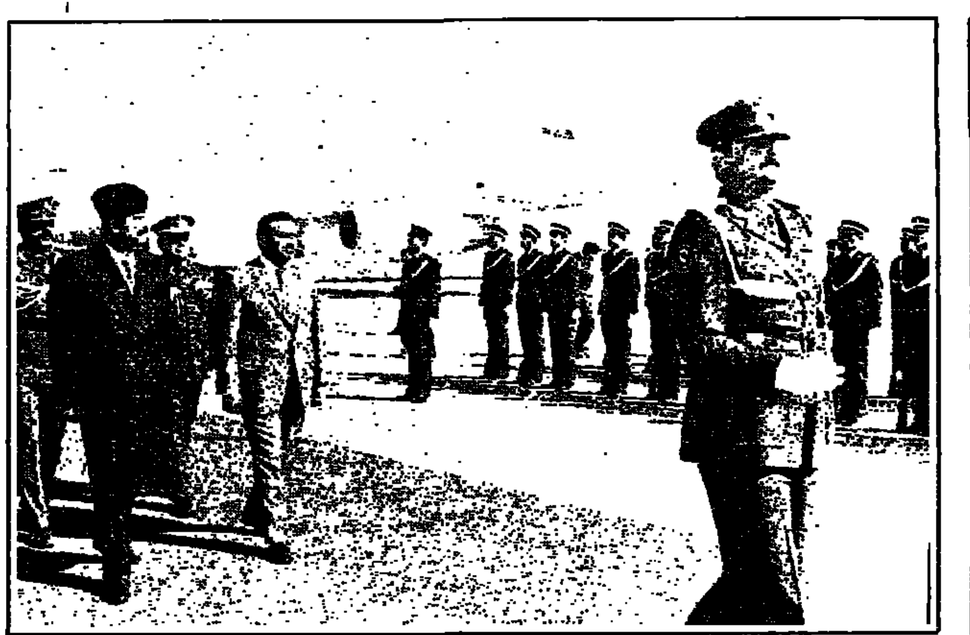
السيد الرئيس صدام حسين يستقبل الملك حسين والرئيسين مبارك وصالح

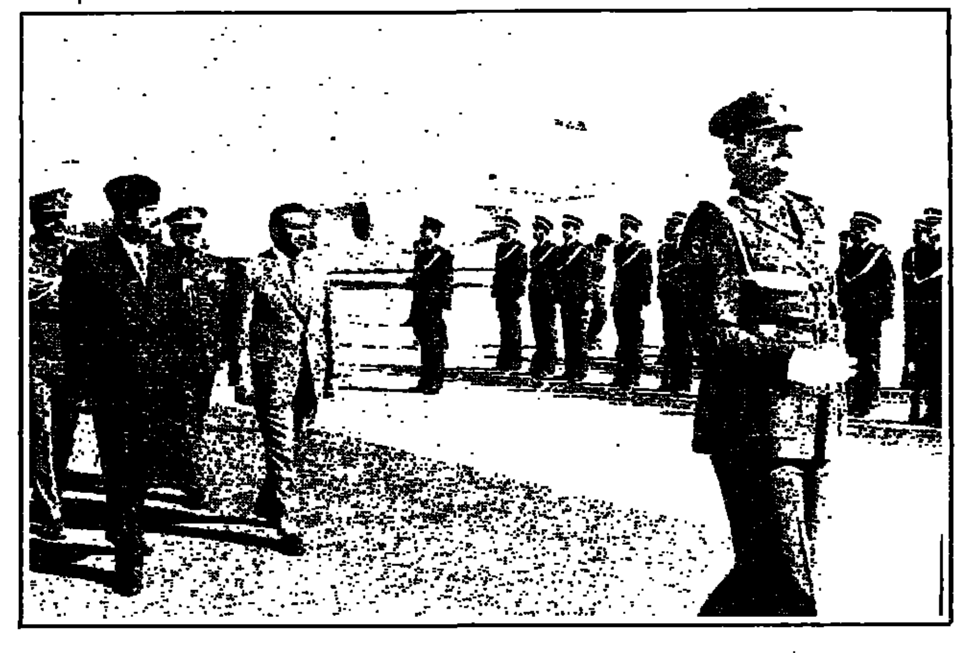
الجماهير الغفيرة تحيي مواكب الزعماء العرب

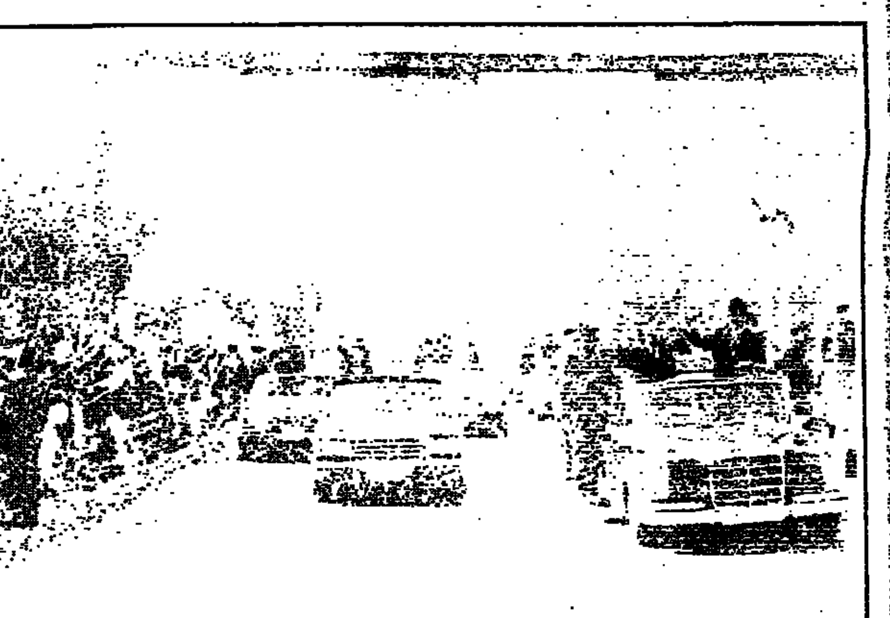
السيد الرئيس وأخوته قادة الأردن ومصر واليمن العربية يعقدون اجتماعاً خاصاً

الاتفاق على تفاصيل جدول أعمال القمة الرباعية واستئناف اللقاء في جلسة موسعة اليوم













توافد على بغداد العروبة امس القادة العرب الثلاثة للمشاركة في مؤتمر القمة الرباعي الاول الذي يبدأ اعماله في بغداد اليوم .

فقد وصل بعد ظهر امس جلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية على راس وفد للمشاركة في المؤتمر .

وجرى لجلالته استقبال رسمي وشعبي كان السيد الرئيس القائد صدام حسين على راس مستقبليه وعند سلم الطائرة عانق السيد الرئيس القائد صدام حسين اخاه جلالة الملك حسين بن طلال مرحبا ومهنئا بسلامة الوصول .. ثم صافح جلالة الملك كبار مستقبليه وهم السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسيد طه محيي الدين معروف عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية والسفير العراقي في الاردن .

ثم ارتقى السيد الرئيس القائد صدام حسين وضيفه جلالة الملك حسين منصة التحية حيث عزف السلامان الوطنيان الاردني والعراقي فتشا بعدها حرس الشرف الذي يمثل مختلف صنوف القوات المسلحة العراقية .. في حين كانت المدفعية تطلق ٢١ اطلاقة مدفع تحية لمقدم جلالة الملك حسين ثم.قدم طفلان من اطفال بغداد باقتي زهور الى السيد الرئيس القائد صدام حسين وضيفه جلالة الملك حسين بن طلال .. ثم صافح جلالة الملك حسين كبار مستقبليه وهم السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء واركان السفارة الاردنية في بغداد .

واصطحب السيد الرئيس القائد صدام حسين في موكب رسمي جلالة الملك حسين في سيارة مكشوفة وهما يحييان الجماهير التي اصطفت على جانبي الطريق وهي تهتف بحياة الرئيس صدام حسين وجلالة الملك حسين وتحيي لقاء الاخوة والعروبة .

ويرافق جلالة الملك حسين وفد يضم السادة زيد الرفاعي رئيس الوزراء وزيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي وعدنان ابو عودة المستشار السياسي لجلالة الملك وعامر خماش المستشار الخاص والامير رعد كبير الامناء ومروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام .

كما وصل على نفس الطائرة السادة طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء وعاطف صدقي رئيس الوزراء المصري وعبد العزيز عبدالغني رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية واعضاء الوفود المرافقة الى اجتماعات رؤساء حكومات العراق ومصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية التي اختتمت في عمان .

كما وصل بعد ظهر اليوم السيد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية على راس وفد للمشاركة في المؤتمر .

وجرى لسيادته استقبال رسمي

البقية – ص١٥



الرئيس القائد يعقد اجتماعا خاصا واخوته القادة العرب

عقد السيد الرئيس القائد صدام حسين واخوته القادة العرب جلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية والسيد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية والعقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية عصر امس اجتماعا خاصا .

واتفق القادة خلال الاجتماع على تفاصيل جدول اعمال القمة الرباعية الاولى والاجراءات المتصلة به كما اتفقوا على استئناف اللقاء في جلسة موسعة يحضرها وفود الاقطار الاربعة صباح اليوم .

ابتهاجا بعقد قمة مجلس التعاون العربي

اليوم .. عطلة في الاردن والعراق ومصر واليمن

بمناسبة عقد القمة التاسيسية لمجلس التعاون العربي وابتهاجا بهذه المناسبة التاريخية فقد قرر اصحاب الجلالة والسيادة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية والرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية والرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية والرئيس العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية اعتبار اليوم «الخميس» عطلة رسمية في المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية اليمنية .

السيد الرئيس يقيم مأدبة غداء تكريما للقادة العرب

اصطحب السيد الرئيس القائد صدام حسين اخوته القادة جلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية والرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية والرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية من مقر اقامتهم حيث اقام سيادته مادبة غداء خاصة تكريما لهم .

..ويقيم مأدبة عشاء

استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين اخوته القادة جلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية والسيد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية والسيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والوفود المرافقة لهم .

البقية – ص١٥

نبذة عن حياة السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية

ولد في مركز شبين الكوم بجمهورية مصر العربية عام ١٩٢٨ والتحق عام ١٩٤٧ بالكلية الحربية وتخرج فيها في شباط عام ١٩٤٩ .

في عام ١٩٥٠ تخرج في الكلية الجوية وعمل طيارا حربيا وقاد مقاتلات من طرازات مختلفة .

اختير للعمل مدرسا في الكلية الجوية ثم تولى منصب اركان حرب الكلية ثم مساعد كبير المعلمين فيها .

حصل على دورة تدريبية على القاذفات من طراز اليوشن ٢٨ في الاتحاد السوفيتي ثم دورة ثانية على القاذفات الثقيلة من طراز توبوليف ١٦ وتولى قيادة سرب قاذفات ثقيلة ثم قيادة لواء قاذفات ثقيلة .

تولى قيادة قاعدة جوية بعد عودته من دورة في اكاديمية لفرونز السوفيتية للدراسات العسكرية العليا «اركان حرب» ثم اصبح مديرا للكلية الجوية عام ١٩٦٧ ورئيسا لاركان القوات الجوية في تشرين الثاني ١٩٦٩ .

في نيسان ١٩٧٢ عين قائدا للقوات الجوية وبعد اقل من شهر من هذا التاريخ اصبح نائبا لوزير الحربية اضافة الى منصبه .

وفي نيسان ١٩٧٥ اصبح محمد حسني مبارك نائبا لرئيس الجمهورية .

وفي الرابع عشر من تشرين الاول ١٩٨١ اعلن رسميا عن انتخاب محمد حسني مبارك لرئاسة جمهورية مصر العربية .

حصل في السادس من تشرين الاول ١٩٨٧ على نسبة «٩٧,١٢» بالمئة من اصوات الناخبين المصريين في الاستفتاء لاعادة انتخابه لرئاسة الجمهورية لمدة ستة اعوام اخرى وفي الثالث عشر من نفس الشهر ادى

البقية – ص١٥

نبذة عن حياة السيد الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية

ولد عام ١٩٤٢ في قرية بيت الاحمر منطقة سنحان لواء صنعاء وتلقى دراسته الاولية في كتاب القرية المذكورة ثم التحق بالقوات المسلحة عام ١٩٥٨ وواصل دراسته وتنمية معلوماته العامة وهو في سلك الجندية .

التحق عام ١٩٦٠ بمدرسة صف ضباط القوات المسلحة وكان في طلائع صف ضباط الجيش الذين اسهموا في الاعداد للثورة وفي مقدمة المشاركين في تنفيذها وكانت رتبته انذاك نقيبا ثم رقي الى رتبة مساعد بعد شهور قليلة من الثورة تقديرا لجهوده ولما اظهره من بسالة في الدفاع عن الثورة والجمهورية وفي نهاية نفس العام اصيب اثناء احدى معارك الدفاع عن الثورة في المنطقة الغربية والتحق عام ١٩٦٤ بمدرسة المدرعات للتخصص في سلاح الدروع .

وعاد بعد تخرجه للاشتراك مجددا في معارك الدفاع عن الثورة والجمهورية واصيب اكثر من مرة مبديا شجاعة نادرة ومهارة في القيادة وكان من ابطال حرب السبعين يوما .

مثل اليمن منفردا ومشتركا مع غيره في الكثير من المحادثات والزيارات الرسمية لكثير من البلدان وشغل مناصب قيادية كثيرة منها مدير تسليح سلاح المدرعات .. قائد فصيلة دروع .قائد سرية دروع . اركان حرب كتيبة دروع .. قائد لواء مدرع .. قائد لواء تعز .. عضو مجلس رئاسة الجمهورية المؤقت ونائب القائد العام ورئيس الاركان العامة .

انتخب رئيسا للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة في السابع عشر من تموز ١٩٧٨ ورقي في ايلول من نفس العام الى رتبة عقيد .

منح وسام الجمهورية من قبل مجلس الشعب التاسيسي في اليمن تقديرا لجهوده

البقية – ص١٥

نبذة عن حياة جلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية

ولد الحسين بن طلال في الرابع عشر من تشرين الثاني ١٩٣٥ في عمان وهو ينتمي الى السلالة الهاشمية .

التحق بجامعة فكتوريا في الاسكندرية ثم بجامعة هارو في انجلترا وانتسب الى الكلية الحربية في سانت هيرست .

نودي به ملكا على الاردن في الحادي عشر من آب ١٩٥٢ وكان في السابعة عشرة من عمره اثر تنازل والده الملك طلال عن العرش واعتلى الحسين العرش فعليا في الثاني من ايار عام ١٩٥٣

والحسين بن طلال رياضي ماهر برز في رياضة التزلج المائي وقيادة الدراجات النارية وهو يقود طائرته بنفسه .

يؤمن بشدة بجدوى الاتصالات الشخصية والمبادرة السريعة ولذلك كثيرا مايسافر الى الخارج لاجراء مباحثات مباشرة مع قادة الدول وعد الف كتابين هما الراس يستلقي مستريحا في عام ١٩٦٢ وحربي مع «اسرائيل» في عام ١٩٦٨ .

في الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٨٢ اعلن الحسين بن طلال تطوعه للقتال الى جانب العراق ضد العدوان الايراني وفتح باب التطوع في القوات الاردنية للمشاركة في المعركة .

قام بثمان واربعين زيارة للعراق منذ عام ١٩٧٩ منها اكثر من «٣٠» زيارة خلال الحرب .

قلده السيد الرئيس القائد صدام حسين في السادس من شباط ١٩٨٩ وسام الرافدين من الدرجة الاولى النوع المدني تثمينا لمواقفه القومية وتقديرا لما تحمله العلاقة العراقية الاردنية من معان وتضامن اخوي .

شخصيات سياسية عربية تحيي الانجاز العربي الكبير

لقاء القمة الرباعي .. بداية الطريق الصحيح للتضامن العربي

نواة لعمل عربي اوسع يحقق للامة امكانيات كبيرة للبناء والازدهار

العواصم العربية - ١٥ - واع : وصفت شخصيات سياسية ومهنية عربية لقاء القمة الرباعي في بغداد بانه بداية الطريق الصحيح لانجاز هدف بناء التضامن العربي وتحقيق الرفاهية لابناء الامة العربية .

واوضحوا في احاديث لمراسلي وكالة الانباء العربية في الخارج ان بغداد التي حمت شرف الامة وصانت كرامتها في مواجهة المعتدين تسجل اليوم اضافة جديدة لمآثرها العربية من خلال احتضانها لقادة مصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية على طريق الخير والكرامة والازدهار .

فقد قال السيد خالد محيي الدين زعيم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ان قيام التضامن العربي بين العراق ومصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية هو خطوة نحو مزيد من التقدم وقال ان هذه الخطوة لابد ان تتسع لتشمل جميع ابناء الاسرة العربية على امتداد الوطن العربي .

واضاف السيد خالد محيي الدين قائلا لاشك ان لقاء القمة الذي ستسفر عنه ولادة شكل جديد من اشكال التعاون العربي المثمر سيكون نواة مهمة واساسية لا تسهم فقط في تحقيق نمو متصاعد وانما ايضا ستكون بداية لتجمع الشمل ليكون قادرا على مسايرة التوجهات الدولية .

وشدد زعيم حزب التجمع المصري على ان الدول الصغيرة والمتناحرة لم تعد تجد اليوم مكانا امام التكتلات الكبرى .

وقال ومن هنا فان الامل سيبقى واسعا على الاقطار العربية الاربعة مهمة البناء الاقتصادي العربي بعيدا عن اشكال الهيمنة والسيطرة الاجنبية من خلال توسيع ميادين الاعتماد المتبادل فيما بينها من جهة وبينها وبين الاقطار العربية الاخرى والتجمعات الاقتصادية الدولية من جهة ثانية .

ومضى السيد خالد محيي الدين يقول . اننا اذ نستبشر خيرا بميلاد هذا التجمع فاننا نامل ان يكون مجرد بداية نموذج ناجح لانضمام المزيد من الاقطار العربية من اجل سعادة ورفاهية المواطن العربي على طريق تحقيق الاستقلال الاقتصادي .

وقال السيد كمال احمد الامين العام للحزب الناصري - تحالف قوى الشعب - ان كل شهداء الامة العربية على طريق الوحدة ترفرف ارواحهم الان في بغداد سعادة وغبطة بهذا اللقاء الوحدوي الذي يبدا بالطريق الصحيح حيث يكون لقاء بغداد والقاهرة وعمان وصنعاء نقطة لبداية تاريخ عربي جديد .

واضاف ان ارواح شهداء الوطن العربي على طريق الوحدة يشكرون الله ان دماءهم وارواحهم لم تذهب هباء .. وان الوحدة اصبحت على طريق التنفيذ بل ولاحت تباشيرها وان سعادة الجماهير في مصر وبقية اقطار الوطن العربي لايمكن وصفها .. وامال الوطن العربي تتعاظم والطموحات تتنامى على هذا الطريق المثمر للتعاون البناء والصحيح .

ووصف المهندس ابراهيم شكري زعيم حزب العمل ورئيس الهيئة البرلمانية للمعارضة في مجلس الشعب المصري .. القمة الرباعية بانها المدخل السليم لزيادة ارتباط ابناء الامة العربية وتعميق التشابك الاقتصادي بين اجزائها .

وقال نامل ان تكون للقمة الرباعية نواة لعمل عربي اوسع يحقق للامة العربية امكانيات كبيرة للتنمية والبناء والازدهار ويكون سبيلا ناجحا لحل مشاكلنا الاقتصادية في مواجهة التحديات الدولية السياسية والاقتصادية الراهنة .

واضاف ان ولادة القمة جاءت امرا طبيعيا بعد ان تطورت علاقات التعاون الاقتصادي بين العراق ومصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية .

واضاف ان تلك العلاقات التي خلقت وضعا جديدا ستكون بلا شك قادرة على مواجهة متطلبات التنمية وتوسيع افق التضامن العربي .

واشاد زعيم حزب العمل المصري بسياسة العراق القائمة على تشجيع المصريين والعرب على المشاركة بخطط التنمية والغائه سمات الدخول امام ابناء الامة العربية .

وقال ان تلك السياسة وماصاحبها من تطور العلاقات المصرية الاردنية ستكون بداية لمشاريع تنموية واسعة تتجاوز حدود الاقطار الاربعة وتتوسع وتنمو في ظل التعاون العربي المأمول .

واشاد السيد احمد الصباحي رئيس حزب الامة بالدور الذي تلعبه بغداد في بناء التاريخ العربي .

وقال ان بغداد التي صانت ببسالة الحدود الشرقية للامة العربية بالامس .. تؤدي اليوم دورا كبيرا في احتضانها لقادة مصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية على طريق التعاون المثمر والبناء طريق التنمية والقوة والارادة .



ابراهيم شكري



خالد محيي الدين

عبدالله احمد حسين

واضاف ان حزب الامة يبارك مساعي قادة الاقطار العربية الى توسيع تعاونها الاقتصادي على طريق التكامل الشامل الذي بامكانه ان يعزز مكانة الامة العربية ويرفع من شانها امام المجتمع الدولي .

واشار الى ان البناء الاقتصادي المنسق بين الاقطار الاربعة سيكون نموذجا جديدا يعبر عن طموحات جماهير الامة العربية في تطوير حياتها وصيانة ثرواتها وتحقيق عزتها وكرامتها .

وقال الكاتب العربي السيد عبدالله احمد حسين ان مؤتمر القمة الرباعي الاول هو الضمان لان تكون نظرة الاخرين الينا خالية من الغرض حيث اصبحنا اكثر قوة واستعدادا لصد اي عدوان محتمل .

واضاف ان علينا ان نقرب مابين التجمعات العربية وان نمد الجسور بينها وان نسعى الى تفاعلها ليكون ذلك طريقا الى وحدة عربية شاملة .

واكد السيد احمد العماري رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ان مؤتمر القمة الرباعي الاول يعد ثمرة من كفاح الشعب العربي من اجل بناء صرح اقتصادي عربي منيع .

واضاف ان هذه الخطوة العربية بكل دلالاتها ستكون مكسبا عربيا عظيما تشكل مسؤولية تطويرها وتوسيعها وتحقيق اهدافها واجبا قوميا ومصيريا لكل ابناء الامة العربية الذين باتوا يدركون اكثر من اي وقت مضى حاجة الامة العربية الى تعاون اقتصادي وسياسي فعال يكون قادرا على مواجهة كل اشكال الهيمنة الاقتصادية والسياسية والثقافية .

وقال ان عمال مصر سيكونون في طليعة القوى العربية المؤمنة باهمية انشاء هذا الانجاز العربي الكبير وتحقيق اهدافه في تشييد صرح واسع من اشكال التعاون تمتد اثاره لكل الاقطار العربية وصولا الى بناء وحدة اقتصادية عربية حقيقية .

واكد السيد احمد بزيع الياسين الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي رئيس بيت التمويل الكويتي ان مؤتمر القمة الرباعي الاول ضرورة عربية وثمرة من ثمار النصر والسلام .

واوضح ان الاقتصاد هو عصب الحياة ومن الامور الحيوية ويجب ان يكون للعرب نمو نموذج من التعاون والتنسيق والتكامل فيما بينهم مما ينمي العلاقات الاقتصادية .

واعرب عن اعتقاده بان من الضروري وفي عالمنا المعاصر ان تكون لنا سوق عربية مشتركة وبيننا كعرب تنسيق في هذا الميدان .

واكد بان الامة العربية يجب ان تكون منتجة وحية وقوية وقال لايتسنى لها هذا الا بالتعاون فيما بيننا وايجاد الوسائل والسبل التي تمارس وتنفذ هذا التوجه حتى يتحقق لها النجاح الباهر .

وزير الاعلام الاردني :

قيام التجمع الرباعي العربي .. دعم للامة ولروحها

عمان - ١٥ - واع : قال الدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام الاردني ان مؤتمر القمة العربي الرباعي هو نواة لما تتطلع اليه امتنا العربية المجيدة وسيكون دعما لكل مواطن عربي ولكل قطر عربي .. واضاف الدكتور هاني في حديث لاذاعة الجمهورية العراقية اليوم ان هذا المؤتمر سيكون شاحذا ومجددا لروح الامل لدى المواطنين العرب .

واضاف .. ان هذا المؤتمر الذي يتم بين العراق ومصر والجمهورية العربية اليمنية والاردن انما هو لقاء اخوي ملؤه . بالثقة والمحبة بين قادتها ويجري بتجربة ناجحة في العلاقات الثنائية .. واكد ان القمة الرباعية ستخرج للامة العربية بكيان تاريخي هو دعم للامة ولروحها ودعم لكل قطر عربي .

واشار الى ان مقومات نجاح المشروع متوفرة كونه ياتي ترجمة لعمل متواصل وتنسيق شامل بين الاقطار الاربعة ولانه يستلهم الايجابيات في التجارب الوحدوية العربية التي تمت سابقا وما تراكم لدى الامة العربية من خبرة .

الصحافة العربية ترحب بمؤتمر القمة الرباعي

لا خيار امام العرب الا التعاون والتكامل

العواصم - ١٥ - واع : رحبت الصحف العربية الصادرة اليوم بالتضامن العربي بين العراق ومصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية .

واجمعت هذه الصحف على ان التجمع هو المدخل الطبيعي لتحقيق التقارب والتفاهم لانه يربط مصالحها ويحولها الى اهداف واحدة ويضمن بناء قوة يعتد بها ويمكنها من مواجهة الاحتكارات الكبيرة .

وقالت ان مؤتمر القمة الرباعي سيشكل اضافات حيوية تنعكس ايجابيا على الوطن العربي الذي لاخيار امام دوله سوى خيار التعاون والتكامل والتنسيق انسجاما مع روح العصر .

ففي هذا المجال اكدت الصحف القطرية الصادرة في الدوحة اليوم ان التجمع الجديد بين العراق ومصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية سيسفر بالتاكيد عن نتائج ايجابية وعملية تحقق الخير للشعب العربي وتبني صرح الوحدة والتكامل والتعاون والتضامن للامة العربية .

وقالت صحيفة الراية القطرية انه لابد ان يحظى مؤتمر القمة الرباعي الذي يهدف الى تحقيق المزيد من التقارب والتفاهم بين الاقطار العربية بتاييد وترحيب الاقطار العربية خاصة وانه لايشكل تكتلا ضد احد .

وقالت الصحيفة ان ظروف العالم اليوم تدفع باتجاه بناء الكيانات الكبيرة القادرة على التعامل مع الدول والقوى الكبرى مشيرة الى ان الاقتصاد قد اثبت انه هو المدخل الطبيعي لتحقيق التقارب والتفاهم لانه يربط المصالح ويحولها الى اهداف واحدة ويضمن بناء قوة يعتد بها ويمكنها من مواجهة الاحتكارات الكبيرة .

واكدت صحيفة الشرق القطرية ان التجمع الجديد الذي ستشهد بغداد قيامه ياتي دعما لامال الامة العربية وتطلعاتها في الوحدة وللعمل المشترك لخدمة الشعب العربي وتحقيق طموحاته نحو غد افضل .

وقالت الصحيفة (ان التجمعات العربية الجديدة عبرت سواء في المشرق او المغرب العربي عن قناعات الشعب العربي وقادة اقطاره بضرورة تدعيم صلات التعاون والمصالح المتبادلة في اطار العمل القومي المشترك بما ينعكس في النهاية ايجابيا على مصالح الامة العربية الامنية والسياسية والاقتصادية وصولا الى الوحدة الشاملة .

ووصفت الصحيفة هذه التجمعات الجديدة بانها افضل السبل استعدادا لدخول المستقبل القريب الذي لن يسمح بوجود الكيانات الصغيرة وانها لا تاتي بديلا عن اطر التعاون داخل الجامعة العربية .. وتوفر كل الامكانيات امام الاقطار العربية لتحقيق التكامل التام بينها واقامة سوق عربية موحدة .

وقالت صحيفة العرب القطرية ان الوطن العربي سيشهد تطورا ايجابيا بارزا بقيام التجمع الرباعي في بغداد واتحاد المغرب العربي في مراكش .

واضافت ان قيام التجمعين يعني بدء مرحلة اكثر قوة وتنسيقا وتعاونا مما سيعود بالعديد من الفوائد والانعكاسات الايجابية على اكثر من صعيد .

واكدت ان اي نجاح يحققه التكامل والتعاون بين الاقطار العربية سيشكل اضافات تنعكس ايجابيا على

بغداد تشهد قيام التضامن العربي دعما لآمال الامة العربية

الوطن العربي الذي لا خيار امام اقطاره سوى خيار التعاون والتكامل والتنسيق لضمان البقاء وانسجاما مع روح العصر .

ووصفت صحيفة (الوفد) القاهرية مؤتمر القمة الرباعي الاول بانه بداية لمرحلة جديدة من التعاون العربي الايجابي الذي يهدف الى تنسيق الخطى العربية بما يتناسب واندفاع دول العالم وتسابقها نحو بوابة القرن الحادي والعشرين .

ودعت الصحيفة الى بذل الجهود ليس لازالة العوائق التي تعترض جهود التعاون الاقتصادي العربي فقط وانما للانتقال الى مرحلة التنسيق في الميادين الاخرى التي من شانها ان تؤدي الى توحيد الكلمة العربية في الساحة الدولية اقتصاديا وسياسيا .

وقالت الصحيفة ان ظروف الماضي العديدة هي التي فرضت على العرب الانشغال بقضايا هامشية وصراعات ومشاكل ادت الى ضياع القدرة على بناء اسس وبدايات التعاون العربي الاقتصادي وغير الاقتصادي في الوقت المناسب .

وقالت صحيفة العرب الصادرة في لندن اليوم ان الاقطار العربية الاربعة العراق ومصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية ستشكل القاعدة الصلبة لمستقبل عربي موحد ومركز جذب لباقي الاقطار العربية .

واشارت الى ضرورة وضع شروط قياسية للانضمام الى هذا التجمع من ضمنها برامج الاصلاح الداخلي سياسيا واقتصاديا للاقطار الراغبة في الانضمام اليه .

واكد الدكتور عبدالله عبدالعزيز الرشيد رئيس الجمعية الطبية الكويتية .. انه ليس بالغريب ولا مستغربا ان ياتي ميلاد هذه الخطوة الاقتصادية العربية من بغداد العرب .

وقال ان هذه الخطوة عندما تنطلق من بغداد فهي من اجل العرب وكرامتهم وعزتهم وخطوة نحو مستقبل افضل للامة العربية ولها ابعاد قومية صحيحة تخدم المواطن العربي في اية بقعة من وطنه الكبير .

وقال ان التاريخ علمنا ان العربي يجب ان يكون دائما وابدا مع اخيه قلبا وضميرا ووجدانا .. وكل تجمع هو من اجل المصلحة العربية .

ورحب الدكتور حيدر عبدالمجيد خبير التنمية في معهد التخطيط العربي بمؤتمر القمة الرباعي الاول وقال انه نواة خير لقيام تكامل اقتصادي عربي يستوعب الامكانيات والموارد المتاحة ويصوغها في خطة تنمية تلبي حاجة الجماهير العربية في هذه الاقطار .

واضاف ان الخبرات الاقتصادية في العراق والاردن ومصر والجمهورية العربية اليمنية تشكل قاعدة اساسية لقيام تنمية اقليمية من شانها ان تتسع مستقبلا لتصب في اطار التجمع العربي الشامل .

واكد الدكتور محمد عبد ناجي مساعد مدير التخطيط والبحوث في شركة الملاحة العربية بان هذه الخطوة وليد موضوعي لحاجة الاقطار العربية لارساء التنمية الشاملة للاستفادة من تكامل الموارد الاقتصادية المتاحة في الوطن العربي .

اختتام جلسات عمل رؤساء حكومات اقطار التجمع الرباعي

عمان - ١٥ - واع : اختتم رؤساء حكومات الاقطار العربية العراق ومصر والجمهورية العربية اليمنية في عمان في ساعة متاخرة من الليلة الماضية جلسات عملهم .

وابلغ مصدر صحفي مرافق للوفد العراقي مراسل وكالة الانباء العراقية بعمان ان رؤساء الحكومات للاقطار الاربعة توصلوا الى الصيغة النهائية الموحدة لاتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربي لرفعها الى السادة قادة الاقطار العربية الاربعة في لقائهم في قمة بغداد المقررة نهاية الاسبوع الحالي لاقرارها والتوقيع عليها واعلانها .

وعبر السادة رؤساء الوزراء الاربعة عن سعادتهم لهذا الانجاز القومي المهم والذي تحقق بفضل الرغبة الصادقة لقادة الاقطار العربية الشقيقة الاربعة .

واكدوا في كلماتهم في ختام اعمال جلساتهم ان ولادة هذه الاتفاقية العربية تعد خطوة جادة وواقعية على طريق تطوير التعاون والتضامن والتكامل بين الامة العربية .

وقال السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء رئيس الجانب العراقي في تصريح لمراسل وكالة الانباء العراقية بعمان ان نتائج اجتماعات عمان تؤكد ان العرب قادرون على تحقيق مايطمحون اليه اذا استثمروا ارادتهم وطاقاتهم .

وعبر السيد طه ياسين رمضان عن سعادته للنتائج الايجابية والبناءة التي تمخضت عنها اجتماعات عمان على طريق خطوات قومية اخرى لتقوية الصف العربي في المجالات كافة .

في تصريح لمسؤول مصري :

اتفاقية التعاون الرباعي جاهزة وستعلن في بغداد

التجمع مفتوح امام كافة الاقطار العربية وبموافقة الاعضاء

عمان - ١٥ - ا ف ب : اكد مدير مكتب الرئيس المصري محمد حسني مبارك للشؤون السياسية السيد اسامة الباز مساء امس الثلاثاء في عمان ان جميع النصوص والبنود المنظمة للاتفاقية بين اقطار التجمع الرباعي العربي جاهزة . وعد ان الطريق اصبح ممهدا لاستعراضها بواسطة رؤساء الاقطار في بغداد تمهيدا لتوقيعها بصفة اتفاقية .

جاء هذا التصريح بعد انتهاء اجتماعات رؤساء حكومات تجمع التعاون العربي الذي يضم الاردن ومصر والعراق واليمن الشمالي والذي سيعلن عن انشائه رسميا في بغداد .

واضاف الباز انه من ناحية المبدأ لانعترض على دخول اي قطر اخر ونحن نتفق مع ما قاله وزير خارجية العراق السيد طارق عزيز انه يجب ان تكون هنالك علاقات دبلوماسية لانني لا اتصور ان تكون دولة في حالة قطيعة سياسية ودبلوماسية مع دولة اخرى ثم تنضم معها باطار عمل وحدوي عميق .

واوضح الباز ان دخول اعضاء جدد لايتم الا بموافقة الدول الاعضاء في التجمع كافة .

بريطانيا ترحب بقيام التجمع العربي الرباعي

بغداد - ١٥ - اف ب : صرح مساعد وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الاوسط ويليام والدغريف مساء امس بان بلاده سترحب بقيام التجمع الرباعي العربي المقرر اعلانه في بغداد والذي يضم العراق ومصر والاردن واليمن الشمالية .

وفي تصريح صحفي في ختام زيارة لبغداد استغرقت ٤٨ ساعة اعرب والدغريف عن اعتقاده بان تقليل الحواجز الذي سيؤدي اليه هذا التجمع امام المبادلات التجارية سيكون امرا جيدا .

ومن جهة اخرى اكد المسؤول البريطاني ان منظمة التحرير الفلسطينية اتخذت في جنيف مبادرة شجاعة وعملية يتعين على المجتمع الدولي واسرائيل الرد عليها بايجابية .

● ضوء

لقاء مبارك

اليوم يتم الاعلان الرسمي لقيام تجمع رباعي اقتصادي بلقاء قادة الاقطار العربية ليكون بكل المقاييس السياسية والاقتصادية . انجازا قوميا يستجيب لمصالح العرب وتطلعهم نحو التقدم والازدهار . ويتجانس مع طموحات اقطاره الاربعة المستقبلية في بناء عربي رصين قوي يكون نواة لعمل عربي اوسع . على طريق خدمة الامة العربية والانسانية .

ان اهمية هذا التجمع . تكمن في انه جاء ثمرة خيرة لخطوات رصينة ودراسة موضوعية لمعطيات المرحلة وافاق العمل العربي المستقبلي المشترك . فالعرب بحاجة اليوم الى عمل يرص صفوفهم ويرقى بالتضامن الى صيغ اكثر عملية واكثر واقعية واشد . ارتباطا بالمصالح الحقيقية للامة . والتجمع الرباعي هو الوليد الناشيء . بكل سماته ومعطياته . يمثل خطوة عملية مهمة نحو هذا الهدف النبيل .

واذا كان هذا اللقاء العربي الذي بدأ خطواته الاولى . بلقاء اربعة من اقطار العروبة . فانه طريق مبارك لخدمة الامة العربية وصيغة ناجحة عن تفاعل صميمي ويشكل البداية الصحيحة على طريق العمل العربي المشترك . انه لقاء مفتوح على كل العرب . وان هذه النواة المباركة يمكن ان تتسع رقعة مساحتها لتشمل كل مسعى عربي خير يهدف الى خدمة الامة العربية ومصالحها واهدافها الانسانية النبيلة .

ومن مرتكزات هذا اللقاء الرباعي العربي انه خطوة تضيء الطريق لخدمة اقطاره الاربعة والامة العربية ايضا . فهذا اللقاء جاء بعد دراسة واعية لكل تجارب اللقاءات العربية السابقة التي تعثرت . لكي يتجنب اسباب التعثر ويبني تجربة لقاء عربي بعيد عن الانفعال الاني العاطفي . اساسه التكامل الاقتصادي بين اقطاره الاربعة وافقه العمل الجاد بخطوات ثابتة على طريق بناء وحدوي اوسع .

ومن معاني هذا التجمع . ان قمته الرباعية الاولى . تعقد في بغداد . وقد اتشحت بملاحم البطولة والعز وصانت عروبتها بمهر تضحيات غالية . وحاكت ثوب النصر هدية لكل العرب الغيارى وفتحت قلبها لاشقائها ترحب بالقادة العرب الذين وقفوا الى جانبها وهي تذود عن حمى العروبة في العراق . لتقول لهم اليوم وقد خرجت منتصرة وكما اراد لها ابناؤها وابناء امتها . مرحبا بالاشقاء .. مرحبا بالقادة الاشقاء في بغداد العروبة والنصر .. ومبروك هذا اللقاء العربي المبارك على طريق مستقبل زاهر مشرق .

● حنا ●

موقف

التجمع الرباعي العربي انجاز قومي بالغ الاهمية

لا خلاف بان قيام التجمع الرباعي العربي يعد حدثا بالغ الاهمية في حياة الامة العربية . فلهذا الحدث القومي المهم ابعاده وآثاره الايجابية على مجمل الوضع العربي . وهو بداية جادة وسليمة ومدروسة لتطوير وتعميق التعاون الاقتصادي والسياسي والعلمي والثقافي بين الاقطار العربية المؤسسة لهذا التجمع . وهو في الوقت نفسه نواة طيبة لعمل قومي شامل يضم كافة الاقطار العربية في اطار الجامعة العربية وتطبيقا لميثاقها وبما يخدم المصالح العليا للامة العربية .

وتتاكد الاهمية الاستثنائية لقيام هذا التجمع من خلال جملة من الحقائق الموضوعية التي تجعل منه في المستقبل ركيزة اساسية لتحقيق التكامل العربي ولاقامة تضامن عربي قوي فعال سواء من اجل مواجهة الاخطار والتحديات الجسيمة التي يتعرض لها الوطن العربي . او من اجل تحقيق التنمية والنهوض والتقدم على المستوى القومي : او من اجل تطوير العلاقات العربية وتوثيق التعاون العربي في المجالات كافة .

الحقيقة الموضوعية الاولى ان الاقطار المؤسسة لهذا التجمع تضم عناصر القلب العربي وهذا يعني ان القلب عندما يكون معافى وسليما وصحيحا فان الجسد كله بما في ذلك الاطراف ستكون معافاة وسليمة وصحيحة . خاصة عندما نجد بان هذه الاطراف تكون عرضة باستمرار لعوامل الشد والجذب من قبل القوى الاقليمية والدولية المعادية والمحيطة بالجسد العربي . وهنا فاننا ننظر الى قوة الاقطار الاربعة المؤسسة للتجمع ليس بمقياس تقليدي يعتمد على حاصل جمع الكثافة البشرية او المساحة الجغرافية او الموارد الاقتصادية وانما بمقياس ثوري يقيس حصيلة تفاعل هذه العوامل مجتمعة ويحسب مدى تاثيرها على حركة النهوض والتطور من جهة وعلى الواقع الاقليمي والقومي والدولي من جهة اخرى .

اما الحقيقة الموضوعية الثانية فهي ان التجمع الرباعي ليس محورا ولا شكلا من اشكال التكتل المحوري وانما هو قاعدة صلبة لتعاون عربي مفتوح الافاق امام كل الاقطار العربية دون استثناء ودون شروط عدا توفر الرغبة الصادقة في التعاون والايمان الحقيقي بالتضامن . ولهذا اعلن اعضاء التجمع انه مفتوح للاخرين من الاشقاء وانه ليس بديلا عن العمل العربي المشترك القائم حاليا في شتى المجالات . كما اعلنوا ان قيام التجمع الرباعي يبقي الابواب مفتوحة لتطور العلاقات الثنائية بين اي من اعضائه او بين اي عضو فيه واي قطر عربي اخر كما يقر ذلك ميثاق الجامعة العربية .

والحقيقة الموضوعية الثالثة هي ان التجمع الرباعي العربي قد حمل معه بذور نجاحه وتطوره واستمراره . فهو عمل مخطط ومتدرج ومدروس . نضج وتبلور نتيجة لتوفر الارادة السياسية القوية ولتطور العلاقات الثنائية بين اعضائه . كما نضج وتبلور في ظل تجانس المواقف السياسية لهذه الاقطار تجاه القضايا العربية الرئيسية . قضية العدوان الصهيوني وقضية العدوان الايراني وقضية لبنان وقضية التضامن العربي وما واجهه من فشل خلال المراحل السابقة لاسباب باتت واضحة ومعروفة . ومن بذور نجاح هذا التجمع هو اعتماده على مبدأ بناء القاعدة الاقتصادية القوية كاساس لبناء القاعدة العريضة للتعاون العربي في الميادين الاخرى . فعلى اساس هذه القاعدة تتعزز الثقة المتبادلة وتتفتح افاق التعاون الاخوي في المجالات الاخرى ويتحقق الاستقرار المنشود لهذا المولود الجديد الذي ينمو ويكبر في الاجواء الصحية والصحيحة لما فيه مصلحة كل العرب .

اما الحقيقة الموضوعية الرابعة فهي تنبع من اهمية هذا التجمع في صيانة الامن القومي العربي وتعزيزه . فالامن القومي العربي واحد لايتجزأ واعضاء التجمع على اختلاف مواقعهم الجغرافية مرتبطون مباشرة بانظمة الامن التي يتشكل منها الامن القومي العربي . فمصر تدخل في دائرة الامن الاقليمي للبحر المتوسط ودائرة الامن الاقليمي للبحر الاحمر . والعربية اليمنية تدخل في دائرة امن القرن الافريقي وامن البحر الاحمر . والاردن يقف على اطول جبهة للصراع العربي الصهيوني اضافة الى اطلالته على البحر الاحمر في منطقة خليج العقبة . اما العراق فانه على تماس بامن منطقة الخليج العربي التي يهددها بشكل مباشر الخطر القادم من ايران . ان كل هذه الدوائر متصلة مع بعضها بشكل او باخر وهي تؤثر او تتاثر بالامن القومي العربي بكل عناصره .. ومن هنا نجد بان التجمع الرباعي العربي يشكل رافدا مهما من روافد تعزيز مقومات الامن القومي العربي .

اما الحقيقة الموضوعية الخامسة فهي ان قيام هذا التجمع بما يعنيه وما يمثله من ثقل اقتصادي ووزن سياسي سيوفر مزيدا من المناعة للجسد العربي في ظل الوفاق الدولي وبروز التجمعات الاقتصادية الكبرى في العالم . فالانفراج الدولي وقيام وتطور التكتلات الاقتصادية الكبرى كالسوق الاوربية المشتركة وكتجمع اليابان مع ماسمي بالنمور الاربعة . وكذلك التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في كثير من بلدان العالم . وتزداد اهمية هذه المناعة الاقتصادية التي يوفرها قيام التجمع الرباعي العربي عندما يشكل حلقة الوصل بين تجمع مجلس التعاون الخليجي وتجمع الاتحاد المغربي العربي . وعندما يدفع بالعمل العربي المشترك في اطار الجامعة العربية الى مزيد من الفعالية والنمو والتطور .

هذه الحقائق الموضوعية الخمس تجعلنا ننظر الى التجمع الرباعي العربي بالمنظار المستقبلي وليس بالمنظار المرحلي فقط . بمنظار التفاؤل حول قيام تضامن عربي مؤثر وفعال وجدي وليس بمنظار التشاؤم الذي يعبر عن الياس والمرارة بسبب حالة التشتت والضعف العربي وبسبب الجهود التآمرية المكثفة لتعطيل التضامن العربي التي قام بها النظام السوري خلال السنوات الماضية يوم تحالف مع ايران او عندما مزق لبنان او يوم تآمر على القضية الفلسطينية بتواطئه مع العدو الصهيوني والامبريالية الاميركية . او عندما تجاوز كل المحرمات القومية الاخرى .

ان هذا الانجاز التاريخي القومي سيعيد الثقة الى العمل الوحدوي العربي والى المواطن العربي الذي حاصره الياس بسبب التجارب الوحدوية الهشة والفاشلة وتتعمق هذه الثقة لان التجمع العربي الرباعي قد ولد في ظل انتصارات تاريخية حققها العرب على اعدائهم والطامعين بارضهم وثرواتهم على الجناح الشرقي للوطن العربي وفي ظل الانتفاضة الفلسطينية الباسلة . وفي ظل انحسار الدور الخياني والتآمري للنظام السوري العميل ..

● فيصل زكي ●

بعد تاجيلها ليوم واحد ..

القمة المغربية تعقد .. اليوم

مراكش - ١٥ - اف ب : علم من مصدر مطلع انه تاجل الى يوم غد الافتتاح الرسمي للقمة المغربية الثانية الذي كان مقررا له اليوم في مراكش .

واستنادا الى بعض المراقبين المغاربة فان هذا التاجيل سيسمح للملك المغربي الحسن الثاني بالاطلاع على نتائج المناقشات التي اجراها شركاؤه رؤساء الجزائر وليبيا وتونس في الايام الاخيرة في ليبيا حول عملية وضع انشاء المغرب الكبير موضع التنفيذ .

وذكرت مصادر مطلعة ايضا ان رؤساء كل من الجزائر وليبيا وتونس وموريتانيا سيصلون بعد ظهر غد الى مراكش .

ولم يعلن بعد اي جدول لاعمال القمة وهي الثانية بعد تلك التي عقدت في حزيران الماضي بالجزائر .

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
حميد سعيد

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

شعب العراق من اقصى شماله الى اقصى جنوبه ومن غربه الى شرقه يرحب بالاشقاء القادة واهلا وسهلا بهم

٧٥ فلساً

تقديرا من العراق للمواقف القومية الاصيلة لمصر واليمن العربية

الرئيس القائد يقلد الرئيسين مبارك وصالح وسام الرافدين من الدرجة الاولى

قادة التجمع العربي يشيدون بلقاء بغداد

مجلة اسبانية

الرئيس صدام حسين واحد من ابرز شخصيات العالم عام ١٩٨٨

مدريد -١٥- واع : اختارت مجلة «الستيمبو» الاسبانية في عددها الاخير السيد الرئيس القائد صدام حسين كواحد من ابرز شخصيات العالم لعام ١٩٨٨ .

وقالت المجلة ان السيد الرئيس صدام حسين استطاع بحكمته ومهارته المحافظة على التماسك السياسي للامة العربية في الاوقات الصعبة وقاد الجيش العراقي الى تحقيق الانتصارات الكبيرة المتوالية في الحرب العراقية الايرانية حتى حقق النصر النهائي واجبر ايران على الموافقة على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ .

واضافت ان السيد الرئيس صدام حسين اثبت انه قادر على اتخاذ القرارات الجريئة واستثمار الاختيارات المتولدة عنها لاقصى الحدود .

تجمع جماهيري حاشد احتفاء بقمة بغداد

تشهد ساحة الاحتفالات الكبرى صباح اليوم تجمعا جماهيريا حاشدا احتفاء بقمة بغداد الرباعية وانبثاق مجلس التعاون العربي . وستعبر جماهير الشعب العراقي العظيم خلال التجمع الذي ستشارك فيه المنظمات الشعبية والمهنية عن فرحتها وابتهاجها بهذا الحدث التاريخي الكبير .









لقاء بغداد .. ومجلس التعاون العربي

بفرح غامر ومودة صادقة واخوة صميمية يحتضن عراق القائد الرمز صدام حسين القادة الاشقاء السيد الرئيس محمد حسني مبارك وجلالة الملك الحسين بن طلال والسيد الرئيس علي عبدالله صالح الذين يحضرون لقاء بغداد الرباعي التاريخي الذي يبدأ اعماله هذا اليوم .

ولانعقاد مؤتمر القمة الاول لمجلس التعاون العربي في بغداد النصر والسلام اكثر من دلالة ومغزى . وفي الصدارة منها ان القادة الاشقاء الذين زاروا العراق اثناء الحرب وعبروا عن تضامنهم ووقوفهم معه . يجددون مرة اخرى تضامنهم معه في مرحلة ما بعد الحرب ويؤكدون من جديد موقفهم القومي المشرف الذي سيحفظه التاريخ العربي الحديث في انصع صفحاته ويظل الشعب العراقي يذكره ولا ينساه .

واذا كان لقاء بغداد الرباعي يجسد ارادة سياسية موحدة في تعزيز العمل العربي المشترك ودفعه الى امام وبخاصة في ميدان التعاون والتنسيق الاقتصادي بين الاقطار الاربعة .. فانه يمثل من جانب آخر ثمرة تفاعل صميمي وايجابي بين هذه الاقطار اسهمت في بلورتها وانضاجها علاقات الاخوة الحميمة بين القادة الاربعة ونياتهم الصادقة والمخلصة في سياق عمل هادىء ومتدرج ومدروس بعيدا عن اي شكل من اشكال الانفعال او الضجيج والعمل الشعاري .

من هنا .. حق لنا ان نقول ان مجلس التعاون العربي سيولد ولادة صحية وصحيحة تجنبه كل احتمالات التعثر او الفشل الذي آلت اليه تجارب وحدوية عديدة . فضلا عن انه يمثل صيغة واقعية وعملية للتعاون الاقتصادي والتنسيق التكاملي بين الاقطار العربية ، وليس ثمة شك في ان هذه الولادة الصحية والصيغة الواقعية والعملية هما ضمانتان اساسيتان لنجاحه واستمراره ونهوضه بمسؤولياته الكبيرة في تدعيم التعاون والتكامل الاقتصادي بين الاقطار الاربعة المؤسسة له .

ولان مجلس التعاون العربي مجلس عربي اسما وواقعا وتوجها وليس تكتلا محوريا موجها ضد اي طرف عربي آخر فان ابوابه ستظل مشرعة امام اي قطر عربي يرغب في الانضمام اليه .. ذلك ان هذا التجمع لا يهدف الى خدمة المصالح الاقتصادية للاقطار الاربعة المكونة له فحسب وانما يهدف الى خدمة المصالح العليا للامة العربية وبما يمكنها من مجابهة التكتلات والتجمعات الاقليمية والدولية الكبيرة التي باتت تشكل احدى السمات الرئيسة لعصرنا الراهن ، وهو قبل ذلك كله ليس بديلا عن العمل العربي المشترك في ظل الجامعة العربية .

وليس من قبيل الافراط في التفاؤل القول بان هذا المجلس الذي سيتمخض عنه لقاء بغداد الرباعي سيرسي قاعدة اقتصادية راسخة ومتينة للعلاقات السياسية المتطورة بين الاقطار الاربعة ، قاعدة قوية ودائمة لا تتاثر بالخلافات الطارئة او التناقضات الهامشية والثانوية .. بهذا المعنى فانه سيكون ركيزة صلبة لعمل وحدوي مستقبلي لا يقف عند حدود التعاون الاقتصادي وانما يمتد ليشمل الميادين الاخرى في العلاقات العربية .

ان الاهمية الكبيرة لمجلس التعاون العربي لا تكمن في كونه يشكل استجابة عربية واعية في مواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية الكبيرة فحسب ولكنها تكمن قبل ذلك في ما تتمتع به الاقطار العربية الاربعة من ثقل حضاري وتاريخي وموقع ستراتيجي مهم وامكانات اقتصادية وبشرية كبيرة تمكنه من ان يصبح نواة لسوق عربية مشتركة وفرصة طيبة لاحداث

البقية - ص١٥

الثورة

الرئيسان المصري واليمني يعبران عن مشاعر الامتنان والتقدير لهذا التكريم

قلد السيد الرئيس القائد صدام حسين اخاه السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع المدني وهو ارفع وسام في الجمهورية العراقية تقديرا من العراق قيادة وحكومة وشعبا للمواقف القومية الاصيلة لسيادته .

كما قلد السيد الرئيس القائد صدام حسين اخاه العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع المدني تقديرا للقرار الشجاع الذي اتخذه سيادته في مشاركة القوات المسلحة اليمنية مع القوات العراقية في التصدي للعدوان الايراني .

وفي ما يلي نصا المرسومين الجمهوريين الخاصين بمنح الرئيسين محمد حسني مبارك وعلي عبدالله صالح وسامي الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع المدني .

بسم الله الرحمن الرحيم

مرسوم جمهوري رقم (٩٨)

في الظروف الصعبة التي مر بها العراق وهو يدافع ببطولة نادرة عن كرامة الامة العربية وسيادتها وفي الذود عن حرمة اراضيها تكتسب المواقف القومية الشريفة والصادقة قيمة تاريخية في سجل التقدير والاعتزاز ويحظى القرار الشجاع والاصيل بمكانة خاصة في مسيرة النهوض القومي الجديد للامة العربية .

البقية - ص١٥

الرئيس حسني مبارك

اللقاء العربي الرباعي خطوة على مسيرة تكامل اقتصادي

القاهرة - ١٥ - واع : وصف الرئيس المصري حسني مبارك اللقاء العربي الرباعي بين العراق ومصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية بانه خطوة على مسيرة تكامل اقتصادي سوف تتحدد ملامحه من خلال بيان زعماء الدول الاربع الذي سيعلن في بغداد بعد اجتماعهم .

واكد الرئيس مبارك في حديث شامل ادلى به لمجلة المصور المصرية التي تصدر بعد غد الجمعة ان الكيان العربي الجديد بطبيعته كيان اقتصادي ولايمكن أن يكون له موقف سياسي منفصل عن علاقات التضامن العربي او خارج اطار التشاور مع كل الاشقاء .

وقال لسنا من انصار المحاور لان

البقية - ص١٥

المكتب الاوربي للامم المتحدة

ممثل العراق يقدم اوراق اعتماده

جنيف -١٥- واع : قدم السيد برزان التكريتي اوراق اعتماده اليوم الى السيد مارتنس المدير العام للمكتب الاوربي للامم المتحدة في جنيف ممثلا دائما للعراق لدى المكتب .

الدكتور رفعة المحجوب يستقبل وزير العدل

القاهرة -١٥- واع : استقبل الدكتور رفعة المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري اليوم السيد اكرم عبدالقادر علي وزير العدل .

واستعرضت خلال المقابلة الجوانب التشريعية في البلدين وسبل تعزيز التعاون الثنائي في المجالات القانونية والقضائية .

كما التقى السيد وزير العدل مع الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى المصري .

العقيد علي عبدالله صالح

التجمع الرباعي محاولة جادة في اسلوب العمل القومي وترجمة صادقة لطموحات جماهير الامة

قال العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في تصريح ادلى به لوكالة الانباء العراقية بعد وصوله الى بغداد امس ان فكرة التجمع الذي يعقد في بغداد هو ترجمة صادقة لطموحات جماهير امتنا العربية .

وفي مايلي نص التصريح :

يسعدني ان اكون في هذا البلد الشقيق في هذه الايام التاريخية المهمة بالنسبة لامتنا العربية حيث نتطلع الانظار الى اجتماعنا الرباعي الذي تحتضنه بغداد عاصمة النصر والسلام .. والذي سيتم فيه باذن الله اعلان التجمع الرباعي العربي الاقتصادي الجديد ليشكل خطوة

البقية - ص١٥

مسؤولون في اقطار التجمع يؤكدون اهدافه القومية لخدمة الامة العربية

عاطف صدقي : التجمع ليس محورا بل خطوة نحو العمل العربي المشترك

عبدالعزيز عبدالغني : مشاريع العمل للاقطار الاربعة متقاربة وتخدم المصلحة العربية

مروان القاسم : تعاون جاد للتعامل بتناسق مع التكتلات الاقتصادية العالمية

الكويت - ١٥ - واع : قال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ان التجمع الرباعي ليس محورا بل خطوة نحو العمل العربي المشترك ونرحب بانضمام اي قطر عربي شقيق .

واضاف في حديث لصحيفة الانباء الكويتية ان اي تجمع اقتصادي لابد وان يكون دعما لقوة العروبة ولحركة الوحدة التاريخية وذلك في مواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية .

وعن الاتفاقيات الثنائية واللجان المشتركة بين مصر واقطار التجمع الرباعي قال السيد عاطف صدقي انها ستستمر فترة الى ان ننجز الخطوات الاولى في عملية التنسيق بيننا .

على صعيد اخر قال السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية في حديث مماثل لصحيفة الانباء ان مشاريع العمل التي طرحها رؤساء حكومات الاقطار الاربعة كانت متقاربة وكلها تصب في الهدف المعني والمتفق عليه مسبقا من اقطار التجمع وهو تحقيق المصلحة العربية ودمج الجهود المختلفة بينها لدفع عملية الوحدة العربية .

وقال السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني ان مؤتمر القمة الرباعي الاول جاء نتيجة مداولات مستمرة على مستوى القمة اكدت ضرورة التعاون الجاد لامكان تحسين الاداء لهذه الاقطار والتعامل في المستقبل القريب مع التكتلات الاقتصادية في العالم كوحدة متناسقة متضامنة .

واكد في تصريح لصحيفة (الحياة) نشرته بعددها الصادر في لندن اليوم بان الخطوات الاقتصادية العربية هي خطوات ايجابية يدعم بعضها البعض الاخر لان هدفها واحد

البقية - ص١٥

بغداد النصر بغداد الوحدة

خالد محادين ● الاردن ●

على ارض العراق ؛ هذا المغسول بالدم حتى النصر . والمحروس بالشهداء حتى الامتلاء .

على ارض العراق ، هذا الذي يلبس المجد عباءة تتسع لكل الاشقاء ، ويفتح القلب بيتا دافئا لكل الذين احبوا الامة كبيرة بالحلم وكبيرة بالامل وكبيرة بالتوق والعشق والكبرياء .

على ارض العراق الذي اهدى لنا نصرا نحتاج اليه ، ورد الينا ثقة بالنفس كنا على وشك فقدانها ، وبدا لنا زمن اخر بعد ازمان كثيرة موجعة .

على هذه الارض تـ الامة بكثرتها الخيرة . وبملايينها التي لم تقعد حين امتحنت ، و... هن حين واجهت الصعب ، ولم تخذل احلامنا وطموحاتنا وامالنا حين انتمت اليها والقيت بين يديها .

هنا في بغداد تكون القاهرة الوفية للعهد والباقية عليه .

وهنا في بغداد تكون عمان السباقة الى الوصول والحريصة عليه .

وهنا في بغداد تكون صنعاء اول الميلاد واول الانتماء عروبة ووفاء .

وهنا في بغداد تجيء المدن العراقية والقوى العراقية والجحافل العراقية والسواتر العراقية والدفاعات العراقية .

وكل الشهداء العراقيين .

اي حلم لايمكن ان يتحقق ؟ وهؤلاء الزعماء الاربعة ياخذون موقعهم بين الشهداء الذين حملوا دماءهم وجراحهم على كف ، وحملوا التراب الذي استشهدوا من اجله على كف . وراحوا يغنون .

اي حلم لايمكن ان يفتح عينيه ؟ وهؤلاء القادة الاربعة يلتقون في بغداد : عاصمة الوطن الذي يستهدفه اعداء بلا عدد . وعاصمة الامة التي تعيش الان واحدا من اغلى انتصاراتها . وعاصمة الملايين التي تقرا الان كتاب العراق وتردد :

الشهداء يصنعون النصر .

والوحدة هي مايجب ان تكون هدية الاحياء اليهم .

من بغداد جاء الينا النصر بعد عقود وعقود من فقدان الثقة بالنفس ، ومن احتمال المر والمرارة ، ومن الكبوات والكبوات ، ومن بغداد تاتي الينا الوحدة بعد عقود وعقود من الفرقة والتجزئة والهوان والضعف .

« التجمع الرباعي العربي»

انه الخطوة الاولى ، ولكنه الخطوة الكبيرة ، بداية الحلم ثم يكون اكتماله . اول خيط من الضوء . وياتي النهار كله ، وان تكون ولادته في بغداد فهذا هو الامر الطبيعي ، وان يكون الشهداء من حوله : لحظة المخاض ولحظة الميلاد ، فهذه هي الضمانة الاكيدة لمجيئه شرعيا معافى في حجم الحلم وفي لون الفرح .

وبغداد التي اهدتنا النصر ، ستهدينا اليوم الوحدة .

وبغداد التي ردت الينا الثقة بالنفس ، سترد الينا الثقة بالغد .

وها امة تنهض من خندقها ، وتاخذ موقعها في السباق الى القمة ، محاطة بالشهداء الذين اعطوا حياتهم ، وامامهم الاطفال الذين ينتظرون ان يكون لهم الوطن العزيز والكريم والسيد والواحد .

الا فلنعتصم جميعا بحبل الله .

الا فلنعتصم جميعا بحبل الوطن .

الا فلنعتصم جميعا بحبل الامة .

وسلام على الاوفياء .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

تظاهرة جماهيرية بالبصرة احتفاء بمكرمة الرئيس القائد

جرت في محافظة البصرة عصر امس الاول تظاهرة جماهيرية كبيرة طافت شوارع المحافظة احتفاء بمكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين بتجنيد امكانات المحافظات لتطوير المحافظة خلال ثلاثة اشهر .

وتجمعت التظاهرة في شارع الكورنيش وهي تحمل صور السيد الرئيس القائد صدام حسين ولافتات كتب على بعض منها (حبنا ووفاؤنا لكم سيدي الرئيس القائد هو حبنا ووفاؤنا للارض والشط والنخلة الشامخة و هديتكم الجديدة للبصرة قلادة الحب لافراحنا الدائمة) .

وكان باستقبال التظاهرة الرفيق عبدالغني عبدالغفور عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الجنوب لحزب البعث العربي الاشتراكي وعدد من الرفاق اعضاء قيادة فرع البصرة للحزب .

وعبرت جماهير البصرة الباسلة خلال هتافاتها واغانيها واهازيجها الشعبية عن فرحتها بمكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين واهتمامات سيادته بتطوير البصرة التي صمدت وتحدت المعتدين وقصفهم العشوائي وانتصرت بقيادته وبسالة جيش العراق الشجاع .

وشهدت المحافظة تظاهرات مماثلة بالسيارات المزدانة بالاعلام العراقية وصور القائد المنتصر واللافتات التي تحيي باعتزاز مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين مؤكدة البقاء وفية للارض والمبادىء من اجل الشموخ الحضاري والبناء المزدهر .

واع

البدء بانتاج ٣٥ نوعا من البطاريات الحامضية السائلة المخصصة للسيارات

بدات المنشاة العامة لصناعة البطاريات تنفيذ خطتها للعام الحالي لانتاج ٣٥ نوعا من البطاريات الحامضية السائلة المخصصة للسيارات بمختلف انواعها وبطاقة قدرها مليون و٨٠٠ الف بطارية لسد حاجة السوق المحلية وتصدير الفائض .

وقال المدير العام للمنشاة في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان الطاقة الانتاجية ستزداد هذا العام وبنسبة ٥٠ بالمئة عن خطة العام الماضي للبطاريات السائلة و٢٩ بالمئة للبطاريات الجافة التي ستبلغ طاقتها الانتاجية ١٤٧ مليون بطارية للاحجام القياسية الثلاثة .

واضاف انه تم استحداث خط انتاجي جديد لانتاج خمسة ملايين عبوة بلاستيكية من الماء المقطر بحجم نصف لتر الى جانب الخط السابق الذي تبلغ طاقته سبعة ملايين لتر سنويا .

واشار الى ان المنشاة ابرمت خلال العام الحالي عقودا باكثر من ثلاثة ملايين دولار مع عدد من الدول الاوربية من بينها الاتحاد السوفيتي لغرض تصدير منتجات المنشاة اليها .

واكد المدير العام ارتفاع قيمة الانتاج لعام ١٩٨٧ الذي شهد بداية الثورة الاقتصادية والادارية التي يقودها السيد الرئيس القائد صدام حسين بنسبة ٢٤ بالمئة عن العام الذي سبقه وتصاعدت خلال العام الماضي لتصل الى ٨٧ بالمئة مقارنة بعام ١٩٨٦ .

وزير الثقافة والاعلام يفتتح ندوة ادب الحرب القصصي



قال السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام ان اسهام الكتاب العرب في نقل وقائع الحرب العراقية الايرانية ياتي استلهاما لفكر السيد الرئيس القائد صدام حسين ودعوة سيادته باطلاع الادباء العرب على كل الحالات الانسانية المشرقة التي عاشها المقاتل العراقي طيلة ثماني سنوات في الحرب دفاعا عن البوابة الشرقية للامة العربية .

ودعا السيد الوزير خلال افتتاحه امس اعمال ندوة ادب الحرب القصصي في العراق الكتاب والقاصين العرب للاسهام باقلامهم في توثيق احداث ومجريات قادسية صدام التي خاضها العراقيون ضد العدوان الايراني .

وخاطب السيد الوزير المشاركين في الندوة قائلا ان مشاركتكم في هذه الندوة واطلاعكم على تجارب الادباء العراقيين وما كتبوه في مجال ادب المعركة يتزامن مع حدث كبير .. ويوم مبارك تزداد فيه جذوة الامل واشراقة النفوس نحو غد مشرق للامة العربية على طريق النهوض والعمل العربي المشترك الذي نهدف اليه جميعا من خلال لقاء المحبة بين السادة الرؤساء العرب الاربعة الذي يعد البذرة الحية لوحدة عربية قادمة باذن الله .

ان المجال مفتوح امام الادباء العرب لزيارة جبهات القتال واللقاء بالمقاتلين من الضباط والجنود والتحاور معهم والاستماع الى تجاربهم الحية والكتابة عنهم ونشرها على نطاق واسع في الوطن العربي كونه عملا قوميا .. لان المعركة التي خاضها العراق لم تكن دفاعا عن ارضه فحسب بل دفاعا عن اراضي الوطن العربي .

واشار الى ان ما يكتب الان ليس بالضرورة ان يقرا غدا .. ولكن المهم ان يوثق لتهتدي به الاجيال القادمة ويتعرف عليه كل فرد في الوطن العربي .

وكان مدير عام دار الشؤون الثقافية العامة قد تحدث في بداية افتتاح الندوة عن اهمية انعقاد هذه الندوة التي تتزامن مع اللقاء التاريخي للاشقاء السادة الرؤساء العرب الاربعة .

ويشارك في الندوة التي تستمر ثلاثة ايام (١٨٠) كاتبا واديبا وقاصا عراقيا وعربيا وتنصب مناقشاتها حول اتجاهات ادب الحرب القصصية وكيفية توثيقها اضافة الى استعراض التجارب الشخصية للادباء المقاتلين وشهاداتهم من خنادق القتال .. هذا وسيقوم المشاركون في الندوة غدا بزيارة الى عدد من مواقع التحرير الكبرى في الجبهات الامامية .

واع

المشاركون في الندوة القومية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب :

تطور العراق ما كان ليتحقق لاية دولة لم تخض الحرب
العراق سباق دائما لاحتضان الاشقاء العرب خدمة لقضايا الامة

كتب سعد عبداللطيف :

بغداد كانت ولاتزال ملتقى علماء وادباء ومفكري الامة ياتون اليها من كل ارجاء وطننا الكبير لينهلوا من علمها الغزير وفكرها الذي شع نورا على ارجاء الدنيا يوم كانت عاصمة الخلافة العباسية .

واليوم تحتضن عاصمة القائد المنصور صدام حسين نخبة خيرة من العلماء والباحثين الذين افنوا عمرهم في البحث عن تراث امتنا الخالد حيث تنعقد الندوة القومية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب والتي ينظمها مركز احياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد .

فما الذي يدور في هذه الندوة وما هي اهدافها وكيف يتم توظيف هذا الموروث الثر من علوم اجدادنا العظام لخدمة الامة العربية هذه التساؤلات توجهنا بها الى عدد من الاساتذة المشاركين بالاضافة الى انطباعاتهم عما لمسوه في بغداد من تطور وتقدم كبير

◉ التضامن العربي وانتصار العراق

الدكتور ماهر عبدالقادر استاذ تاريخ وفلسفة العلوم بكلية الاداب بجامعة الاسكندرية يزور العراق لاول مرة قال . كنت تواقا دائما لزيارة بلد الحضارة وقد جاء توقيت هذه الزيارة في وقت مهم حيث اتيحت لي فرصة مشاهدة العراق بعد الصمود العظيم والانتصارات الرائعة التي حققها العراق طيلة سنوات الحرب تلك الانتصارات التي جسدت بشكل اكيد التضامن العربي في مواجهة الاخطار التي تهددهم معبرا عن تهانيه لشعب العراق والرئيس المناضل صدام حسين بهذه المآثر الخالدة .

◉ فخورون بنصر العراق

ويقول الدكتور عبدالله عدلي رئيس الجمعية العربية لتاريخ الصيدلة ومركزها القاهرة . اذا كنا قد اتينا من مصر ذات التاريخ العريق والحضارة العريقة حول النيل منذ خمسة الاف سنة قبل الميلاد فاننا لنفخر ان نجيء الى بلاد ما بين النهرين ذات العراقة التاريخية الاصيلة بلاد سومر وبابل واشور والحضارة الاسلامية الزاهرة امتدادا الى حضارة العراق المعاصرة وانه لما يزيدنا فخرا ان نجد بغداد بهذا الجمال وهذه الروعة رغم الحرب الضروس التي خاضها ابناء الرافدين طيلة ثماني سنوات والتي تؤكد ان شعب العراق شعب مكافح واننا لنفخر بالروحية المتاصلة فيه والتي هي موضع اعتزاز جميع ابناء مصر والعروبة .

وعن موضوعات الندوة ومشاركة الجمعية في اعمالها يقول لقد شاركت الجمعية العربية لتاريخ الصيدلة بعدة ابحاث تمثل العلاج قديما وحاضرا للافادة منه مستقبلا مؤكدا بان الوطن العربي من اخصب بلاد العالم بزراعة النباتات الطبية .

● اهتمام كبير بالعلوم والثقافة

الدكتور الاب جورج شحاته قنواتي رئيس معهد الدراسات الشرقية للاباء الدومينيكان في القاهرة يزور العراق للمرة الثالثة يقول مرة بعد اخرى اشهد تقدما عظيما في هذا البلد العظيم وخاصة في المجالات العلمية والثقافية فهنا في العراق اهتمام كبير . بالعلوم والثقافة ونظام متقدم في ميدان احياء التراث .

وعلق اهمية كبيرة على هذه الندوة التي تكشف جوانب عديدة من حضارة العرب ومجدهم الخالد في قمة الحضارة حيث كانت بغداد مهد العلم العربي الذي وصل الى غرب اوربا ويومها كان العلم رديف العرب في تلك الفترة حيث يخصص جورج سارتن في كتابه تاريخ العلوم فصولا مطولة لعصر الكندي وعصر البيروني وغيرهما من الشخصيات التي تعبر عن تلك الفترة اصدق تعبير مؤكدا ان العقل العربي يمكن ان يتقدم ويصل الى القمة كما كان في فترات سابقة .

● بغداد اعادت لنا امجاد الماضي

ويقول الدكتور عبدالحميد غنيم استاذ الجغرافية في جامعة الامارات العربية المتحدة انها اول زيارة لي للعراق وبغداد تعيد لنا امجاد الماضي وسحره الاخاذ واعجبني فيها حسن التنظيم والعمران رغم الحرب التي دامت ثماني سنوات فالحمد لله ان نرى العراق ينعم بالسعادة رغم كل تلك الظروف .

● اسهام في نشر الوعي العلمي

وعبر الدكتور شوقي الدلال استاذ الفيزياء بجامعة البحرين بالحركة الثقافية النشيطة التي يشهدها العراق والنشاط المتميز لمراكز البحوث القائمة في العراق والتي اسهمت وتسهم بدون شك في نشر الوعي العلمي والادبي ليس في العراق بل في ارجاء الوطن العربي مؤكدا ان هذه اللقاءات ستسهم في نشر العلوم والثقافة العربية في عموم الوطن العربي كما ان هذه الندوة ستطلعنا على تراثنا القومي وتضعنا في موضعنا الصحيح من الناحية الحضارية وقد شاركت ببحث او ورقة عن اسهام الحضارة العربية في دراسة حركة الكواكب والمجموعة الشمسية .

وقال الدكتور عبدالحفيظ منصور استاذ الحضارة العربية والمخطوطات ومدير معهد تحقيق النصوص في بيت الحكمة في تونس ان التطور الذي حصل في العراق ما كان ليتحقق لاي بلد لم يخض الحرب فكيف ببلد خاض حربا لمدة ثماني سنوات ومع ذلك نجد هذا البناء الشامخ وهذا الاهتمام الكبير بالعلم والثقافة انها ظاهرة لانقول انها غريبة الا انها تؤكد ان في العراق شعبا يحارب بيد ويبني باليد الاخرى ليختصر الزمن ويجد مكانا للانسان العربي المعاصر يليق بمكانته .

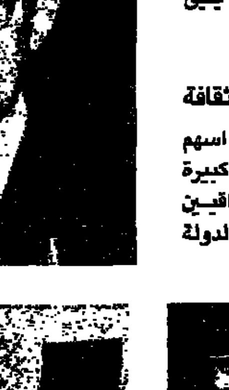
● دعم كبير للعلوم والثقافة

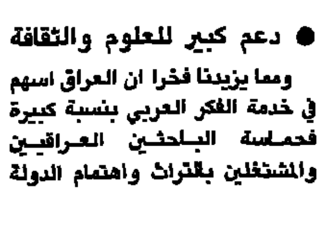
ومما يزيدنا فخرا ان العراق اسهم في خدمة الفكر العربي بنسبة كبيرة فحماسة الباحثين العراقيين والمشتغلين بالتراث واهتمام الدولة بتراث الامة العربية ورخص المطبوع العراقي يدلل بالملموس على ان العراق يؤمن تماما بان الامة العربية تزخر بكل ما هو مفيد ونافع لها والذي يتطلب منا جميعا العمل على كشف هذه الكنوز التراثية والافادة منها مؤكدا ان هذه الندوات يجب ان تكون منطلقا لعمل ميداني له ارضية سابقة وبناء فضاءات لاحقة .

اخر المتحدثين كان الدكتور وليد عرفات رئيس دائرة الدراسات العربية والاسلامية في جامعة لانكستر في المملكة المتحدة حيث اكد ان الرجوع الى تراثنا له اكثر من قيمة الاولى ان نسجل تراثنا ونحييه ونجمعه حيث هو موجود لانه كان في السابق التراث العلمي الوحيد والثانية لانه يكون مشجعا للجيل الحاضر والاجيال القادمة للعمل على اضافة اشياء جديدة الى تراثهم اما الثالثة فهي احتمال وجود نواح في التراث تحمل معلومات لها قيمة علمية مهمة كوجود عقاقير في الصيدلة وطرق علمية اخرى لو اتيح لنا ان نتابعها بالاسس الصحيحة لادت نتائج علمية قيمة

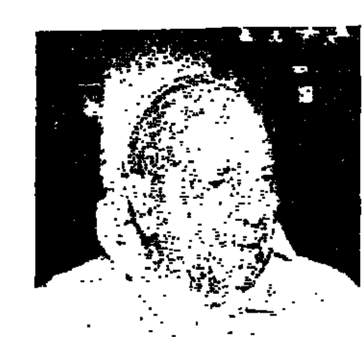
تصوير : محمود ابراهيم برو

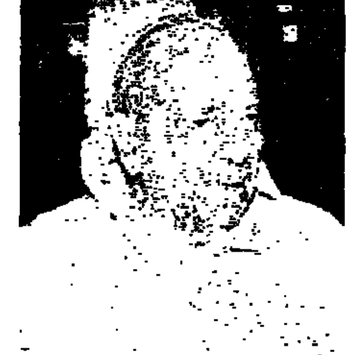


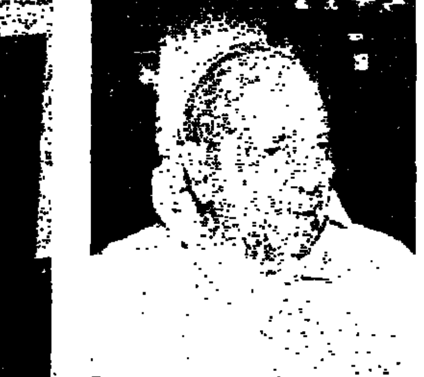


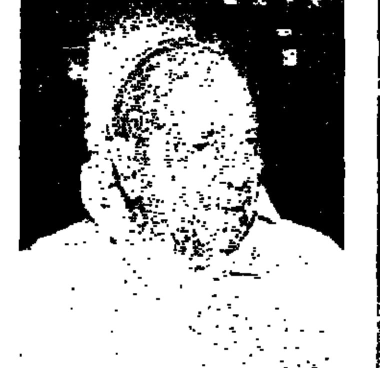






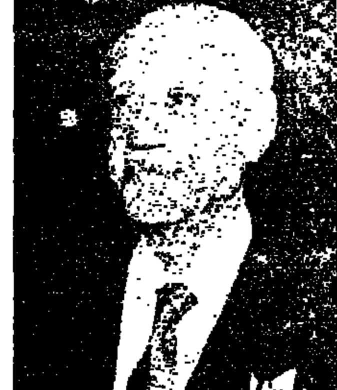












الرفيق علي حسن المجيد يلتقي باعضاء اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني

التقى الرفيق علي حسن المجيد عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الشمال لحزب البعث العربي الاشتراكي في مدينة كركوك امس بالسادة اعضاء اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني .

واكد الرفيق علي حسن المجيد خلال اللقاء الذي جرى في مدينة كركوك على ضرورة تعميق دور الجماهير وتعزيزه لبناء الوطن الغالي في ظل النصر والسلام اللذين حققهما العراقيون بدمائهم الطاهرة وتضحياتهم السخية .

وقال ان النصر العظيم الذي صنعه ابناء العراق جسد وحدة الشعب وتلاحمه خلف القيادة التاريخية الحكيمة والشجاعة للسيد الرئيس القائد صدام حسين .

وجدد السيد هاشم حسن عقراوي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني خلال اللقاء العهد للسيد الرئيس القائد صدام حسين على مواصلة البذل والعطاء من اجل العراق العظيم .

المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب يناقش عددا من القضايا العربية

عقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب جلسته امس الثانية بحضور ممثلي النقابات العربية .

وناقش المشاركون في الجلسة التقرير السياسي للامين العام وتحدث نقباء الجزائر وفلسطين والمغرب وليبيا ولبنان عن اهم المتغيرات السياسية . التي استجدت على الساحتين العربية والدولية وابرزها التعنت الايراني ازاء تعطيل انجاح مفاوضات السلام والموقف العراقي المبدئي حيال تحقيق سلام دائم وشامل .

واكد المشاركون اهمية التحرك الدبلوماسي بعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية بما يواكب الانتفاضة الباسلة في الارض المحتلة اضافة الى مناقشة الموقف في لبنان في ضوء اجراءات تجميد الدستور وتعذر اجراء الانتخابات الرئاسية .

كما جرت في الجلسة مناقشة التهديدات التي تعرضت لها ليبيا من قبل الولايات المتحدة الاميركية ومشكلة الجنوب والظروف الاقتصادية للقطر السوداني .

واستعرض المشاركون الانشطة والانجازات التي حققتها الامانة خلال الفترة الممتدة بين انعقاد دورة المكتب في تشرين الثاني الماضي في المغرب ودورته الحالية في بغداد .

واع

ندوة لتوثيق عمليات توكلنا على الله ومحمد رسول الله والانفال السبت المقبل

كتب مندوب . الثورة .

تبدا في دار الضباط يوم السبت المقبل الندوة العلمية العسكرية السنوية لعمليات توكلنا على الله ومحمد رسول الله التي تنظمها جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا وتستمر لغاية العشرين من الشهر المقبل .

اعلن ذلك اللواء الركن علاء الدين حسين مكي خماس رئيس الجامعة واضاف ان انعقاد الندوة يقع ضمن مهمات الجامعة بصفتها المؤسسة العلمية الرئيسة في دائرة التدريب للوقوف عند مختلف مراحل المعارك الكبرى ومناقشتها واستيعاب جميع التطورات التي تطرا في الحرب بعد تحليلها والاستماع الى اراء الباحثين والمخططين والامرين .

واضاف ان الغاية من انعقاد هذه الندوة هي توثيق عمليات توكلنا على الله ومحمد رسول الله والانفال وخاتمة الانفال ودور القوة الجوية والدفاع الجوي في العمليات المذكورة وتعميم خبرة الحرب بوصفها معارك بطولية كبرى في التاريخ العراقي والعربي المعاصر وتامين اطلاع اكبر عدد ممكن من القادة وامري التشكيلات الذين لم يشاركوا بشكل فعلي في هذه المعارك وكذلك اطلاع هيئة ركن المقر العام وفق توجيهات السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين حفظه الله ..

وعن موضوعات الندوة قال اللواء الركن رئيس الجامعة بانها ستشمل سبعة محاور شكل لها ١٤ فريق عمل لمناقشة وعرض وتحليل معارك التحرير الكبرى التي خاضتها قواتنا المسلحة الباسلة .

الجهاز المركزي للاحصاء يبدأ بمسح ميداني شامل للمكننة الزراعية والنخيل

بدأ الجهاز المركزي للاحصاء بمسح ميداني شامل للمكننة الزراعية والفواكه والنخيل العائدة للقطاع الخاص ويستمر اربعة اشهر .

ابلغ ذلك وكالة الانباء العراقية مدير الاحصاء الزراعي في المركز وقال ان المسح يهدف الى توفير بيانات عن عدد المكائن وانواعها واحتساب كلف انتاج المحاصيل الرئيسية والتمور للاستفادة منها في اعداد الخطط والحسابات المستقبلية بهدف معرفة مدى اسهام هذا القطاع في زيادة الدخل القومي وحجم الخدمات المقدمة الى المواطنين .

ويشمل مسح المكننة الزراعية الساحبات والحاصدات والمضخات والمكائن الثقيلة لمعرفة العلامات التجارية وسنة الصنع وتكاليف التشغيل من الوقود والادامة .

بينما شمل مسح الفواكه والنخيل ٤٢ الف عينة موزعة على المحافظات وحسب حجم بساتينها المقسمة الى فواكه ونخيل لمعرفة عدد الاشجار المتضررة وكمية اثمارها .

ويذكر ان الجهاز المركزي للاحصاء قام باخر مسح ميداني شامل للمكننة الزراعية عام ١٩٨٦ الذي اظهر وجود ٤٠٩١٥ ساحبة و٣٠٣٢ حاصدة و٤٥٩٢٩ مضخة و٢٥٠٣ مكائن ثقيلة موزعة لكافة محافظات العراق .

في حين اظهر المسح الميداني للفواكه والنخيل الذي اجري عام ١٩٧٨ وجود ٦٤ الف بستان نخيل وفواكه و٨٧ الف بستان نخيل و٤٩ الف بستان فواكه .

وولدغريف يغادر القطر

غادر بغداد ليلة امس الاول السيد والد غريف وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني والوفد المرافق له في ختام زيارة للعراق استغرقت ثلاثة ايام ضمن جولة له في المنطقة العربية .

واجرى السيد الوزير البريطاني خلال الزيارة لقاءات مع المسؤولين تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية والاطلاع على اخر التطورات المتعلقة بالمفاوضات بين العراق وايران .. وموقف العراق الواضح من ذلك والاوضاع في المنطقة كلها .

وكان في توديعه السيد وكيل وزارة الخارجية والسفير البريطاني في بغداد .

استعدادات واسعة للاحتفال باعياد المرأة العراقية

كتب ـ قاسم المعمار

بحثت لجنة الاحتفالات الخاصة باعياد المراة العراقية التي ستبدا في الرابع من اذار المقبل ـ استعدادات المنظمات والوزارات والاتحادات للاحتفال بهذه المناسبة التي تقترن بالذكرى العشرين لتاسيس الاتحاد العام لنساء العراق .

واكدت السيدة مارب كمال امينة العلاقات الخارجية رئيسة لجنة الاحتفالات خلال الاجتماع ضرورة ابراز دور المراة العراقية وعطاءاتها الخيرة في الدفاع عن عراقنا الغالي وفي التنمية وبناء المجتمع السليم وابعاد الرعاية الكريمة التي يوليها السيد الرئيس القائد صدام حسين للمراة ودعم تطورها نحو الافضل من خلال البرامج الاحتفالية المعدة للمناسبة ..

وتقرر خلال الاجتماع اعداد شعار مركزي للاحتفالات وشعارات فرعية اخرى سترفع على واجهات البنايات والدوائر والمنظمات تحيي دور المراة العراقية وعطاءاتها وتؤكد وفاءها لقيادة الحزب والثورة وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين .

اضافة الى وضع اكاليل من الزهور على نصب الشهيد واقامة احتفالات موقعية في الدوائر الحكومية وتنظيم زيارة الى البصرة لحضور الكرنفال الجماهيري النسوي هناك ابتهاجا بيوم النصر والسلام وتكريم النساء المتميزات في ادائهن الوظيفي تشجيعا وتثمينا لهن .

كما سيتم افتتاح معارض فنية لتطوير التصوير الفوتوغرافي تجسد عطاء المراة العراقية ونشاطات الاتحاد العام لنساء العراق وفروعه في المحافظات .

وستسهم الاجهزة الاعلامية باعداد التقارير والتحقيقات والافلام المصورة واجراء اللقاءات مع الكوادر النسوية للتحدث عن هذه المناسبة

من شعارات انتخابات المجلس الوطني

للشعب كل الديمقراطية .. للشعب كل الحرية .. للشعب كل الحقوق ..

الرئيس القائد صدام حسين

بدء اجتماعات اللجنة العراقية ـ البلجيكية للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي

بدات في بغداد امس اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العراقية ـ البلجيكية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي وتستمر يومين .

وشكلت في بداية الاجتماع الذي راس الجانب العراقي فيه مدير عام الشركة العامة للادوية والمستلزمات الطبية نائب رئيس اللجنة بينما راس الجانب البلجيكي السيد فان هوت وكيل مدير عام الشؤون الاقتصادية في وزارة العلاقات الخارجية نائب رئيس اللجنة لجنتان للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي .

واستعرض الجانبان علاقات التعاون وسبل تطويرها بين البلدين واشار رئيس الجانب العراقي الى اهمية تطوير العلاقات الاقتصادية والعلمية بين البلدين وبخاصة في هذه المرحلة التي يشهد العراق فيها تنمية اقتصادية كبيرة .

واكد رئيس الجانب البلجيكي في الاجتماع رغبة بلاده في تطوير علاقاتها مع العراق وامكانية التوصل الى اتفاقات ثنائية بين البلدين .

بحث خطط عمل طلبة وشباب البصرة وميسان وواسط وذي قار

التقى السيد انور مولود ذيبان رئيس المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق مع رؤساء واعضاء الهيئات الادارية والكادر المتقدم في فروع الاتحاد الوطني في محافظات واسط وميسان والبصرة وذي قار .

واكد رئيس الاتحاد وخلال تلك اللقاءات على ضرورة ترجمة الافكار النيرة للرئيس القائد صدام حسين في خلق الانسان العراقي الجديد وتربية الطلائع والطلبة والشباب تربية وطنية وقومية بما يعزز اسهامهم في بناء عراقنا في ظل النصر والسلام الذي حققته القيادة الفذة للرئيس القائد صدام حسين ..

كما دعا الى توظيف طاقات الطلبة والشباب في مدينة المدن من اجل تنفيذ امر الرئيس القائد بتجنيد الامكانيات لتطوير المحافظة خلال ثلاثة اشهر . كما اشار الى دور الطلبة والشباب في ترسيخ القيم الديمقراطية في المجتمع العراقي الجديد .

وجرى خلال اللقاءات استعراض خطط الفروع المذكورة وامكانية تكثيف نشاطاتها بما يعزز من مسيرة النصر والسلام التي يشهدها عراقنا الحبيب .

بدء مهرجان الحمضيات النوعي في ديالى

بدات امس في مدينة بعقوبة بمحافظة ديالى فعاليات مهرجان الحمضيات النوعي الذي تنظمه الهيئة العامة للتعاون والتدريب والارشاد الزراعي بالتعاون مع فرع زراعة وري ديالى .

والقى مدير عام الهيئة العامة للتعاون والتدريب والارشاد الزراعي كلمة اكد فيها اهمية زيادة الانتاج في زراعة الحمضيات وتكثيف برامج التوعية والارشاد الزراعي للفلاحين والمزارعين لزيادة انتاجهم الزراعي .

كما تضمن منهاج الافتتاح الذي حضره السيد عبدالرحيم عبدالحميد محافظ ديالى والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع ديالى للحزب ومديرو فروع الزراعة والري في محافظات الانبار وصلاح الدين وواسط وكربلاء ومديرو الهيئات الزراعية . وممثلو مجلس البحث العلمي وكلية الزراعة في جامعة بغداد والهيئة العامة للبحوث والموارد المائية والاتحاد العام للجمعيات الفلاحية ورؤساء الوحدات الادارية والدوائر والمنظمات الجماهيرية والمهنية بالمحافظة . القاء محاضرات في واقع زراعة وانتاج الحمضيات في العراق ومحاضرات حول امراض الحمضيات .

كما تخللت حفل الافتتاح فعاليات فنية مختلفة واناشيد وطنية قدمتها الفرقة المركزية التابعة لفرع ديالى للاتحاد الوطني ومجاميع من اطفال المحافظة .

بعدها افتتح السيد المحافظ المعرض السنوي النوعي للحمضيات الذي اقيم في نادي الموظفين وضم نماذج مختلفة من انواع الحمضيات المنتجة من قبل ٦١ فلاحا ومزارعا يمثلون فروع الزراعة والري في المحافظات المشاركة

واع

وزير المالية يلتقي بوكيل وزارة التجارة الايرلندي

التقى السيد حكمة عمر مخيلف وزير المالية صباح امس بالسيد جون دولي مساعد وكيل وزارة التجارة الايرلندي .

وجرى خلال اللقاء الذي حضره وكيل وزارة المالية والسفير الايرلندي في بغداد بحث العلاقات الاقتصادية بين البلدين وافاق تطويرها في ضوء النتائج التي تمخضت عن اجتماعات اللجنة العراقية ـ الايرلندية المشتركة التي عقدت في بغداد نهاية العام الماضي .

وزير الاوقاف يلتقي برئيس لجنة مسلمي افريقيا

التقى السيد عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية امس بالدكتور عبدالرحمن السميط رئيس لجنة مسلمي افريقيا

وهنا الدكتور عبدالرحمن السميط العراق حكومة وشعبا بالانتصار الكبير الذي تحقق في ظل قيادة السيد الرئيس المجاهد صدام حسين .

وتم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين الوزارة واللجنة بما يخدم مسيرة العمل الاسلامي .

واع

اقرار الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع الحراريات في الوطن العربي

اقرت اللجنة الفنية العربية في ختام اجتماعاتها بمقر المنظمة العربية للتنمية الصناعية في بغداد دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع الحراريات في الوطن العربي .

واعدت هذه الدراسة تنفيذا لقرار وزراء الصناعة العرب في مؤتمرهم السادس الذي عقد في دمشق عام ١٩٨٤ مشروع الحراريات وبتكليف المنظمة باعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروع ورفع نتائجها الى المؤتمر السابع لوزراء الصناعة العرب الذي يعقد في تونس خلال شهر تشرين الاول المقبل .

وتتضمن الدراسة التي اعدتها المنظمة العربية للتنمية الصناعية اقامة مشروعين للحراريات المغنيات بطاقة ٧٠ الف طن سنويا يغطي الاول احتياجات العراق والسعودية واقطار الخليج العربي وشطري اليمن فيما يؤمن الثاني احتياجات دول المغرب العربي .

وشارك في اجتماعات اللجنة الفنية التي استمرت يومين ممثلون عن العراق والسعودية والجزائر والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والشركة العربية للاستثمارات الصناعية والشركة العربية للتعدين اضافة الى المنظمة العربية للتنمية الصناعية التي تتخذ من بغداد مقرا لها .

وثيقة تعاون بين شباب العراق وكوبا

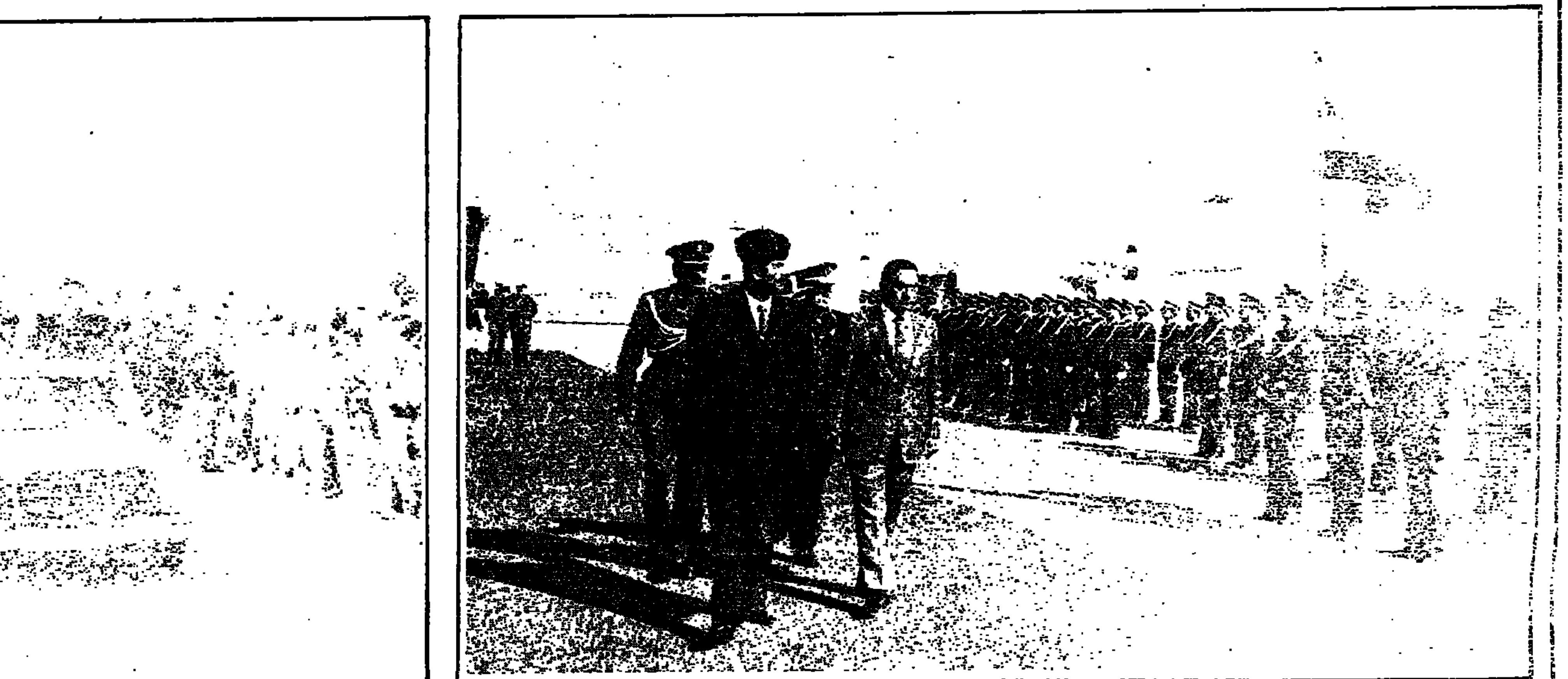
وقع الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق واتحاد الشبيبة الكوبية وثيقة تعاون مشترك بينهما

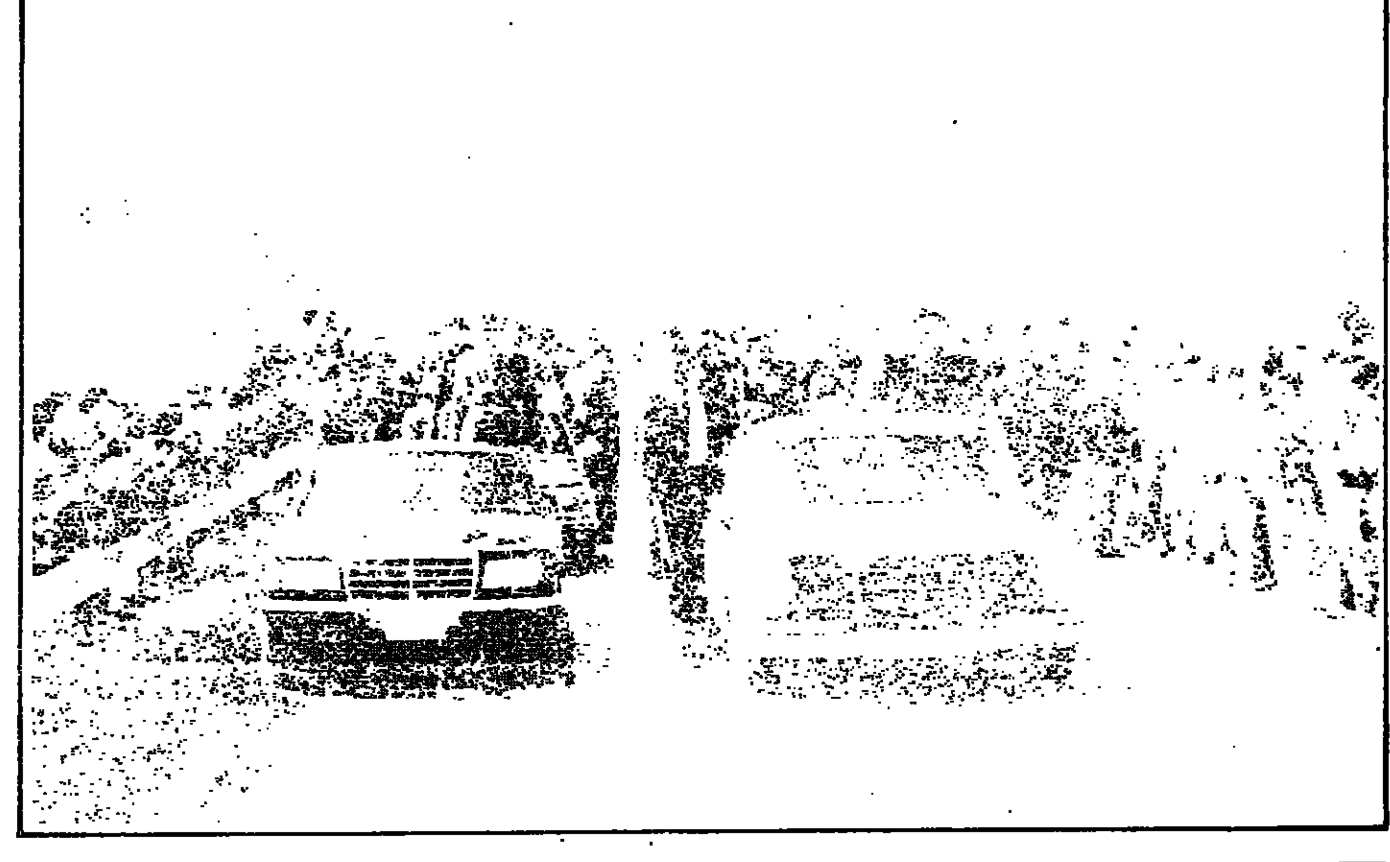
وتضمنت الوثيقة التي وقعت بعد مباحثات اجراها وفد الاتحاد الوطني برئاسة السيد ضانب عبدالقادر عضو المكتب التنفيذي للاتحاد وخلال زيارته لكوبا مع المسؤولين في اتحاد الشبيبة الكوبية تعزيز مبادىء الصداقة والتعاون التي تربط الاتحادين وتبادل الاراء في المجالات التي تتعلق بالنشاطات الثقافية والاجتماعية والعلمية والتنسيق في المحافل الاقليمية والدولية وتبادل التجارب والزيارات .



لقطــات مــن تقليد السـيد الرئيس صدام حســين وســام الرافدين للرئيسين محمد حسني مبارك وعلي عبدالله صالح

لقطات من استقبال الرئيس القائد لجلالة الملك حسين والرئيسين مبارك وصالح







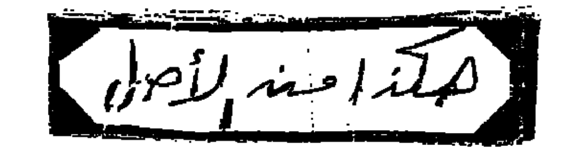








لقطات من الاستقبال الجماهيري الحاشد لقادة قمة بغداد الرباعية





ابناء العروبة يتحدثون

التجمع الاقتصادي بين العراق ومصر والاردن واليمن بارقة امل في طريق الوحدة العربية

نطق القلب وهمس الشفاه وفرح العيون لمسناها فيمن التقينا بهم من العرب والعراقيين ليقولوا اراء ومشاعر في فرح لقاء الاقطار الاربعة .

الوحدة هاجس في نفوسنا

قال السيد اسماعيل خليل ابراهيم مسؤول منظمة طلبة الجامعة التكنولوجية ليس غريبا على قطرنا ولا على السيد الرئيس القائد صدام حسين الحس القومي لان هاجس الوحدة العربية يعيش في ضمير القائد والجماهير ذلك الحلم الذي كنا نحلم به صغارا وتربينا عليه كبارا وكبر في مفاهيمنا ومبادئنا وتجسد في اروع صورة في معركة قادسية صدام المجيدة التي حمت حدود الوطن العربي الشرقية وهب ابناء العروبة في اليمن والسودان والاردن ومصر وباقي اقطار الوطن كل يقدم ما يبيض وجهه امام التاريخ والامة ويضع حرفا في مجد الامة الذي صنعه رجال العراق .

وشعورنا كعراقيين هو نفس الهاجس فاننا نستبشر خيرا بلقاء الاخوة نحن الذين تعلمنا العطاء من الحزب والقائد وكنا في طليعة من انتخى للبنان في محنته وفلسطين وغيرها من بقاع الوطن المحتلة واقول ان اللقاء هو احد القنوات المهمة التي ستقود قارب الامة العربية الى شاطىء الوحدة والتحرر والسلام والغد المشرق .

عاد العراق لدوره القومي

لم يستطع العدوان الايراني ان يعطل دور العراق القومي مثلما اراد له الاعداء فخرج منتصرا معافى وانا محمد عبدالحميد عواد من بلقاء الاردن فرح ومستبشر بعودة العراق شامخا لدوره المشرف وهذه احدى ثمار النصر العراقي على العدوان بدات بشائرها بلقاء الاخوة في تجمع اقتصادي يهدف الى خير هذه الامة ووحدتها امنين ان يكون نقطة البداية على طريق التوحد الشامل لان الامة العربية لاتستعيد كرامتها الا بالوحدة ويقينا ان هذا اللقاء قد بعث الامل في نفوسنا بتحقيق طموحاتنا التي ظلت تراودنا منذ قرابة ٤٠ عاما لاستعادة مجد الامة العربية .

وما يجعلنا نتفاءل بمستقبل هذا اللقاء انه يضم اقطارا تكمل بعضها الاخر في الموارد البشرية والاقتصادية ويضم مختلف المنافذ مما يؤدي الى نوع من التكامل من خلال تنسيق السياسات الاقتصادية وخلق مناخ اقتصادي ممتاز قادر على التاثير في المحافل الدولية وخلق الصوت العربي المسموع والفاعل .

سعداء بهذا اللقاء

نحن سعداء بهذا اللقاء الرائع بين قيادات جماهيرنا العربية بهذه العبارة تحدث المواطن سمير علي احمد من محافظة البيضاء في اليمن الشمالي واضاف انها مفاجاة مفرحة لنا طال انتظارها بل انها تاتي بعد نصر باهر توج به العراق معركته العادلة ومثلما بدانا خطانا بالوقوف مع العراق في قادسية صدام المجيدة بتطوع ابناء اليمن مع اشقائهم لصد العدوان الايراني فجاء لقاء التجمع الاقتصادي ليزيد من سلسلة التماسك بين الاخوة ويتمم ما يحتاجه كل قطر لدى الاخر ويزيد قوة وصلابة مواقف هذه الاقطار تجاه التكتلات العالمية والاحتكارات ويستثمر كل جهد وطاقة عربية .

وقال السيد عادل شحاده من محافظة اربد ان مشروع التجمع الاقتصادي بين العراق والاردن ومصر واليمن يمثل نموذجا جيدا لنواة تعاون عربي شامل .



ويضيف : ومن الق الانتصار يتوجه العراق ليضع مع اشقائه في الاردن ومصر واليمن الركيزة لجمع شمل الامة العربية ويستثمر خيراتها فكان هذا التجمع والذي نامل ان تستجيب له كل اقطار امتنا لتحقق التنمية القومية الشاملة وما يزيد من فرص نجاحه هو مساندة الجماهير العربية لهذا اللقاء من حيث التفهم وعدم النظر اليه على انه محور عربي ضد محور اخر وارى ايضا ان هذا اللقاء كان نتيجة الانتصار العظيم الذي حققه العراق ونتيجة للمواقف القومية المشرفة لاقطار مصر والاردن واليمن في دعم العراق في معركته القومية العادلة ضد العدوان الايراني .

بداية صحيحة للوحدة

وقال الطالب رائد ابراهيم من محافظة اربد الاردنية لقد سمعنا بكل فرح عن التجمع الاقتصادي لاقطار العروبة الاربعة وانا اؤيد كل تجمع عربي يؤدي بامتنا العربية الوصول الى حال افضل لان التكامل الاقتصادي هو البداية الصحيحة لاي عمل وحدوي ناضج خصوصا وان دول العالم بدات تتكتل في تجمعات اقتصادية تضمن مصالحها المشتركة ، وعليه فلابد لامتنا العربية ان تجد موقعها بين دول العالم ومصالحها المختلفة .

ونحن كجزء من الجماهير العربية نعد ان هذا التجمع ولقاءات دول المغرب العربي ومجلس التعاون الخليجي هي النواة الصحيحة للوصول الى وضع عربي مختلف واشاعة لروح القيادة الجماعية واملنا كبير جدا ان يكون التجمع هو بداية الوصول الى وحدة عربية كاملة وعلى اسس راسخة غير قابلة للتاثر بشكل او باخر لاننا يجب ان نستفيد من التجارب السابقة ونامل ان تستجيب بقية الاقطار للدعوة المخلصة للانضمام الى هذا التجمع نبيل المقاصد وبما يضمن ترسيخ كل الجهود من اجل عزة امتنا العربية من المحيط الى الخليج ويحدونا الامل ان تعود سوريتنا العزيزة كما كانت وجها عربيا خالصا لدورها القومي المعطل ونجد اسم فلسطين

اللقاء .. طالما تقنا لرؤيته

نطمح الى وطن بلا حدود او قيود

اللقاء خطوة تقرب البعيد وتنشر الخير

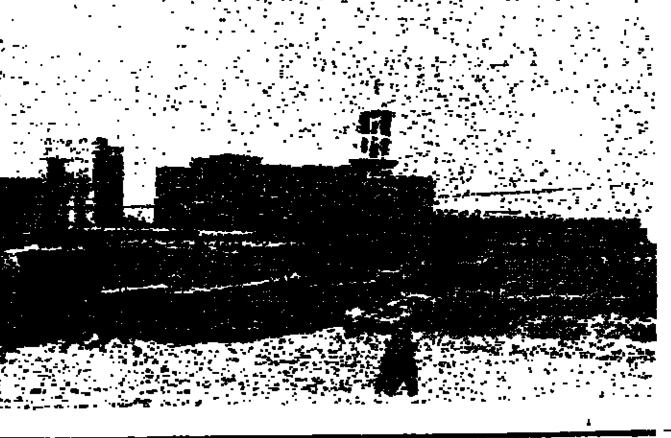
الغالية واننا لنعلم علم اليقين ان هذه الفكرة ما كانت لتـ[illegible] لولا الانتصار الكبير الذي حققه ابطال الرافدين مما اعطانا الامل واكد بان العربي قادر على ان يكون نموذجا متميزا يستطيع تحطيم كل المؤامرات التي ارادت ان تصل بالمواطن العربي الى درجة الاحباط ... تحية الى كل الابطال الذين وضعوا حجر الاساس لخطوة عربية جريئة نحو ذرى الوحدة .

التجمع سياج منيع للامة

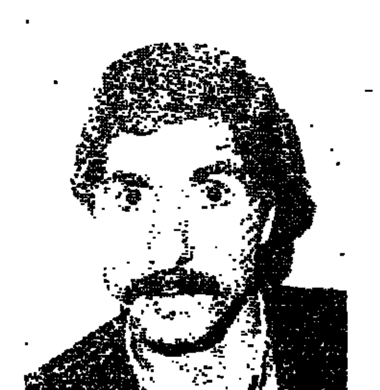
وقال المواطن سمير الشحات احمد من القطر المصري الشقيق اننا في فرح غامر ونحن نستمع الى اخبار التجمع الاقتصادي لاقطار امتنا العربية التي وجدنا فيها القوة والاقتدار لتتجه صوب الوحدة التي حاولت كل الجهات الاستعمارية ان تقف حجر عثرة في سبيل تحقيقه واننا لنجد في هذا اللقاء بوادر سياج منيع يصد رياح الغزو والاطماع الاجنبية التي تترصد الفرص وتتحين مراحل الضعف والاضمحلال لتكشر عن انيابها وتغرزها في جسد هذه الامة وتبث سمومها الخبيثة في اوصاله الا ان خطوة قياداتنا هي سيف مشهر بوجه الاعداء مثلما اشهر العراق سيفه بوجه العدوان الايراني وقطع دابر الغزاة .

اما المواطن مجدي جابر من جمهورية مصر العربية فقد قال ان التجمع الاقتصادي بين اليمن ومصر والاردن والعراق هو اشعاع في تاريخ الامة الحديث وانه لحلم جدير بالعمل والاندفاع من اجل تحقيقه من قبل كافة ابناء امتنا العربية وخاصة جماهير الاقطار الاربعة التي ارادت ان تكون كلمتها واحدة وقوتها واحدة واقتصادها متينا لكي تصنع حلقة جديدة في مجد التاريخ العربي وتعيد للامة مجدها وزهوها وبريقها وتستعيد مكانتها التاريخية العريقة بين الامم حيث العدل والانسانية والسلام وايد بيض تصنع الخير والخصب .

نعيم حسين عبدالعزيز
تصوير : يوسف الشمري












على طريق العمل العربي المشترك

وداد ناجي

يثير اللقاء الرباعي بين العراق ومصر والاردن واليمن العديد من التساؤلات والتكهنات في الاوساط العربية والدولية حول طبيعة اهدافه وتوجهاته وابعاده السياسية والاقتصادية والقومية وما يمكن ان يتمخض عنه من نتائج مؤثرة في مسيرة العمل العربي المشترك في المرحلة الراهنة.

والحقيقة ان المتتبع لتطورات الواقع العربي خلال سنوات الحرب العدوانية التي اضطر العراق لمواجهتها ونجاحه في تحقيق النصر المؤزر على الاعداء واجهاض المخطط الامبريالي الصهيوني الشعوبي التآمري الذي استهدفه واستهدف الامة العربية لن يجد عناء كبيرا في تصور الخطوط العريضة لطبيعة هذا اللقاء من حيث كونه خطوة جدية على طريق العمل العربي المشترك بين عدد من الاقطار العربية واجماعها على بعض اساسيات العمل العربي المشترك التي تشكل الحد الادنى القابل للتطور في العلاقة بين هذه الاقطار بتطور الظروف والمستلزمات وبما يفضي الى تعزيز قدرة الامة العربية على مواجهة التحديات المصيرية المتصاعدة.

وقدر تعلق الامر بالعراق.. معروف ان العراق كان المبادر باستمرار لدعم اية خطوة يمكن ان تحقق تقاربا فعليا جادا بين الاقطار العربية، كما انه كان السباق الى تقديم كل اشكال الدعم والمساعدات الاقتصادية والعسكرية والسياسية لاي قطر عربي يتعرض للعدوان او انتهاك سيادته الوطنية بغض النظر عن موقفه من النظام السياسي القائم منطلقا بذلك من مبادئه القومية الاصيلة المعبرة عن عمق انتمائه للامة العربية ووعيه لتناقضات الواقع العربي التي يحاول اعداء الامة التاريخيون استغلالها لا للمحافظة على واقع التجزئة والانقسام الراهن فحسب بل السعي الى اشاعة الانقسام والتفرقة داخل الاجزاء، وايمانه بان النهوض بالواقع العربي واستعادة الامة لدورها الحضاري لن يتم بالامنيات المجردة او التصريحات الرنانة بل بالعمل الجاد الدؤوب والصبر والحكمة والاستعداد اللامحدود لتحمل اعباء المسؤولية القومية مهما تطلبت من تضحيات جسيمة.

كما عبر العراق عن مسؤوليته التاريخية ازاء قضايا امته المصيرية في تصديه الفاعل للتحديات التي واجهت الامة في مؤتمر قمة بغداد التاسع، اذ بالرغم من ان مقررات المؤتمر جاءت بصيغة الحد الادنى الذي لا يرقى الى مستوى الطموح الا انها شكلت برنامجا واضحا ومتفقا عليه من قبل كافة الاقطار العربية وانعكاس ذلك في ما بعد على الموقف الدولي الذي تحول تدريجيا لصالح العرب.

وحرصا من العراق على استثمار وحدة الموقف العربي في قمة بغداد وتطويره باتجاه خلق الاجواء الصحية والصحيحة في التعامل بين الاقطار العربية بما يحقق المصلحة القومية العليا في مواجهة التحديات المصيرية فقد اكد العراق في مؤتمر القمة العاشر في تونس عام ١٩٧٩ على ضرورة الانطلاق من مفاهيم مشتركة لا تلحق ضررا بالاقطار العربية وصولا الى مواجهة المشاكل المختلف عليها باقل ضرر ممكن على اساس المصلحة القومية المشتركة، اذ تضمنت كلمة القائد التاريخي صدام حسين في المؤتمر التاكيد على وحدة الموقف السياسي العربي، وربط التصرف بامكانات الامة الاقتصادية في المحيط الدولي بمواقف الدول من قضيتنا القومية وتعزيز وتمتين الموقف العسكري في الساحة القومية.

وقد تبلورت هذه الافكار والمبادىء بصيغة مشروع الاعلان القومي الذي اعلنه القائد صدام حسين عام ١٩٨٠ والذي ضمنه مجموعة من المبادىء القومية التي يمكن عدها الحلول الواقعية والمعالجات المنطقية والعملية للمعضلات التي تواجه الواقع العربي بما تضمنته من استقراء مسبق لتحديات الواقع العربي وكيفية مواجهتها بما يتيح للامة العربية استعادة دورها الحضاري بعد قرون من القهر والاستلاب الحضاري الذي تعرضت له.

ان المبادىء التي تضمنها الاعلان القومي جاءت لتنظيم العلاقة بين الاقطار العربية بما يحقق حالة التلاحم والتفاعل بينها بعيدا عن سياسة التناحر والصراع والانقسام السائدة وبما يوجه الطاقات العربية المتاحة نحو الاخطار الخارجية المحيطة بالامة العربية التي يقف على راسها الكيان الصهيوني في المنطقة، وعلى المستوى الدولي فان مبادىء الاعلان تعد تعبيرا اكيدا عن استقلالية المنطقة العربية وحيادها ازاء اي شكل من اشكال الصراعات والحروب الدولية والاقليمية التي لا علاقة لها بها تماشيا مع مبادىء حركة عدم الانحياز التي تنتمي اليها، اضافة الى كونها تعهدا من الامة العربية ازاء كافة الدول المجاورة للوطن العربي. التي تعلن احترامها والتزامها ببنود الاعلان.

لقد اكدت مبادىء الاعلان القومي على ضرورة رفض الوجود العسكري الاجنبي في المنطقة العربية مهما كانت ذرائعه، وتحريم اللجوء الى استخدام القوة العسكرية المسلحة في فض المنازعات السياسية بين الاقطار العربية واعتماد اسلوب الحوار والتفاعل، وتحريم استخدام القوة العسكرية المسلحة في فض المنازعات مع الدول الاجنبية المجاورة الا في حالات الدفاع المشروع عن السيادة الوطنية والقومية، وضرورة تضامن الاقطار العربية ضد اي عدوان او انتهاك يستهدف اي قطر عربي.. وتاكيد التزام المنطقة العربية بجميع اقطارها بالقوانين والاعراف الدولية في ما يتعلق باستخدام المياه والاجواء من قبل اية دولة ليست في حالة حرب مع اي قطر عربي، اضافة الى ابتعاد الاقطار العربية عن دائرة الصراعات الدولية والتزامها سياسة الحياد ازاء اي طرف من اطراف النزاع مالم ينتهك سيادتها الوطنية والقومية.. كما اكد الاعلان على ضرورة التزام الاقطار العربية باقامة علاقات اقتصادية متطورة وبناءة بما يوفر ويعزز الارضية المشتركة للبناء الاقتصادي العربي المتطور والوحدة العربية وتحييد العمل الاقتصادي العربي المشترك عن الخلافات التي يمكن ان تنشأ بين الانظمة العربية طالما كانت ملتزمة بمبادىء الاعلان.

وقد اعرب العراق عن استعداده الكامل للالتزام بمبادىء الاعلان تجاه كل قطر عربي يلتزم به.. والاستعداد لمناقشته مع الاشقاء العرب بما يقوي من فاعلية مبادئه ويعمق مضامينه.. كما اشار الى ان هذا الاعلان لا يشكل بديلا عن ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي القائمة بين الاقطار العربية بل يعده تعزيزا وتطويرا لها بما يتناسب مع الظروف الدولية المستجدة والمخاطر التي تهدد الامة العربية.

لقد جاءت مبادرة العراق الى اصدار مشروع الاعلان القومي لتعبر عن مدى وعيه بطبيعة الظروف بالغة التعقيد التي تمر بها المنطقة العربية وما يترتب عليها من مخاطر تهدد مستقبلها ووجودها.. فالقوى الصهيونية والامبريالية ترمي بكامل ثقلها لمواصلة العدوان والتصدي للحقوق التاريخية للشعب العربي الفلسطيني، والنظام السوري ضالع في المؤامرات والدسائس التي من شانها تعميق الخلافات بين الانظمة العربية والتحالف مع القوى الصهيونية والامبريالية والشعوبية عن طريق اثارة النعرات الطائفية والدعوات المشبوهة تحت ستار من الشعارات الزائفة اضافة الى فرض وصايته على القطر اللبناني الشقيق بقوة السلاح بحجة مواجهة التحدي الصهيوني ونجاحه في خلق غطاء عربي يبرر تدخله اللامشروع في الشؤون الداخلية اللبنانية، وحكام طهران يتسابقون في اطلاق التهديدات لتصدير (ثورتهم) الى دول الخليج العربي ومنها العراق لا بل يتنكرون على هذه الدول سيادتها واستقلالها الوطني ويطالبون بعودتها للسيطرة الفارسية باستخدام الورقة الدينية السياسية التي ارهبت العديد من الانظمة السياسية القائمة.

ولم يكن ممكنا مواجهة كل هذه التحديات الا بعمل قومي مشترك يضع الحد الادنى في العلاقة بين الاقطار العربية من جانب، وبينها وبين الدول الاخرى من جانب اخر لايجوز التنزول عنه وبما يدفع اية قوة معادية الى اعادة النظر بحساباتها قبل الاقدام على اي عدوان او انتهاك لسيادة اي قطر من الاقطار العربية.

ورغم ادراك العراق المسبق لحقيقة تفاوت ردود فعل الانظمة العربية في الاعلان القومي والتي قد تصل حد رفضه من قبل البعض الا انه وضع على عاتقه ضرورة العمل بكل الوسائل المتاحة للشروع بالخطوات العملية التي يمكن ان تؤسس عليها خطوات لاحقة على طريق بناء العمل العربي المشترك، ليقينه بان الشعور بالانتماء للامة لا يكفي لتحقيق حالة النهوض بل لابد من وضع السياسات العملية والواقعية التي يمكن ان تحقق هذا الهدف مهما تطلب من جهد وتضحيات وتجاوز للذات والمصلحة القطرية الضيقة.

لقد ادركت القوى الامبريالية والصهيونية بعد قمة بغداد ان الدور القومي الفاعل والمتصاعد للعراق اصبح يشكل الخطر الحقيقي على مصالحها في المنطقة ونجاحه في لم الشمل العربي على اساس الحد الادنى القابل للتطور مستقبلا سيضع حدا للغطرسة الصهيونية، اضافة الى ظهور الامة العربية كقوة مستقلة بعيدة عن الصراعات الدولية القائمة.. وهذا ما دفعها الى استخدام ادواتها في المنطقة وافتعال الحرب العدوانية التي دامت ثماني سنوات بدعم وتغذية الكيان الصهيوني والقوى المعادية للامة.

واذا كانت هذه القوى قد نجحت في السنوات الاول من الحرب في فرض حالة من التعتيم على حقيقة الدوافع العدوانية لنظام طهران بما جعل مواقف الاقطار العربية منها تتراوح بين متفرج على الاحداث، ومتحالف مع الاعداء (كما هو شأن النظام السوري)، ومساند للعراق في دفاعه عن البوابة الشرقية للوطن العربي مع بدء العدوان الايراني عليه فان صمود العراق بوجه هذا المخطط التآمري الخبيث كشف النقاب عن تحالفات حكام طهران والصهاينة وبعض الانظمة العربية المشبوهة برعاية القوى الامبريالية ومباركتها للنيل من التجربة الثورية المعبرة عن حقيقة الامة العربية وقدرتها على النهوض اذا ماتوفرت لها القيادة التاريخية المؤهلة والارادة الشعبية الصلبة والاحساس الاصيل بالانتماء للامة العربية الاصيلة.

لقد ظن الاعداء ان اشغال العراق بالحرب العدوانية لسنوات طويلة ونجاحهم في استقطاب بعض الانظمة العربية في تحالفاتهم المشبوهة ودفع البعض الاخر الى مواقف التفرج على الاحداث بالتعتيم على حقيقة وواقع العدوان من شأنه تحجيم الموقف القومي للعراق وخلق رد فعل شعبي حاد ازاء القضايا القومية يفضي في النتيجة الى تراجع العراق عن مبادئه القومية.. فهل حقق الاعداء اهدافهم؟

بدءا لابد من الاشارة الى ان امتناع العراق عن ترويج مبادىء الاعلان القومي خلال سنوات الحرب جاء لكي لا يفهم البعض بانه يبحث عن دعم عربي لمواجهة العدوان ولكي لا يفسر الموقف الايجابي للعراق من الامة العربية على انه موقف آني مرتبط بظروف الحرب العدوانية المفروضة عليه، اما وقد انتهت الحرب بالنصر العراقي المؤزر واثبت العراقيون تحت راية قائدهم الفذ صدام حسين جدارتهم بتحمل اعباء المسؤولية القومية فان العراق لن يدخر وسعا في ايجاد الارضية المشتركة التي يمكن للاقطار العربية ان تجتمع عليها خاصة وان سنوات الحرب الطويلة اثبتت ان واحدا من اهم اسباب النصر العراقي العظيم هو استحضار تراث الامة العربية ورموزها التاريخية، الى جانب استحضار العمق العربي للمعركة، وبما ادى الى تغيير واضح في مواقف العديد من الانظمة العربية لصالح العراق خاصة خلال السنوات الاخيرة من عمر الحرب.

لقد خرج العراق منتصرا مرفوع الراس من الحرب العدوانية التي فرضت عليه، فللمرة الاولى بعد قرون من التخلف والانكفاء ينجح العراق كقطر عربي في استرجاع كامل ارضه التي احتلها الاعداء والحفاظ على كرامته وكرامة الامة العربية اضافة الى اكتسابه الخبرة الميدانية عسكريا واقتصاديا وسياسيا في حرب فريدة من نوعها، وهذا مايملي عليه ضرورة التصرف بروح المسؤولية القومية الكاملة من خلال خلق اجواء التفاعل مع الاقطار العربية الاخرى والعمل على مد الجسور والتواصل معها وطبيعي ان تكون الخطوة الاولى مع الاقطار العربية التي لم تتردد لحظة في التعبير عن موقفها القومي المسؤول خلال سنوات الحرب، وهذا ما يفسر الى حد بعيد طبيعة اللقاء الرباعي بين العراق والاردن واليمن ومصر.

هذا اللقاء المبني على ايمان اطرافه باهمية التضامن العربي في هذه المرحلة بمواجهة التحديات المصيرية المتصاعدة.. ويتسع مفهوم التضامن هنا ليشمل الجوانب المصيرية والسياسية والاقتصادية والعسكرية واهم ما في هذا اللقاء واقعيته حيث ان اطرافه لم تطرح صيغة عمل وحدوي مرتجل قابل للانهيار بعد حين بل العمل بتأن وتوازن على طريق بناء الاساس المتين لعمل عربي مشترك قابل للتطور مستقبلا الى ما يرتقي لمستوى الطموح القومي، وانفتاحه على بقية الاقطار العربية التي تبدي استعدادها للالتزام بالمبادىء الاساسية التي يقوم عليها اللقاء لانه ليس تجمعا سياسيا موجها ضد اي قطر عربي، اضافة الى تحقيقه لمصلحة الاقطار العربية المساهمة فيه بتاكيده على ضرورة التعاون الاقتصادي بين هذه الاقطار كركيزة اساسية ومهمة لتطوير واقعها الاقتصادي والاجتماعي ـ وهنا لابد من الاشارة الى ان التعاون الاقتصادي لا يعني بالضرورة مبادىء اي قطر من اقطار اللقاء الرباعي لتقديم المساعدات المالية للاقطار الاخرى بل بتبادل الخبرات والمهارات الفنية وتسهيل انتقال اليد العاملة والاستثمارات وتسهيل التبادل التجاري وتطوير وسائل الاتصال بين هذه الاقطار الى غير ذلك من النشاطات الاقتصادية التي كانت ومازالت تتم بين هذه الاقطار والدول الاجنبية بشكل اوسع مما تم في ما بينها.

ان مشاركة العراق في اللقاء الرباعي لن تشغله عن ممارسة مسؤولياته القومية ازاء كافة الاقطار العربية بل سيعمل على تهيئة وخلق الظروف الموضوعية لقيام عمل عربي مشترك بعيد عن الحساسيات السياسية القائمة في الواقع العربي والتي تعد المنفذ المناسب لتسلل القوى المعادية للنيل من وحدة الصف العربي.. والتي تقف في مقدمتها قضية الزعامة في المنطقة العربية والخصوصيات الوطنية للاقطار العربية وقضية التدخل اللامشروع في الشؤون الداخلية، واعتماد البعض اسلوب التكتيك والمناورة في علاقته مع اشقائه العرب، ولجوء البعض لاستخدام القوة العسكرية المسلحة في حل النزاعات السياسية، وتأثير الصراعات السياسية على مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك.. الى غير ذلك من التعقيدات التي يمكن ان تكون عقبات حقيقية امام وحدة الصف العربي.

الا ان صدق النيات، والمواقف المسؤولة ازاء القضايا القومية واعتماد منطق الحوار والتفاعل في حل الخلافات السياسية وايجاد جسور مشتركة قائمة على الاخذ والعطاء بين الاقطار العربية من شأنه خلق الركائز الصلبة للبناء القومي المستقبلي.. فموضوعة الزعامة التي طالما كانت تشكل العقبة الاساسية امام اي لقاء عربي مرتقب يمكن ان تنتهي اذا ما تخلت الانظمة العربية عن فكرة من يقود الامة.. اذ ليس بالضرورة ان تكون قيادة الامة للاشخاص بل يمكن ان تكون للافكار الناجمة عن الحوار والتفاعل والتخطيط العلمي والواقعي المستند الى الجوانب المتفق عليها وصولا الى التفاهم على الجوانب المختلف عليها مستقبلا.. ولسنا بذلك نقدم موقفا جديدا بل ان الكثير من اشكال التجمعات واللقاءات السياسية والاقتصادية والعسكرية في العالم تجاوزت هذه المعضلة ونجحت في خلق سياقات جدية في التنسيق والتعاون على اساس المصلحة المشتركة مع بقاء الزعامات فيها على ماهي عليه رغم تباين انتماءاتها الوطنية.

كما ان المصلحة القومية المشتركة لا تتعارض مع الخصوصية الوطنية للاقطار العربية، اذ ليس مطلوبا من الاقطار العربية الاتفاق على كل شيء، ولا ضير من وجود هامش للخصوصيات الوطنية ضمن الخيمة الكبرى، لابل ان الخصوصية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنفسية يمكن ان تكون عامل قوة وتماسك اذا جاءت ضمن الاطار الصحيح للعلاقات بين الاشقاء.

اما عن موضوع التدخل في الشؤون الداخلية، واعتماد المناورة والتكتيك في العلاقة بين الاشقاء واستخدام القوة المسلحة لفض النزاعات السياسية فانها تحتاج الى اتفاق مبدئي واضح غير قابل للخرق، اذ لابد من التفريق بين التدخل اللامشروع في الشؤون الداخلية وبين تحمل المسؤلية القومية ازاء اي قطر عربي يتعرض لعدوان وانتهاك اجنبي، كما لايجوز اعتماد اسلوب التكتيك والمناورة في القضايا القومية المصيرية بهدف تحقيق كسب سياسي او مادي على حساب اي قطر عربي كما حدث في موقف النظام السوري من الحرب العراقية الايرانية ـ اضافة الى اهمية تحريم استخدام الجيوش والقوات المسلحة العربية في ضرب قطر عربي لقطر عربي اخر مهما كانت الذرائع والدوافع اذ لابد من وجود صيغة للحوار السياسي والعقلاني المفضي الى حل الخلافات بين الاشقاء.

ان وجود حالة من الثقة والاطمئنان بين الاشقاء العرب سيسهم حتما في استقرار الاوضاع السياسية في المنطقة العربية ويخلق المناخ الملائم للحوار الفاعل والجاد على طريق النهوض بالواقع العربي، اضافة الى تقليل التخصيصات المالية الهائلة المكرسة لاغراض التسليح في كل قطر عربي وتوجيهها نحو الاستثمارات الاقتصادية التي يمكن ان تنتشل العديد من الاقطار العربية من اوضاعها الاقتصادية المتردية.. ليس هذا فحسب بل ان اجواء الثقة والتعاون بين الاشقاء ستنعكس بشكل واضح في قيام العمل الاقتصادي العربي المشترك على اسس صحيحة وقابلة للاستمرار بعيدا عن الصراعات السياسية القائمة والمحتملة.

هذه المبادىء في الواقع تشكل جوهر مبادىء الاعلان القومي الذي سبق للعراق وان اعلنه على لسان قائده المظفر قبل تسع سنوات.. ان العراق اذ يسعى جاهدا لتأخذ هذه المبادىء طريقها الى الواقع لا ينطلق من منطق الوصاية كما قد يحاول البعض ترويجه خاصة بعد خروجه منتصرا في الحرب التي حاول اعداء الامة التاريخيون من خلالها كسر شوكته.. بل من موضع الشعور بالمسؤولية القومية التي تمليها عليه حالة انتمائه الاصيل للامة العربية.. وهو اذ يتحمل اعباء المسؤولية القومية انما ينطلق من حاجته للامة العربية.. وقد عبر القائد صدام حسين عن هذه الحقيقة في حديثه مع المشاركين بالدورة العاشرة لمؤتمر العمل العربي بالقول.. نحن نحتاجكم ليس لحاجة فنية او مادية او حالة مجتزأة او لمعالجة حالة مجتزأة والوقوف معنا في حالة طارئة، وانما نحتاجكم لاننا جزء منكم، نحتاجكم لنوفر معا الاقتدار المشترك وليس لمعالجة ضعف في العراق، وانما من اجل النهوض بالدور التاريخي للامة الذي لا يمكن النهوض به الا عندما نكون معا بروحنا قبل مكاننا، وبضمائرنا قبل ايدينا. وبالفعل قبل الكلام.

الانتفاضة الفلسطينية وافاق المستقبل

يوسف يوسف

تشكل الانتفاضة الشعبية منعطفا حقيقيا في مسيرة النضال الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني وهي اذ تدخل شهرها الخامس عشر انما تؤكد فشل اداة القمع الصهيونية في اخماد جذوتها والحد من استمراريتها وشموليتها وفي الوقت الذي تركت فيه هذه الانتفاضة تاثيراتها الواسعة والعميقة على الاصعدة الفلسطينية والعربية والدولية من جهة فانها تركت مالايقل عن هذه التاثيرات على الساحة الصهيونية واذا كان الاسلس في منطق مايحدث انه يقوم على اساس التحدي العربي الصهيوني فالواضح بعد مرور كل هذه الشهور ان العربي يمكنه خوض التحدي بجدارة ممثلا بالفلسطيني في هذه المرة تماما مثلما كان ممثلا بالعراقي في صد العدوان الايراني على العراق والامة العربية معا .

لانريد هنا ان نسهب في الوقوف امام تاثيرات الانتفاضة ولكن من الواضح ان الستراتيجية الصهيونية تصطدم في معركة طاحنة باهداف الانتفاضة التي تتبلور حول الاستقلال الفلسطيني والدولة الفلسطينية هذه الاهداف التي اوجدت معها ما سمي بهجوم السلام الفلسطيني وملحققه من اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية المستقلة وبمعنى اخر فان التغير في المنطق الدولي بخصوص النظرة للحق العربي الفلسطيني امر لايمكن ان يريح قادة الكيان الصهيوني خصوصا وان هؤلاء ومنذ تاسيس هذا الكيان عمدوا عبر مختلف الوسائل ليس الى طمس الهوية الوطنية الفلسطينية فقط وانما الى ابادتها ونفي وجودها وعليه فان الانتفاضة بما تحمله من معان ودلالات النهوض والتشبث بالهوية والارض وبطلان زيف الدعاوى الصهيونية من ان فلسطين ارض بلا شعب (العربي) لشعب بلا ارض (اليهودي) تشكل التحدي الحقيقي للفكر الصهيوني ولكيانه العدواني واذا كان هذا الفكر يرى مستقبله من خلال كيان ليست له حدود ثابتة توسعي وعدواني فان هدف الانتفاضة الذي هو مستقبلي بالطبع جاء ليبلور الاصطدام بين مستقبلين متناقضين يرى الاول (الصهيوني) في الثاني (الفلسطيني) وسيلة تدميره لذا فهو يرفضه ويقاومه وهو في هذا ينطلق من المنطق التوراتي الخرافي الغيبي بينما الثاني الذي ينطلق من المنطق التاريخي الواقعي يحاول ايقاظ الضمير الانساني وتعديل مسار التاريخ الذي انحرف في لحظة ليقيم دولة الاستقلال لشعب فلسطين الحقيقي الذي هو الشعب العربي .

صحيح ان الفكرة الصهيونية منذ توجهت بالطمع لاحتلال فلسطين اصطدمت بالمقاومة العربية لكن ماتميزت به العقود السابقة منذ عام ١٩٤٨ ان الاولى جعلت من الهجوم المتواصل مبداها الثابت مما كان من شانه الكشف عن وجهها العدواني التوسعي في حين ان الثانية وهي العربية ممثلة بالاداة العسكرية في ظل ماتعيشه اقطارنا العربية من اثار التجزئة اكتفت بالدفاع والعمل على امتصاص اثار الضربات باستثناء ظاهرتي حرب تشرين والمقاومة الفلسطينية المسلحة والاولى لم تحقق كل مدياتها في حين ان الثانية انتقلت باضطرارية الموقف من الهجوم الى الدفاع عن الذات وفي هذا كان التحجيم لها على المستوى العسكري الهجومي الذي تمثل في اوضح حالاته في السنوات اللاحقة للغزو الصهيوني للبنان في صيف عام ١٩٨٢ ومانجم عنه كذلك من اخلال بالبنية العسكرية للمقاومة بفعل نظام منحرف هو نظام حافظ اسد وهو مابرحت الصهيونية تتوخاه منذ انطلاقة المقاومة المسلحة وذلك في محاولة للابقاء على حلقات ادارة الصراع بين يديها والحيلولة دون انتقالها الى اليد العربية وبما يضمن الانتقال من مرحلة امتصاص اثار الصدمة الى توجيه الصدمات المضادة المتتالية للخصم .

من هنا يمكن لنا ان نفهم ماتعنيه الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وهي انطلاقا من هذا الفهم تشكل تحديا حقيقيا للكيان الصهيوني ليس في صالح حساباته الستراتيجية ولانها كذلك تعددت وتنوعت محاولات اجهاضها ويمكن للمحلل بالنظر الى هذا التعدد والتنوع ان يؤشر الى ثلاث مراحل مرت بها هذه المحاولات ظل ينتظمها كذلك استخدام العنف القمعي فالمرحلة الاولى تمثلت بمحاولة تشويه وجه الانتفاضة واهدافها واسبابها والجهات التي وراءها ومدى علاقتها بمنظمة التحرير والايحاء بعدم قدرتها على الاستمرار كل ذلك من اجل افراغها عن مضامينها السياسية والنضالية والحيلولة دون وصول صوت الانتفاضة الى الخارج وازاء فشل الكيان الصهيوني في ذلك عمد في مرحلة لاحقة الى محاولات التفتيت من الداخل وتمزيق الانتفاضة في الوقت الذي حاول فيه نقل ساحة الصراع مع الفلسطينيين الى الخارج ومحاولة سحبهم الى معارك ثانوية واعتماد اسلوب الضربة المدبرة ذات القيمة النفسية في محاولة للتاثير على جبهة الداخل مثلما حدث في عملية اغتيال المناضل الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) التي كان يتوخى العدو من ورائها الكثير .

ان هاتين المرحلتين من مراحل الاجهاض كانتا في محصلتهما النهائية تهدفان الى ابقاء الصراع في حدوده الفلسطينية الصهيونية وعزل الانتفاضة عن محيطها العربي وكذلك الدولي ولكن المرحلة الثالثة التي تختلف عن المرحلتين السابقتين بتصاعد وتيرة الانتفاضة وازدياد ماحققته على الساحتين الفلسطينية والعربية وكذلك على الساحة الدولية افرزت معها ومنذ منتصف تشرين الثاني المنصرم موعد اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وبيان الاستقلال نمطا اخر من محاولات الاجهاض الصهيونية لقد جاءت هذه المرحلة لتقول بالملموس ان الانتفاضة ستستمر وانها ازاء ماوصلت اليه من قدرة على التحدي والمجابهة وماحققته من تعاطف دولي مع حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال تشكل منعطفا كما اشرنا في مسيرة النضال الفلسطيني .

كان ذلك التاريخ وما استجد فيه من مفاهيم سياسية فلسطينية جديدة بداية لمعركة من صنف اخر تستنير بهدي الانتفاضة وتمتلك قوة التاثير من تاثير الانتفاضة ذاتها فاذا جاز واعتبرنا المقاومة بالحجر ضد السلاح الصهيوني معركة عسكرية من صنف يبتكرها العربي فان ما سمي بهجوم السلام الفلسطيني وضع الكيان الصهيوني وحلفاءه في مازق اقل مايقال فيه انه يتسم بالحراجة واختبار النيات امام الراي العام الدولي

لقد حاول الكيان الصهيوني الحيلولة دون اعتراف هذا الراي بالدولة الفلسطينية اما بصورة مباشرة او بواسطة حلفائه ولقد جاء الانتصار العربي لفلسطين في الامم المتحدة ممثلا بنجاح المجموعة العربية في نقل المفاوضات الى جنيف ومايعنيه ذلك من فشل صهيوني في التاثير على الراي العام الدولي ثم ماتبع ذلك من اعتراف بالدولة الفلسطينية ومن تعاطف مع الانتفاضة وماترتب عنه ايضا من تقهقر للدبلوماسية الصهيونية في التاثير على المحافل الدولية ليؤكد ان مستقبل الصراع العربي الصهيوني ترسمه الارادة الحقيقية اذا ماخلصت النيات واستقامت .

واذا كان الهدف الذي تتوخاه محاولات الاجهاض الصهيونية في المرحلتين السابقتين يتمحور حول الانتفاضة والحد من استمرارها فانه هو نفسه في هذه المرحلة للاسباب التي اشرنا اليها في فهمنا لما تعنيه في جدول الصراع العربي الصهيوني هنا نلاحظ ان الكيان الصهيوني يحاول ان يحد من الهجوم العربي الفلسطيني على المستوى السياسي في المحافل الدولية في محاولة لاحتوائه وامتصاصه وللتحايل على فلسفة الصراع في الاساس واسبابه واهدافه بحثا عن الشرعية الصهيونية عبر الصيغ الدبلوماسية للحلول المطروحة من الانتخابات الى صيغة الحكم الذاتي والانسحاب الصهيوني المحدود من مناطق التجمع الفلسطيني ومدن بعينها على مراحل وبما يعني محاولات الالتفاف على منظمة التحرير واهداف الفلسطينيين من وراء انتفاضتهم وصولا الى صيغة المفاوضات الثنائية لايقاع الفلسطينيين في فخ تمييع ابعاد الصراع الذي هو صراع عربي ـ صهيوني وانساني ـ صهيوني وليس مجرد صراع فلسطيني صهيوني يرتبط بخلاف حول مساحات معينة من الارض فقط .

وهكذا فبقدر مافي المفاوضات الثنائية من مخاطر على مستقبل النضال العربي الفلسطيني ضد الاحتلال فانه على الفلسطينيين ان يكونوا على حذر اذ السم عادة يوضع في الدسم وهذا ماقد يحاول الصهاينة عمله ولن يتاخروا عن ذلك ولقد بات من الواضح ان الانتفاضة اثمرت لكن علينا كما يقول الرئيس القائد صدام حسين الا نستعجل في قطف الثمر .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

ملامـــح إقتصـــاد مصـــر

ثروة بشرية كبيرة كما وكيفا وخبرات متنوعة

موقع استراتيجي مهم ينبغي استكمال استثماره اقتصاديا

قاعدة صناعية واسعة متنوعة ومتكاملة

خطة خمسية استثمارية طموح وتصنيع عسكري واسع

الديمقراطية والتنمية دعامتا الاستقرار في مصر

عروبة مصر اساس استراتيجي لكل خطواتها السياسية والاقتصادية

محمد حجازى

خلال السنوات الاخيرة وفي نهايات الحرب العراقية - الايرانية وبسببها في المقام الاول - تفاعلت داخل اقطار الوطن العربي ان لم يكن جميعها ففي اغلبها - وتبلورت في مواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد الوجود والمستقبل العربي عدة مفاهيم اتخذت طابع الضرورات الملحة اهمها ضرورة ايجاد قواعد جديدة لتحقيق حد ادنى من الاجماع الاستراتيجي حول اولويات القضايا التي تواجه النظام العربي، وحول اليات تحقيق هذا الاجماع.

ومنها ايضا تاكيد الاهمية الفائقة لموقع مصر في النظام العربي، وضرورة اندماجها فيه، لمصلحة مصر ولمصلحة الاقطار العربية الاخرى، وعدم الوقوف امام اية عوائق قانونية او شكلية كذلك ضرورة دراسة البدائل النظامية المستقبلية التي تكفل تحقيق فاعلية النظام العربي، مثل الوضع الراهن للجامعة العربية وضرورة احلال قاعدة الاغلبية المطلقة والخاصة بحسب اهمية مايتم التصويت عليه محل قاعدة الاجماع الحالية، وتقويم مؤتمرات القمة العربية، والاطارات النظامية للتعاون الاقليمي مثل مجلس التعاون الخليجي ..

اما اهم الضرورات المتبلورة على الاطلاق فهي وضع سياسة للامن القومي، تقوم في جانبها السياسي على بلورة الاجماع حول التهديد الذي يواجه الوطن العربي. وفي جانبها العسكري اعادة الفاعلية الى اتفاقية الدفاع المشترك، وتنسيق سياسات التسليح والتصنيع الحربي .. واقتصاديا تطوير مجالات التنمية والبحوث العلمية بما يسهم في محاصرة المظاهر العديدة للضعف الاقتصادي العربي وتقليل مخاطر التبعية المتفاقمة للخارج ..

من هذه المنطلقات وغيرها انبثق مشروع التجمع الاقتصادي الرباعي، ليضم العراق ومصر والاردن واليمن الشمالي حيث دعمت الدول الثلاث الاخيرة، بدرجات متفاوتة وباشكال متنوعة، العراق في مواجهته للعدوان الايراني، ليس فقط بسبب الالتزام بواجبها القومي، بل اساسا لايمانها بان العراق يخوض هذه الحرب دفاعا عن نفسه وعن كل الامة العربية .. فنشات وتشابكت وتفاعلت علاقات سياسية واقتصادية وعسكرية وفي كافة المجالات بينها بلورت وانضجت فكرة التجمع وضرورة اخراجها الى حيز الوجود ليشكل التجمع الاقتصادي الرباعي نواة للتعاون الاقتصادي العربي الشامل ولتكون ابوابه مفتوحة امام كافة الاقطار العربية الاخرى سواء تلك المنضمة الى اتحادات او مجالس اقليمية او غير المنضمة وبما يخدم الامة العربية ..

وكما اكد السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء فان الخطوة الاولى للتعاون العربي الرباعي ستكون في المجال الاقتصادي لتكون بداية سليمة للتعاون في المجالات السياسية والثقافية والتربوية والعلمية ..

ويهدف التجمع الاقتصادي الرباعي الى تنسيق السياسات الاقتصادية والمالية والكمركية والضريبية والنقدية والصناعية والزراعية بين الدول الاعضاء بما يكفل اتساع حجم سوق الانتاج واقامة المشاريع المشتركة وتيسير انتقال الافراد والمنتجات في ما بينها ..

وحتى نحمي وننمي ونطور التجمع الاقتصادي الرباعي، ينبغي ان تكون المصالح المشتركة للتجمع هي مجموع مصالح دوله الاعضاء وان لاتتحقق مصالح قطر عضو او اكثر على حساب مصالح قطر اخر .. مع ضرورة رعاية مصالح الاقطار الاقل نموا وتقديم كافة المساعدات الممكنة لها من قبل الاعضاء الاخرين في التجمع حتى يمكن ان تتشابك وتتكامل مواردها واقتصادياتها مع بقية الاقطار الاعضاء ..

الاستقرار قاعدة للتنمية :

ويستعرض هذا التحقيق الملامح الرئيسية لاقتصاد مصر مبرزا كلا من نقاط القوة والضعف فيه واوجه تكامل موارده وطاقاته مع موارد وطاقات الدول الاخرى الاعضاء في التجمع ..

غير انه ينبغي اولا تاكيد ان عروبة مصر اساس استراتيجي لكل خطواتها ليس السياسية فقط، بل والاقتصادية التنموية ايضا .. فعروبة مصر قضية محسومة على كافة الاصعدة الرسمية والشعبية داخل ارض الكنانة ولم تعد محل جدل او نقاش .. ودور مصر كمدافعة عن الامن العربي ضد الغزوات الخارجية في مواجهة التتار والصليبيين والاستعمار الغربي والصهيوني هو دور حتمي كتب عليها ولم يفرضه احد وبالتالي لايستطيع احد ان ينتزعه منها وهو دور ابدي وليس مرحليا ..

كما ان الديمقراطية والتنمية هما دعامتا الاستقرار في مصر. ولايدعي المسؤولون المصريون وفي مقدمتهم الرئيس محمد حسني مبارك ان الاستقرار في مصر كامل. غير ان قضية الاستقرار والامن داخل مصر قد خطت خطوات ايجابية بعد اتاحة الفرصة للحوار الحر. ويؤكد القادة المصريون ان الديمقراطية هي الضمان الوحيد للاستقرار. ولايوجد حل سحري لمواجهة مشاكل مصر وحتى تصل مصر الى الحل الصحيح الشامل تنبغي حماية الاستقرار الذي لايصونه ويحافظ عليه الا مزيد من الاستقرار الذي بدونه يستحيل تحقيق اية تنمية اقتصادية او اجتماعية او ثقافية او من اي نوع ..

وكما في مجالات الحياة الاخرى ليست هناك ايضا مطلقات في الاقتصاد .. فاي مورد او ثروة طبيعية هو دون شك نعمة وركيزة اساسية للتنمية الاقتصادية الاجتماعية الشاملة .. لكن مع غياب الشروط الضرورية اللازمة لحسن استخدامه والاستفادة منه وادارته بكفاءة يتحول الى لعنة ونقمة وعبء .. ففي حين تعاني بلدان عديدة من الجفاف تتمتع اخرى بوفرة المياه التي يمكن ان تتحول الى نقمة بسبب قصور انظمة الخزن المائي وحماية الاراضي الواطئة وشبكات الري والبزل (الصرف) .. الخ من وسائل السيطرة على المياه وبخاصة مياه الانهار ولعل اسطع مثال على ذلك فيضان نهر النيل لعام ١٩٨٨ الذي جاء مرتفعا بعد ثماني سنوات عجاف من الجفاف الذي حمى مصر منه السد العالي احد اهم انجازات ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ .. في حين اهلك الزرع والضرع في السودان الشقيق .. وكان السد العالي هو ايضا الذي حمى مصر من فيضان ١٩٨٨ المرتفع .. في حين عانى السودان من كوارث مفجعة ..

حتى ندرة المياه سببه في احيان كثيرة سوء ادارة الانسان للبيئة الطبيعية حوله فانخفاض معدلات سقوط الامطار في اثيوبيا ومانجم عنه من سنوات عديدة متوالية من الجفاف في السودان ومصر خلال العقود الاخيرة سببه انه في عام ١٩٠٠ كانت ٤٠ بالمئة من اراضي اثيوبيا غابات اما الان فقد تقلصت الى ٤ بالمئة فقط لاغير بسبب مواصلة قطع الاشجار دون غرس بديل لها .. وهي مشكلة خطيرة في كل افريقيا التي تعاني من انحسار في البيئة الطبيعية بما يؤثر مباشرة على الامطار حيث يلاحظ ذلك بوضوح في منطقة الساحل الافريقي من السودان حتى تشاد لدرجة ان وادي نهر النيجر عانى من الجفاف لاول مرة في تاريخه عام ١٩٨٥ ..



الزراعة والمياه !

وتبلغ مساحة الاراضي الزراعية في مصر نحو ٤ ر٦ مليون فدان (الفدان حوالي ٤٢٠٠ مترمربع) اي حوالي ٣ بالمئة من المساحة الكلية للبلاد. تشمل الاراضي القديمة والمستصلحة كما تبلغ المساحة المحصولية نحو ١٢ مليون فدان ..

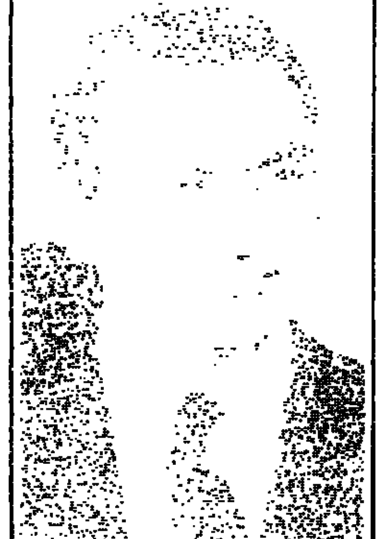
ومن ناحية اخرى ارتفع عدد السكان من حوالي ٢ ر٣٨ مليون نسمة عام ١٩٧٦ الى حوالي ١ ر٥٤ مليون نسمة عام ١٩٨٨ مما ادى الى ارتفاع متوسط عدد الافراد الذين يعتمدون على انتاج الفدان الواحد من ٥ ر٤ شخص عام ١٩٦٠ الى ٦ اشخاص عام ١٩٧٦ الى ٥ ر٨ اشخاص علم ١٩٨٨ .. بما يمثل ضغطا على القطاع الزراعي في مصر. وبخاصة ان الدراسات قد اوضحت ان المساحة المزروعة حاليا لاتكفي لتحقيق اكتفاء ذاتي غذائي الا لحوالي ١٢ مليون شخص فقط ..

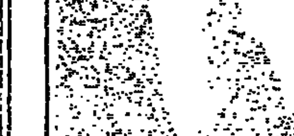
وفضلا عن محدودية مساحة الاراضي الزراعية في مصر فانها تعاني من استقطاع مساحات كبيرة منها تصل الى ٢٠ الف فدان سنويا لاغراض الاسكان ومباني المشروعات المختلفة. كما عانت هذه الاراضي بخاصة منذ الانفتاح في اوائل السبعينات من تجريف الاراضي الزراعية لاغراض الاستخدام في صناعة الطابوق الاحمر بعد اختفاء طمي النيل (الغرين) بما ادى الى حرمان الارض من الطبقة الرسوبية الطمية الغنية اللازمة لنمو النبات ..

وبسبب عدم وجود المراعي الطبيعية في مصر فان الانتاج الحيواني لايسهم الا بنحو ٤ ر٢٥ بالمئة فقط في المتوسط من اجمالي الانتاج الزراعي .. ومن ثم لم يتمكن من مواجهة الطلب المحلي المتزايد مما ادى الى تزايد الاعتماد على الخارج مثلما هو الحال في الحبوب الغذائية وبخاصة الحنطة ..

وفضلا عن اهمية التوسع الراسي (العمودي) والوصول بانتاجية الفدان الى اقصى مستويات لها من خلال توفير سلالات منتقاة عالية الانتاجية والتوسع في استخدام الميكنة والمكافحة الفعالة للافات والحشرات الزراعية والتسميد بنوعيه الحيواني والكيمياوي والاهتمام بمشروعات البزل والبزل المغطى التي يتوقف على توفيرها رفع انتاجية بعض المحاصيل النقدية كقصب السكر فانه ينبغي التوسع افقيا في الزراعة وهو ماتشكل المياه عائقا اساسيا في سبيله ..

غير انه يمكن زيادة موارد المياه في مصر والتي يبلغ معدلها حاليا ٥٠ مليار مترمكعب سنويا باتباع جملة من الوسائل في مقدمتها وقف تدفق مياه النيل الى البحر المتوسط وخزنها في البحيرات الشمالية (المنزلة، البرلس، مريوط، البردويل) والبحث عن مصادر المياه الجوفية في الخزانات الجيولوجية، ومعالجة مياه البزل والصرف الصحي واعادة استخدامها في اغراض الزراعة والصناعة ..





● الرئيس محمد حسني مبارك (ثورة لتجديد وتنمية البنى التحتية)

● الصناعة الثقيلة ركيزة القاعدة الصناعية .

الا ان الاهم هو ترشيد استخدام المياه والتوسع بالتدريج لكن باطراد في الري بالرش والتنقيط مع تصنيع معداتهما من انابيب ومضخات وغيرها محليا ..

ثروة بشرية كبيرة

ولا جدال في ان اهم مورد في مصر هو ثروتها البشرية الكبيرة سواء من حيث الكم او النوع .. لكن لاسباب عديدة موروثة من عهود السيطرة الاستعمارية تفاقمت خلال سنوات الانفتاح في السبعينات وانخفاض نصيب الزراعة وقطاع الصناعة التحويلية في تركيب الناتج المحلي الاجمالي بسبب اتجاه نسب التبادل الداخلية في غير صالح الزراعة وهجرة العمالة الزراعية ازاء الى الداخل او الى الخارج. وتضخم قطاع الخدمات سواء قطاع الانتاج السلعي تحول سكان مصر الى عبء مع انه من المفروض ان يكونوا ميزة اساسية وقاعدة راسخة للتنمية. اذا ماتوفرت الظروف الضرورية لادارة صحيحة لهذه الثروة البشرية المهمة ..

وادى كل ذلك وغيره كتفاقم مشكلة الدين الخارجي. الى عدة نتائج منها تفاقم مشكلة العجز الغذائي وتصاعد حدة الضغوط التضخمية وزيادة التركيز السكاني في الحضر مع زيادة درجة حساسية الاقتصادي المصري للمؤثرات الخارجية ..

موقع استراتيجي مهم :

وتتمتع مصر بموقع استراتيجي بالغ الاهمية وصفه نابليون حينما دخل مصر بانه (قلب العالم) او كما يعبر عنه المصريون (ام الدنيا)حيث تقع مصر عند ملتقى قارات ثلاث (اسيا، افريقيا، اوربا) وتطل بامتداد الفي كيلومتر على البحرين .. الاحمروالمتوسطوتمر بارضها قناة السويس التي حولت السوق الراسمالية العالمية الى عالمية حقا وتشكل احدى طرق النفط المهمة في المنطقة والتجارة الدولية

وخلال السنوات الاخيرة اولي اهتمام كبير للاستفادة من سواحل مصر المترامية في تنمية السياحة فاقيمت المنشات والقرى السياحية على امتداد شواطيء البحر الاحمر والبحر المتوسط وداخل سيناء بما قفز بدخل مصر من السياحة ..

غير ان الاستفادة من المسطحات المائية حول مصر وداخلها في ما يتعلق بمصايد وزراعة الاسماك مايزال دون مستوى الطموح. حيث يبلغ انتاج مصر من الاسماك سنويا ٢٦ الف طن فقط وهو رقم ضئيل للغاية يمكن ان يتضاعف عدة مرات اذا ماتوافرت الشروط الفنية الحديثة في الصيد والتخزين والتبريد والصناعة والنقل والتعليب والعمالة الفنية المؤهلة والمدربة ..

ولاهمية تنمية الثروة السمكية بكونها احد البدائل المهمة للثروة الحيوانية في توفير البروتين الحيواني في الغذاء ينبغي وجود ادارة مركزية حكومية للمصايد. كما ينبغي ايجاد جهاز اقليمي خاص بمصايد البحر المتوسط والبحر الاحمر تكون مهمته تنظيم واستغلال وتنمية المصايد المشتركة ..

مستقبل الطاقة في مصر

تطور استهلاك مصر للطاقة تطورا خطيرا منذ عام ١٩٥٢ فقفز استهلاك النفط والغاز من ١ ر٣ مليون طن علم ١٩٥٢ الى ٦ ر٢٢ مليون طن عام ٨٤/ ١٩٨٥ في ما قفز استهلاك الكهرباء خلال الفترة نفسها من ٩ ر٠ مليار كيلو وات ساعة الى ١ ر٣١ مليار كيلو وات ساعة منها الكهرباء المتولدة من المساقط المائية من صفر ٩ ر٠ الى ٢ ر٢١ مليار كيلو وات ساعة ..

وبينما كانت نسبة الطاقة الكهربائية المولدة من مساقط المياه حوالي ٧٠ ٪ من اجمالي الطاقة الكهربائية المتاحة عام ١٩٧٥ فانها قد انخفضت الى حوالي ٣٢ ٪ علم ١٩٨٥ ثم وصلت الى اقل من ١٢ بالمئة عام ١٩٨٨ وازداد بشكل واضح الاعتماد على المواد النفطية كوقود ..

وكما صرح وزير البترول المصري مؤخرا فان انتاج مصر من النفط سيبقى عند مستواه الحالي ٨٧٠ الف برميل يوميا خلال السنوات الخمس القادمة والتوسع في استخدام الغازات الطبيعية محليا ولاتستهدف مصر زيادة التصدير ولكنها تسعى الى زيادة عائدات النفط باقل كمية مصدرة حيث لايكفي الاحتياطي المتحقق حاليا لاكثر من ١٥ عاما بمعدل الانتاج السنوي الحالي ..

لذلك ينبغي زيادة جهود الاستكشاف والاهتمام بتطوير حقول الغازات الطبيعية في الصحراء الغربية. وبهذا الصدد فان ربط الشبكة الكهربائية من كل من مصر والاردن والعراق يشكل مجالا كبيرا للتكامل الاقتصادي داخل بلدان التجمع الاقتصادي الرباعي.

قاعدة صناعية واسعة ومتنوعة

وتتمتع مصر بقاعدة صناعية واسعة متنوعة ومتكاملة ترتكز على مشاريع عملاقة في الصناعات الثقيلة تم بناؤها بعد ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ اهمها مجمع الحديد والصلب في حلوان والذي يعتمد على خامات الحديد المستخرجة عند اسوان. حيث يحتوي المجمع على وحدات لسحب والدرفلة .. كذلك صناعة المطروقات والصناعات الهندسية ومجمع الحديد والصلب في الدخيلة بالقرب من الاسكندرية كما بدا تشغيل المرحلة الاولى لمجمع البتروكيمياويات بالعامرية بالقرب من الاسكندرية ايضا لانتاج مادة البولي فينيل كلورايد بطاقة ٨٠ الف طن سنويا

كذلك المجمع العملاق للالمنيوم في نجع حمادي ومصنع كيما للسماد في اسوان واصبحت هناك مناطق صناعية باكملها كما هو الحال في حلوان والمساحة الممتدة بينها وبين القاهرة (حوالي ٣٠ كيلومتر) ومنطقة اسوان والاسكندرية وحولها ومدن صناعية جديدة حول القاهرة الكبرى كمدينة ٦ اكتوبر ومدينة العاشر من رمضان بالاضافة الى المدن الصناعية القديمة في شبرا الخيمة، والمحلة الكبرى، وكفر الدوار

وللحد من تضخم العاصمة القاهرة وعاصمة مصر الثانية الاسكندرية جرى منذ عام ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ ويجرى حتى الان توزيع المصانع الجديدة على المحافظات والتي بلغت حتى الان اكثر من خمسة الاف مصنع من الحجم الكبير والمتوسط

وازاء اهمال طويل للبنى التحتية بكافة انواعها في عموم مصر ولمرافق مدينة القاهرة الكبرى تم في عهد الرئيس مبارك مايمكن اعتباره ثورة لتجديدها واقامتها على اسس حديثة متطورة لعل من ابرزها مشروع مترو الانفاق وهو اول مشروع من نوعه في المنطقة. وتجديد وتوسيع شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية ومشروع مجاري القاهرة ومشروع نفق الخدمات في القاهرة والذي تمر به خطوط الكهرباء والهاتف وانابيب مياه الشرب والمجاري الرئيسية حتى يمكن ادامتها وصيانتها بسهولة دون اللجوء الى الحفريات وبنفقات جارية قليلة

التصنيع العسكري

وقطعت مصر شوطا طويلا لكنه غير متواصل في التصنيع العسكري الذي بدا مبكرا في عام ١٩٥٦ بالتعاون مع تشيكوسلوفاكيا حيث غدت صناعة السلاح تمثل ٢٣ بالمئة من اجمالي الناتج القومي عام ١٩٦٥ ويعمل بها ١٣ بالمئة من قوة العمل في مصر. لكن اصابتها فترة ركود في اواخر السبعينات غير ان مصانع السلاح المصرية عادت الى النشاط وبرخم كبير في عهد الرئيس مبارك واخذت تنتج الاسلحة ومعدات اخرى تستخدم في الاغراض المدنية والعسكرية على السواء وتوجد في مصر سبعة مصانع سلاح اساسية تقدم انتاجها للقوات المسلحة المصرية ويتم تصدير بعضه للدول العربية والصديقة الاخرى

[illegible] تنتج مصر قاذفات القنابل اليدوية — RPG [illegible] SAM 7 (اونفا للنمط السوفيتي) [illegible] AT/3 بالتعاون مع الولايات المتحدة [illegible] بالتعاون مع بريطانيا وغيرها كثير

[illegible] من الدول الصناعية المتقدمة وبالتعاون معها [illegible] الفرنسية والدبابات الخفيفة الايطالية [illegible] البريطانية Vickers MK — 7 [illegible] اتفاق جديد مع الولايات المتحدة لانتاج ٥٥٠ دبابة ثقيلة من طراز M1A1 .

ونجحت صناعة السلاح المصرية في تطوير عدد من الاسلحة والمعدات العسكرية من ابرزها تطوير واعادة تصنيع مدفع الميدان السوفيتي هاوتزر ١٣٠ مم والدبابات ت - ٥٤ وت - ٥٥ وت - ٦٢

خطة استثمارية طموح

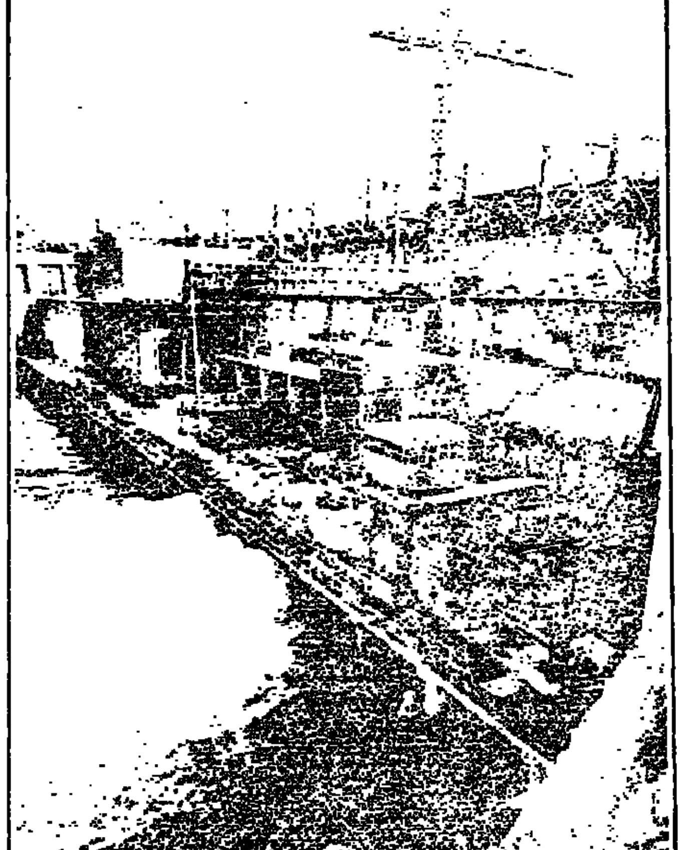
وبدا منذ اول تموز ١٩٨٧ تنفيذ الخطة الاستثمارية الخمسية الجديدة والتي تنتهي في ٣٠ حزيران ١٩٩٢ حيث بلغ حجم الاستثمارات فيها [illegible] مليار جنيه مصري في شتى المجالات مع اعطاء اهتمام بالغ للقطاع الخاص

وشكل نصيب قطاع الزراعة والذي بلغ ٧ ر٥ مليار جنيه ٥ ر١٢ بالمئة من اجمالي استثمارات الخطة والصناعية والتعدين ١ ر١٢ مليار جنيه بنسبة [illegible] والنفط ومنتجاته ٧٣ ر١ مليار جنيه بنسبة ١١ بالمئة والمقاولات مليار جنيه بنسبة [illegible] والنقل والتخزين خمسة مليارات جنيه بنسبة ١١ [illegible] وقناة السويس ٣ مليار جنيه بنسبة ٧ ٪ والمال والتامين ١٥٠ مليون جنيه بنسبة ٣ ر٠ [illegible] والتجارة ٥ ر٠ مليار جنيه بنسبة ١ ر١ [illegible] والفنادق والمطاعم ٧ ر٠ مليار جنيه بنسبة ٥ ر١ [illegible] والاسكان والعقارات ٢ ر٧ مليار جنيه بنسبة ٨ ر١٥ [illegible] والمرافق العامة ٣ ر٢ مليار جنيه بنسبة [illegible] وخدمات اخرى ثلاثة مليارات جنيه بنسبة ٦ ر٦ ٪ من اجمالي استثمارات الخطة الخمسية الحالية للنهوض بالاقتصادي المصري

وهكذا يدخل الاقتصاد العربي عقد التسعينات سليما معافى وقد ازداد قوة وتوسعت وتنوعت اكثر قاعدته وليصبح اكثر قدرة على التلاحم والتشابك والتكامل مع اقتصاد اشقائه اعضاء التجمع الاقتصادي الرباعي الذي تنعقد قمته غدا في بغداد



● قناة السويس .. شريان تجاري دولي مهم .



● السد العالي انقذ مصر من الجفاف والفيضان المرتفع

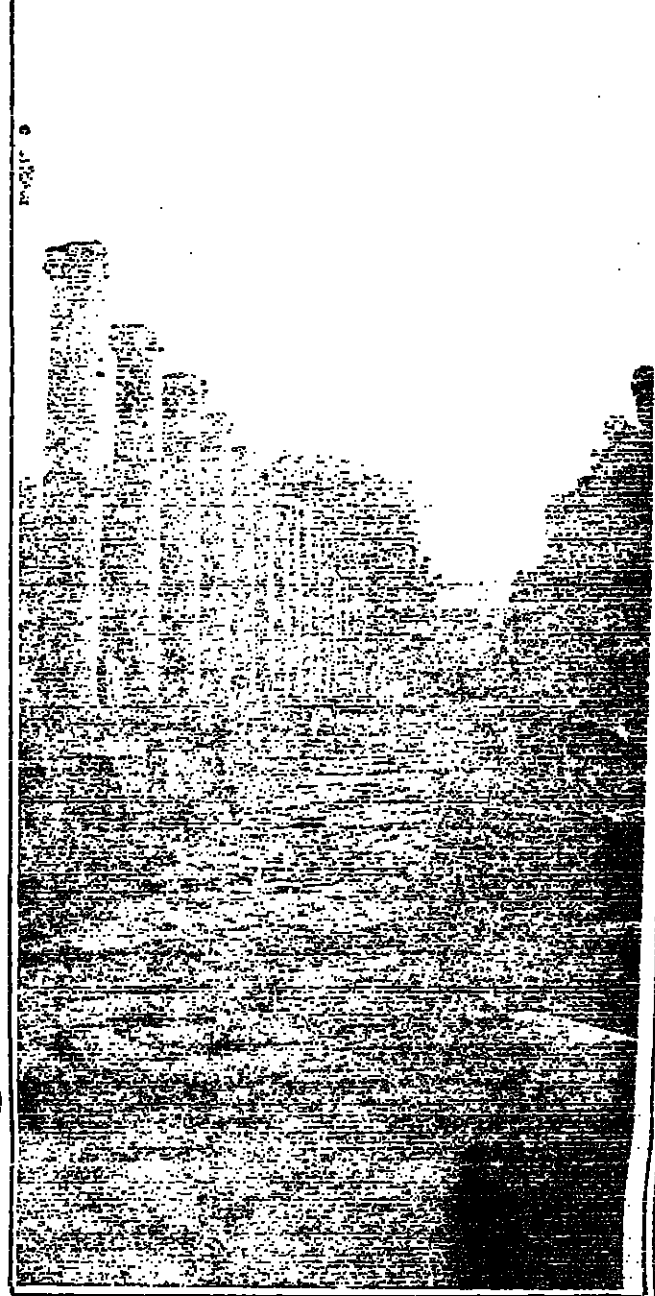
« العراق والاردن اصبحا حالة واحدة في الجانب الانساني »

الرئيس القائد صدام حسين



الاردن .. متحف كبير بين احضان الطبيعة

رياض شابا



ارض كنعان . مهد الحضارة ووطن الانبياء ..

وفي عصرنا صاروا يسمونها بـ « اعظم متحف عالمي مفتوح » .

انها المملكة الاردنية الهاشمية تلك البقعة الطيبة من الوطن العربي الكبير في ترابها تترسخ الاصالة وفي صخورها تعبق رائحة الماضي وفي مياهها الزرق تسكن احجار المرجان والاسماك الملونة ..

مشاعر شتى تنتابك وانت تتذكر الاردن ..

صور واسماء وتواريخ تمر الى ذهنك ..

تسترجع وقع خطواتك المتريثة في ممرات مطار الملكة علياء الدولي وانت تتطلع من النوافذ الزجاجية الكبيرة الى بحر الاضواء الذي تسبح به هذه العاصمة العربية العريقة ..

عمان ..

عاصمة الاردن .

القطر الذي اصبح والعراق « حالة واحدة في الجانب الانساني » كما عبر الرئيس القائد صدام حسين خلال استقباله لرئيس واعضاء اللجنة الشعبية المساندة لكفاح الشعب العراقي في القطر الاردني الشقيق صباح السادس من شباط ١٩٨٩ .

عمان ..

عاصمة القطر الشقيق الذي تسترجع عند ذكره معاني الاخوة والمحبة التي تميزت بها مواقفه النبيلة حكومة وشعبا طيلة اعوام المعركة التي خاضها قطرنا دفاعا عن الجناح الشرقي للامة العربية ، حيث ادى جلالة الملك حسين وشعب الاردن الشقيق دورا قوميا مشهودا خلال تعرض العراق للعدوان ولثماني سنوات مستعرة فقد كان جلالته ، في مقدمة الرجال الذين راهنوا على نتيجة النصر الذي من الله به على العرب في قادسيتهم الثانية المجيدة فشارك اخوانه العراقيين مع بداية اطلاق قذائف الحق ضد المعتدين بمواقف معلنة في السياسة العربية والدولية واعلن تضامن الاردن الشقيق ملكا وشعبا وحكومة مع العراق وحث الاردنيين على التطوع بخطاب رسمي في بداية الحرب واعلن انه سيكون اول المتطوعين في جيش القادسية » .

والسطور القليلة .. جزء مما عبر عنه المرسوم الجمهوري الخاص بمنح جلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع المدني ارفع وسام في الجمهورية العراقية والذي قلده اياه الرئيس القائد صدام حسين ظهر السادس من شباط الجاري تقديرا واعتزازا من العراق قيادة وشعبا بذلك الدور .

تتذكر عمان ..

وتتذكر ايضا مايكنه ابناء الاردن الشقيق من مودة للعراق وقائده وشعبه وجيشه البطل جيش المهمات الوطنية والقومية الذي ، دافع عن السيادة والكرامة العربية » .

ولعل مابذله اعضاء اللجنة الشعبية الاردنية المساندة لكفاح الشعب العراقي من جهود لدعم معركة العراق العادلة ضد العدوان خير مايجسد تلك الحقيقة التي اكدوها ايضا خلال لقائهم الاخير مع السيد الرئيس في بغداد فعبروا عن اعتزازهم بسيادته واجلالهم لدوره القيادي البطولي في تحقيق النصر وصنع السلام الذي ، بدد الياس الذي كاد ينال من ارادة الامة » .

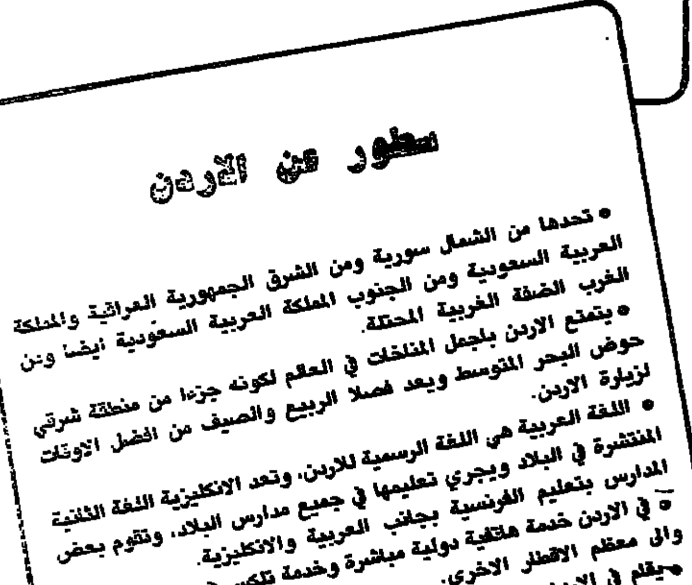
هذه المشاعر والاحاسيس .. تلك الاحداث والوقائع لايمكنها ان تغيب عن ذهنك وانت تتابع الانباء التي تتحدث عن اشكال التعاون القائم بين القطرين الشقيقين وتعزيز المشاريع المشتركة بينهما والتي تعد جسورا متينة ترسخ علاقات الاخوة بين اي قطرين او مجموعة اقطار شقيقة .

تسترجع ذاكرتك عمان ايام القمة العربية غير العادية ـ تشرين الثاني ١٩٨٧ عندما كان ذلك اللقاء العربي حديث الشارع انذاك ..

وتفكر : انها ذات المشاعر التي تملأ نفوس ابناء الاردن اليوم وهم يتابعون ويتطلعون بامل الى انبثاق التجمع الرباعي ..

انها مناسبة سعيدة تستذكر تلك الايام الجميلة في المدينة الكبيرة المنتشرة بين سفوح الجبال وقممها .

ياخذك الشوق الى تلك الشوارع والاحياء والحدائق والساحات والاسواق المكتظة بالحركة التي ترمز الى الحيوية والنشاط مثلما تعزز الانطباع بانك في بلد يعيش حالة نهوض متصاعدة تشمل شتى المجالات .



ان اشياء كثيرة في عمان والمدن الاردنية الاخرى تتحدث عن نفسها ويلمس زائر الاردن حركة السياحة الملحوظة والنشطة في مختلف اماكن

العاصمة التي كانت تعرف في العصر القديم باسم « ربة عمون » واطلق عليها الرومان اسم فيلادلفيا وتنتشر فيها اثار من ايام العمونيين والمؤابيين واليونان والرومان والبيزنطيين وكذلك من ايام العرب المسلمين » .

ولذا تركت عمان وتجولت بين باقي انحاء الاردن تجد نفسك بين معالم الطبيعة الرائعة التي تتراوح بين الجبال والصحارى والمياه والبساتين ، ويمكنك ايضا ان تزور موقعا اثاريا لتعبر بعد ذلك البادية بسيارة سريعة خفيفة مقاملا الرمال واسراب الطيور المهاجرة مثلما تتاح لك فرصة الذهاب الى البحر والغوص في اعماقه والتمتع بالمشاهد التي تراها هناك .

وبجانب كل هذا وذاك تجد نفسك متنقلا بين اجزاء متحف اثاري كبير موزع في انحاء البلاد .. وذلك بفضل المكانة التاريخية والموقع الجغرافي اللذين يتمتع بهما الاردن الشقيق حيث يربط بين شبه الجزيرة العربية والبحر الابيض المتوسط .

ومنذ اقدم العصور كان الاردن ملتقى الطرق التي تسلكها الشعوب المهاجرة والجيوش الغازية فيكون من الطبيعي ان تكون هذه البلاد متحفا لاثار تلك الشعوب التي ترى معالمها وتذكارات عصورها ممتدة من العصر الحجري الاول الى العصر الاسلامي ..

فهناك بقايا المدن المسورة للكنعانيين وميادين المعارك التي خلفتها ايام العهد القديم وتلك قصور اليونان والرومان ومسارحهم وهياكلهم وقناطرهم هنا ترى كنائس الروم البيزنطيين واديرتهم وقلاع الصليبيين واثرهم وهناك ترى الجوامع والمساجد الفخمة والمزارات الاسلامية المنتشرة في الجبال العالية والوديان العميقة ومناطق البادية .

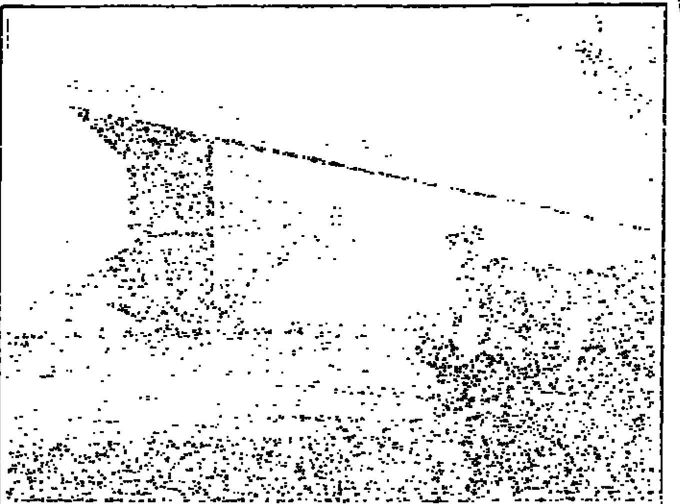
لقد كان وادي الاردن الموقع الذي نشأت فيه احدى اوائل التجمعات السكانية المنتقلة قبل ١٠ الاف سنة او اكثر حيث ترى اثار المستوطنات القديمة قائمة حتى يومنا هذا عندما ودع الانسان حياة الصيد والعيش في العراء ليبني حياته الاجتماعية الجديدة فشيد دارا يسكنها وتعلم الزراعة ليقتات منها ..

هذه هي الاردن اذاً .. ارض المستوطنات القديمة والبحر الميت ووادي الاردن وجرش والمدن العشر الرومانية بمدرجاتها ومعابدها وشوارعها المحاطة بالاعمدة ارض الصحراء والابل والماعز ، ومجموعة القصور الصحراوية والاسلامية والاموية ووادي رم وقلاع التخوم النبطية والرومانية البيزنطية ..

الارض التي تضم البتراء مدينة العرب الانباط المنحوتة في الصخور الجبلية الحمر ارض الحمامات المعدنية الشهيرة المستخدمة لعلاج الامراض في منطقة اربد حيث ترى بحيرة طبرية ونهري الاردن واليرموك عند التقائهما عند جسر المجامع ..

ارض مادبا وقلعة الكرك التي سقطت بيد فرسان صلاح الدين ارض العقبة ميناء الاردن ومنتجعه الوحيد على البحر الاحمر الذي يشكل والارجاء المحيطة به منطقة سياحية تصلح للاستجمام طيلة ايام السنة لما فيها من مياه بلورية يحلو للمرء السباحة والتزلج وركوب الزوارق وصيد الاسماك فيها .. فضلا عن كونها مركزا مهما للغوص فيكون من الطبيعي والحالة هذه ان تجد فيها الفنادق والشاليهات والبيوت السياحية الكثيرة .

واذا كانت العقبة مكانا مهما للراحة والرياضة وتمضية الاجازات فهي ايضا الميناء التجاري النشط والمهم في الاردن حيث تعد ، عصب الحياة ، بالنسبة لصادراته ووارداته .



الماء .. الحياة

وعلى ذكر الصادرات والواردات لابد من الاشارة الى ان الماء يعد اهم واثمن عناصر الحياة في الاردن حيث تبذل الجهود المستمرة لزيادة استثماره والحفاظ عليه فتقوم في البلاد المشاريع الاروائية التي ينعكس مردودها من خلال الانتاج الزراعي لعشرات الالاف من الدونمات حتى صارت قيمة هذا الانتاج اكثر من نصف قيمة الدخل القومي .

ويزرع السكان الحبوب واهمها القمح والشعير في اراضي الهضبة الممتدة من الحدود السورية شمالا وحتى راس النقب جنوبا بينما تكثر اشجار الفواكه والحمضيات والخضراوات في وادي الاردن الذي يصدر الفائض من انتاجه الى الخارج

اما الثروة المعدنية في الاردن فتتألف بشكل رئيس من البوتاس والفوسفات وحدد صادرات البلاد من الاخير العنصر الرئيس في ميزانه التجاري .

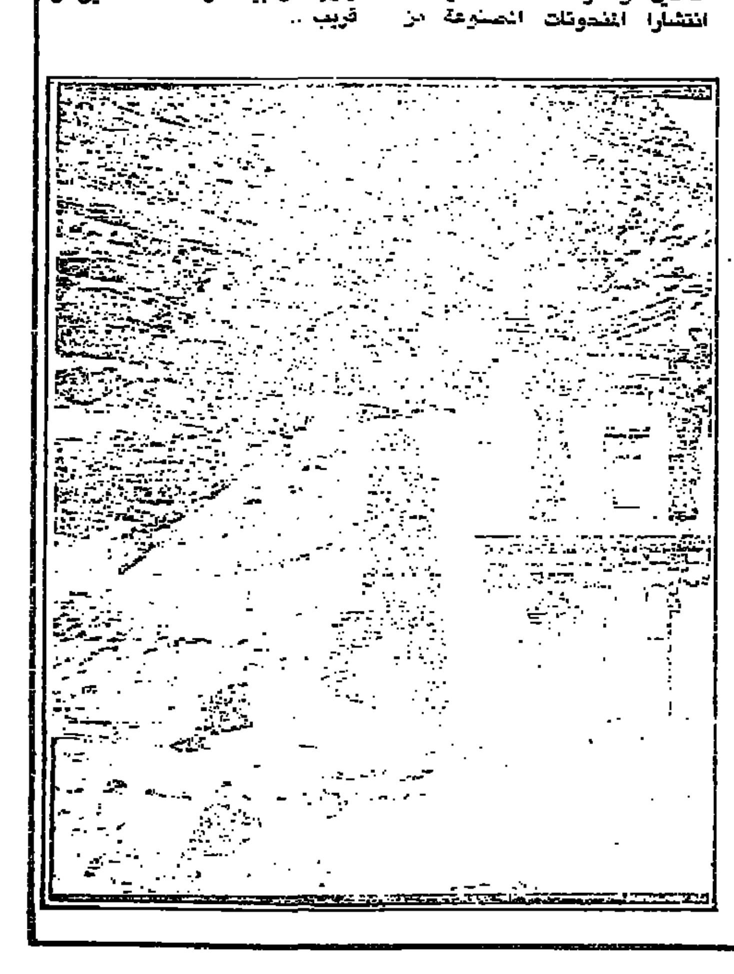
وبفضل الدعم المتواصل والحوافز التي تقدمها الحكومة فقد ازداد عدد المصانع بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة فتضاعف عدد مصانع الغزل والنسيج مثلا عدة مرات اما الدباغة وهي صناعة قديمة في الاردن فقد تطورت تطورا علميا لتصبح مصدرا جيدا من مصادر الدخل القومي وهناك صناعات اخرى تشهد تطورا عقيقا باتجاه بلوغ مرحلة الاكتفاء الذاتي ومنها صناعات الادوات البلاستيكية والاسمنت والاسمدة والمنظفات .

للذكرى ..

اما الصناعات اليدوية التقليدية والقائمة على مهارة العمل والفن الشعبي فيعود بعضها الى الاف السنين واكثر هذه المصنوعات انتشارا المنحوتات المصنوعة من خشب الزيتون والاصداف والبسط المشغولة في مادبا والمصوغات والحلي الفضية والتماثيل الحجرية والتطريز الفلاحي المتصالب الغرز والمخمل او الخزف الفلسطيني والزجاج الخليلي والمصنعات اليدوية والسيوف القديمة .

وقبل ان تودع الاردن وانت تمرق في شوارع العاصمة قد تفضل ان تتبضع من احدى اسواقها الكثيرة لتشتري كوفية اردنية « حطة » بيضاء او ذات مربعات حمر « عقال » او « جلابية » جميلة او صينية منقوشة تجد واحدة مثيلة لها في سوق الصفافير ببغداد .. او خان الخليلي في القاهرة ..

انها شيء للذكرى .. تضعه في زاوية من بيتك او تقدمه لصديق او قريب ..



سطور عن الاردن

• تحدها من الشمال سورية ومن الشرق الجمهورية العراقية والمملكة العربية السعودية ومن الجنوب المملكة العربية السعودية ايضا ومن الغرب الضفة الغربية المحتلة.

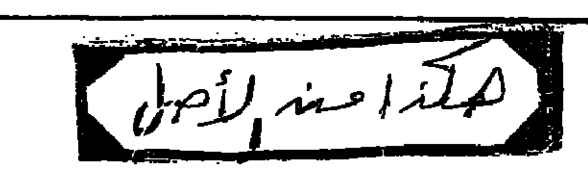
• يتمتع الاردن باجمل المناخات في العالم لكونه جزءا من منطقة شرقي حوض البحر المتوسط ويعد فصلا الربيع والصيف من افضل الاوقات لزيارة الاردن.

• اللغة العربية هي اللغة الرسمية للاردن، وتعد الانكليزية اللغة الثانية المنتشرة في البلاد ويجري تعليمها في جميع مدارس البلاد، وتقوم بعض المدارس بتعليم الفرنسية بجانب العربية والانكليزية.

• في الاردن خدمة هاتفية دولية مباشرة وخدمة تلكس في كل انحاء البلاد والى معظم الاقطار الاخرى.

• يقام في الاردن مهرجانان رئيسيان سنويا، هما مهرجان جرش للثقافة والفنون والذي ينظم في المدينة الرومانية جرش (اب من كل عام) ومهرجان الرياضات المائية الذي يقام في العقبة (اواسط تشرين الثاني من كل عام).

• العملة: هي الدينار الاردني ويقسم الى الف فلس.



هكذا من الأصل



في اتصالات اجرتها «الثورة»

وزير الاعلام المصري : سننتقل الى مصاف الدول المتقدمة صناعيا واقتصاديا

وزير الاعلام الاردني : التجمع الرباعي خلاصة لتجارب الامة

وزير الاعلام في الجمهورية العربية اليمنية : خطوة عملية كبيرة .. تؤسس لخطوات اكبر

عمان ـ صنعاء ـ هاتفيا

قال الدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام الاردني انه لامر طبيعي ان يكون اي توجه وحدوي محل ترحيب من كافة المواطنين العرب .

واضاف في حديث ادلى به لـ «الثورة» هاتفيا .. ان هذا التجمع الذي يضم الاردن ومصر والعراق واليمن تجمع طبيعي لان هذه الاقطار الاربعة تنتمي الى امة عربية واحدة وتاريخ واحد ولها مستقبل واحد . وتواجه تحديات مشتركة سواء على الصعيد السياسي او الصعيد الاقتصادي والتنمية .

واكد ان الامر الطبيعي الذي لايحتاج الى تبرير ان تتحقق اية صيغة من صيغ الاتحاد والوحدة . والامر الطبيعي لكل مواطن عربي يسمع عن اي لقاء بين قطرين عربيين ان يرحب بهذا اللقاء وان يشعر بان هذه هي الحالة الطبيعية المطلوبة .

وقال : طالما ان يضم اللقاء مصر ويضم اللقاء الاردن ويضم اللقاء العراق ويضم اللقاء اليمن .. انه احد اشكال التعبير عن طموح المواطن العربي وشوقه الدائم لان يحس بانه جزء من كيان اكبر عن كيانه القطري . ولهذا السبب فان هذا التجمع هو محل ترحيب ونسال الله سبحانه وتعالى ان يكتب له التوفيق ويكتسب فاعلية بعون الله على الساحة العربية من كونه ياتي خلاصة تجارب عاشها جيلنا في الثلاثين سنة الاخيرة تجارب على مستوى الافراد وعلى مستوى المفكرين العرب وعلى مستوى صانعي القرار وعلى مستوى القيادات السياسية في البلاد العربية .

واشار الى ان هذا التجمع تتوافر له مكانة مصر وعدد سكان الشعب العربي المصري الشقيق تتوافر له خبرة العراق وصمود العراق العظيم ونضاله المجيد عن الامة العربية وحنكة القيادة السياسية العراقية واستيعابها للتجارب ولنضالات الامة العربية عبر السنين السابقة في تمرس المثبت في الواقع اليومي في عملية العلاقات العربية وجعل روح الحوار الاخوي هو الذي ينعكس في حل ما تواجهه من مشاكل .

ايضا تضم هذه الوحدة اليمن الشقيق الشمالي للتعبير عن ان الامة العربية امة واحدة رغم ان المسافة الجغرافية لا تحول دون قيام التجمع لمن يرغب بالدخول في هذه الصيغة .

ويضم هذا التجمع الاردن وخبرة جلالة الملك حسين عبر خمسة وثلاثين عاما من التعامل مع القضايا العربية والدولية .

وان التعددية في هذه الاقطار العربية ستكون عنصر خير وعاملا ايجابيا في بناء المستقبل العربي . لهذا السبب فان هذا اللقاء نعلق عليه امالا كبيرة لانه سيوفر الميكانيكية والاداة اللازمة للتنسيق بين هذه الاقطار على مستوى اللقاءات الدورية والمنتظمة بين قادة هذه الاقطار . وسيعالجون في هذه اللقاءات كافة قضايا الاقطار المعنية وكافة القضايا القومية . وينسقون بالروح الاخوية بينهم وبالتالي بينهم وبين باقي اقطار الامة العربية .

واضاف ..لهذا السبب اعلن جميع قادة هذه الاقطار الاربعة ان هذا التجمع مفتوح لاي قطر عربي يرغب بالانضمام اليه وسيكون في خدمة كافة الدول العربية ايضا .

واكد ان هذا التجمع هو تجربة طبيعية نابعة من اننا امة واحدة وعندما نكون امة واحدة وتكتب علينا الظروف ان نكون عدة دول ويقرر عدد من هذه الدول ان يلتقوا ويجمعوا جهودهم معا للتنسيق وللتكامل الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي هذا هو الامر الطبيعي بين عناصر الامة وبين دولها .

وقال . ان الشعب العربي في الاردن شعب وحدوي ويرحب باية تجربة وحدوية عربية والمواطن العربي يشتاق الى اية بادرة وحدوية خاصة عندما يشعر انها طبيعية وانها تعبر عن روح الامة وعن ضميرها وعن نزوع مواطنيها .. واصبح لدى المواطن العربي هذا الشوق وهذا الاحساس امام التجمعات التي تتم بين امم مختلفة فصار لديه الاحساس الطبيعي والتساؤل الطبيعي لماذا لايقوم تجمع بين ابناء الامة الواحدة ودول الامة الواحدة ولهذا السبب نحن في الاعلام وسائر المسؤولين الاردنيين السياسيين والكتاب وابناء الشعب نرحب بهذا التوجه ونتمنى له التوفيق والنجاح .






وزير الاعلام الاردني

وزير الاعلام المصري



وزير الاعلام اليمني

كما قال الاستاذ حسن احمد اللوزي وزير الاعلام في الجمهورية العربية اليمنية : لاشك ان التجمع الرباعي الذي يضم الاردن والعراق ومصر والجمهورية العربية اليمنية يمثل وكما اكد الاخ الرئيس الامين العلم العقيد علي عبدالله صالح خطوة عملية مهمة وان كانت على الصعيد الاقتصادي الا انها تؤسس لخطوات عملية كبيرة في طريق تحقيق الوحدة العربية .

واضاف في حديث لـ «الثورة» ان هذا التجمع ياتي في هذا الوقت ليعزز الثقة لدى جماهير امتنا العربية بمقدرتها على صياغة انجازات اكبر تقرب من يوم تلاقيها الحتمي والقدري باذن الله .

واكد : ان استمرار الصحوة القومية التي تدفع بقادة امتنا العربية الحكماء لتفاعل الجهود وتسخير الامكانيات المتاحة من اجل تحقيق تنمية متكاملة بين الاقطار الاربعة ومن ثم ايجاد سوق اقتصادية تخدم الاحتياجات التنموية والبناء الحضاري لهذه الاقطار يمثل بحد ذاته انتصارا عربيا مهما ومواجهة صادقة لكافة التحديات التي يتعين على امتنا العربية ان تواجهها محتشدة ومتجمعة بكل ما تملكه من قدرات وامكانيات .

وقال : ان هذا التجمع يتزامن مع قيام التجمع العربي الوحدوي المغربي ليشعر المواطن العربي بان الظروف تنضج اكثر لتحقيق ما ظلت تطمح اليه امتنا العربية في نضالها وهي تواجه المستعمر البغيض وتواجه تركات التخلف التي ورثتها من العهود المظلمة .

واضاف : ان حياة الاستقرار وحياة التنمية المشاركة التي تشهدها هذه الاقطار وان تفاوتت معدلاتها الا انها تبشر بان نجاحات كبيرة تنتظر هذا التجمع الرباعي وان هناك امالا سوف تحققها امتنا العربية وخاصة وان تجربة مجلس التعاون الخليجي التي تجاوزت الثماني سنوات ايضا صارت تعطي مايشجع وما يحفز على قيام مثل هذه التجمعات العربية . والامل لدى كل مواطن عربي هو ان تتكامل هذه التجمعات وتكون جسورا في ما بينها لتواصل عربي اوثق واكمل .

وقال : ان العملية الاعلامية تواكب كل الاحداث ومن اهم هذه الاحداث في الظروف الراهنة هو قيام هذا التجمع الرباعي وقيام الاتحاد العربي المغربي والوسائل الاعلامية تتابع هذا الحدث من خلال متابعة اخباره او نشر التعليقات والتحليلات حول هذا التجمع الاقتصادي الذي لا يمثل تحالفا سياسيا او محورا من المحاور لاننا جميعا ضد قيام محاور داخل الجسد العربي الواحد وانما هو تجمع اقتصادي تتناوله وسائل الاعلام بمنظوره الموضوعي الحقيقي الهادف الى اقامة وحدة اقتصادية قريبة باذن الله .

اما الاستاذ صفوة الشريف وزير الاعلام المصري فقد قال لمراسل «الثورة» في عمان:

لاشك ان ما تم خلال الفترة الماضية وما توج بالامس بالموافقة على اتفاقية قيام مجلس التعاون العربي يعد خطوة تاريخية ويعد نقطة انطلاق جديدة لدعم العلاقات العربية على المستوى القومي .

واضاف : ان الوصول الى مجلس التعاون العربي ليس مجرد انفعال عاطفي ولكن هو نتيجة لتجارب ونتيجة لنجاحات ونتيجة لتحقيق امال وطموحات الدول الاربع ونتيجة للتفاهم القائم بين القيادات السياسية ، الرئيس مبارك والرئيس صدام وجلالة الملك حسين والرئيس علي عبد الله صالح .

واكد ان هذا التفاهم على مستوى القيادة السياسية وايضا هذا التجاوب وهذا التلاحم وهذا التفاهم القائم بين ابناء الاقطار الاربعة جعل الدول الاربع مؤهلة بحكم الممارسة ايضا الى ان تباشر هذا التعاون بخطى ثابتة وعلى ارض احسبها ارضا صلبة .

وقال ان كل ذلك بدا من خلال العمل والممارسة الفعلية والتعاون المشترك باللجان العليا المشتركة التي بدات اولا مع الاردن اي بين الاردن ومصر في عام ١٩٨٤ فقد بدات اللجنة العليا الاردنية ـ المصرية واجتمعت تسع دورات كانت ثمراتها واضحة وناجحة ممثلة بشكل واضح في خدمة الشعبين المصري والاردني . ممثلة في خط الربط بين نويبع والعقبة . ممثلة في قيام الثقات المتكاملة لدعم العلاقات التجارية بين البلدين . ممثلة في قيام مشروعات مشتركة والشركة القابضة برلسمال كبير . ممثلة في قيام شركات لصيد الاسماك ولانتاج البذور والتقاوى ، ممثل في تطوير النظم التامينية في البلدين والى اخره .

واضاف كانت ايضا واضحة في العلاقات المصرية العراقية التي تمثلت خلال السنوات الاخيرة وهي السنوات الصعبة بالنسبة للعراق بوقوف مصر مع العراق فكان وقوف الشعب المصري وتلاحمه مع الشعب العراقي . فكان التعاون الاقتصادي القائم بين مصر والعراق ممثلا في قيام اللجنة العليا المشتركة المصرية ـ العراقية التي اجتمعت مرتين الاولى في بغداد والثانية في القاهرة .

وقال كانت ايضا العلاقات مابين الاردن والعراق علاقات وطيدة وقوية ومتينة وكذلك بين الاردن واليمن والعراق واليمن .

واضاف: ان كل هذا جعلنا لانستطيع ان نقول كما يردد البعض ان الخطوة جاءت سريعة .. لا .. هي خطوة عاقلة متانية مدروسة على اساس سليم وعلى ارضية صلبة . هي ليست محورا لان القيادات الاربع قيادات كبيرة ذات ثقل عربي ولاتتخلى عن امتها العربية بل الميثاق والاتفاقية تقول ان الانضمام الى مجلس التعاون العربي مفتوح لاية دولة عربية شقيقة وبالتالي كان هناك حرص على ان نوضح انه في اطار جامعة الدول العربية الشاملة . وانه يسعى ايضا الى الوصول الى السوق المشتركة وهي السوق العربية المشتركة .

واكد: ان المجلس خطوة بناءة من الدول الاربع لعمل عربي في عصر بدات فيه دائما التجمعات والتضامن والتنسيق تكون هي الاساس فهناك مجلس التعاون الخليجي .. كما نرى في المغرب ايضا هذا التجمع . هذا كله يمثل قوة واضافة الى العمل العربي المشترك .

وقال : لاشك ان العالم كله يتجه نحو التجمعات فنحن نرى اوربا ونرى تجربتنا هذه وتجربة مجلس التعاون الخليجي وتجربة المغرب العربي مما يؤكد وجود اتجاه عالمي نحو هذه التجمعات لان الكيانات الصغيرة الان في هذا العالم وهذه المرحلة لاتستطيع ان تقف على قدميها ولكن لابد ان يكون هناك التعاون والتضامن والتكاتف بين الدول .

ونحن مؤهلون اكثر من غيرنا من الدول لمثل هذه الخطوة . وهي خطوة بعيدة عن الشعارات لكنها خطوة عملية يشعر بها المواطن في الدول الاربع انها من اجله ، من اجل صالحه والارتفاع بمستوى معيشته والارتقاء به .

واكد ايضا : ان موارد كل دولة من دول مجلس التعاون العربي موارد كثيرة فموارد العراق موارد كبيرة وموارد مصر متعددة ولدى العراق الامكانيات في التوسع الزراعي وفي مصر ايضا هذه الامكانية والخبرة ولدينا مصادر الطاقة والتعاون فيها .. لدينا التكامل الصناعي من اجل صناعات نهائية وصناعات وسطية وصناعات مغذية وصناعات ثقيلة .. كل هذا يمكن ان يحققه التعاون الاقتصادي والتنسيق في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بين الدول الاربع بما يخلق تكاملا حقيقيا .

اما التبادل التجاري بين هذه الدول فسيساعد على عدم الاستيراد من الخارج اذ نستطيع ان يكمل بعضنا بعضا زراعيا وصناعيا .

لدينا امكانيات تصنيع معدات الصناعة ذاتها .

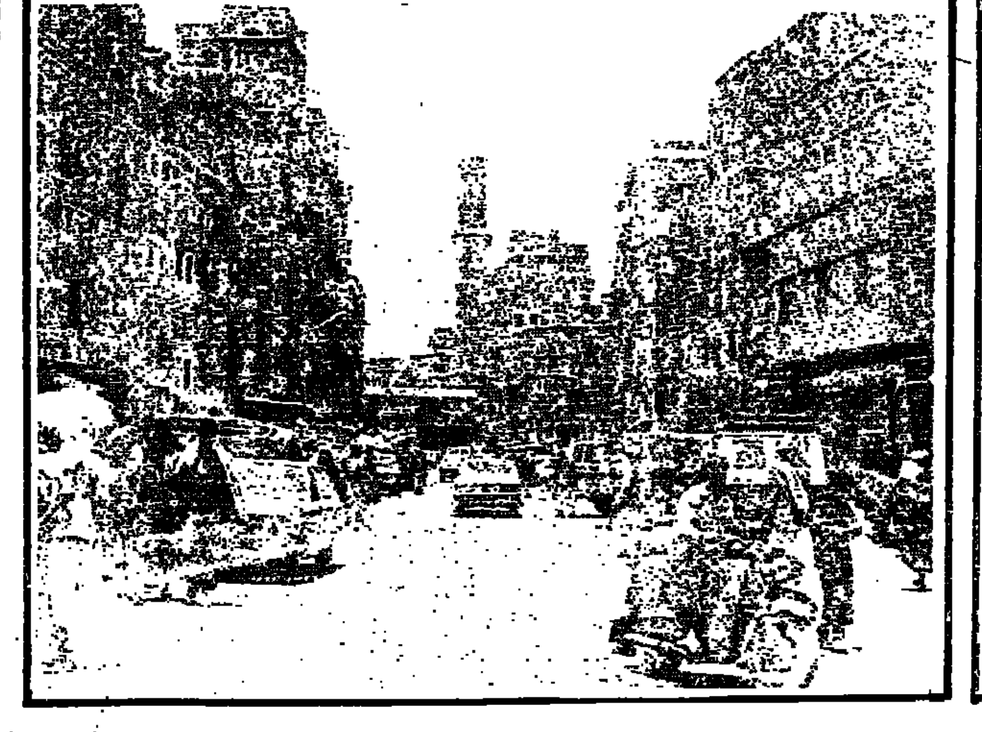
فمصر قلعة صناعية والعراق لديه قلعة صناعية والاردن لديه خطوات في هذا المجال واليمن يبدا تنميته ..

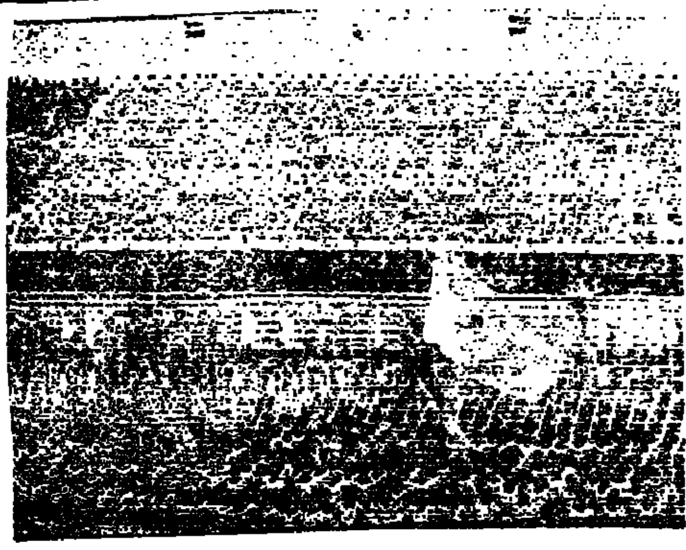
مصادر الطاقة يمكن تكاملها بيننا والطاقة الان هي الاساس .. وهناك مجالات واسعة لاحدود لها للتكامل الاقتصادي .

واكد : ان كل هذه الامكانيات الى جانب الحضارة والخبرة والعلماء والتجربة الكبيرة في ميدان التنمية الاقتصادية والتجربة في مجال مواجهة التحديات كلها يمكن ان تنتقل بدولنا الى مصاف الدول المتقدمة صناعيا واقتصاديا .

وقال : ان مجلس وزراء الدول الاربع اختتمت اعمالها في جلسة ثانية عقدت امس الاول واستمرت اعمالها الى ساعة متاخرة من صباح امس واقرت الصيغة النهائية لمشروع الاتفاقية .. وترفع من مجلس الوزراء الى القادة الاربعة ليضيفوا مايشاءون او يعدلون ولكن اعتقد ان الاتفاق قد عبر وبصدق عن اماني القيادات السياسية وعن طموحات الشعب وبالتالي فهو في صيغته النهائية وننتظر صدوره ان شاء الله .











الجمهورية العربية اليمنية

كيف اصبحت صنعاء احدى عواصم القرار العربي

قراءة في ملفات الماضي .. وصفحات الحاضر المشرق

صنعاء ـ خاص بـ « الثورة »

ان المدن العريقة لاترقد الا بين ايدي ابنائها ..

هكذا قال روبسبير يوم استردت الثورة الفرنسية باريس من حكم ملوك آل بوربون

كلمات هذه الجملة هي الكلمات الوحيدة التي تطوف راسي وانا ادخلها في ذلك الصباح الباكر سنة ١٩٨٦ كانت صنعاء تبدو لي قبل لحظات من شرفة الطائرة بقعة ضوء وسط تائهة الجبال . ومن شرفة الطائرة عرفت اين يقع بيت جدة صديق يمني كان الى جانبي في المقعد المجاور لي

« هذا بيت جدتي عائشة » .

لم اكن اعرف وانا اعبر في ما بعد اصغر وانقر مطار عرفته اول عواصم العرب في التاريخ انني ساكون في ما بعد مرصودة للعشق اليمني .. للفرح اليمني . ولذكريات التاريخ والحاضر .

بعد ان تتعرف الى صنعاء بلحظات سوف تدخل اخطر لعبة .. انها لعبة الذاكرة والنسيان .. لعبة الممكن والمستحيل .. لعبة الخوف من الماضي واستحضاره في ان واحد من اجل مستقبل افضل اصبح اليمنيون مؤمنين بان عليهم العمل لصنعه من اجل ان يعيش ابناؤهم ما حرموا منه « مستقبل افضل » .

وبعد ان يتعرف الزائر اكثر على ملامح اليمنيين ويعبر الى قلوبهم ويدخل مجالسهم يفهم ان التاريخ بالنسبة اليهم صفحتان صفحة ما قبل ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ، وصفحة ما بعد الثورة .

ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ هذا الحدث يفصل حقا بين تاريخين لليمن . تاريخ عهد الامامة وتاريخ الجمهورية ، واذا كانت الايام قد صالحت اليمن مع نفسه بعد حرب اهلية خاضها الشعب اليمني خلال سبع سنوات لتثبيت ثورته . الا ان التاريخ يظل تاريخا والذاكرة اليمنية يمكن لها ان تنسى وتغفر كل شيء الا ظلم مرحلة حكم الائمة الذين عزلوا اليمن عن العالم منذ سنة ١٩١٨ وحتى سنة ١٩٦٢ .

ولان ان اليمنيين بارعون باستحضار الماضي الى مجالسهم التي تبدأ بعد الساعة الواحدة ظهرا وتمتد الى الساعة الثامنة مساء . فقد ادخلوني معهم لعبة « الذاكرة والنسيان » ، اجد نفسي على مفرق الطرق بين الماضي والحاضر حتى قبل ان اتجه الى مدينة مارب التي تقع على بعد ١٧٨ كيلومترا عن العاصمة صنعاء ، وازور صرح الملكة بلقيس اول امراة حكمت العرب .

قبل ثورة سبتمبر ١٩٦٢ التي مازال العديد من الرجال الذين قاموا بها يعيشون في البيوت الصنعانية ذات الهندسة المتميزة . كان اليمن يعيش واقعا متخلفا لايمكن لنا ان نقارنه باي واقع اخر في العالم اللهم الا اذا استثنينا عمان ايام حكم سعيد بن تيمور .

لا مدارس .. لا مستشفيات .. لا كهرباء .. لا ماء نظيف .. ولعل بعض الكتب التي كتبها غربيون ممن قدر لهم المرور في اليمن ، او العمل فيه تلقي الكثير من الاضواء على تلك المرحلة . بعض هذه الكتب يرقى الى مستوى الشهادة التاريخية على واقع كان لابد لاي شعب مهما بلغ تخلفه ان يثور مثل كتاب الدكتورة كلودي فيان ، كنت طبيبة في اليمن ، التي قدر لها العمل في اليمن ايام حكم الامام احمد كطبيبة . وعندما سجلت مشاهداتها في كتاب ونشرته في فرنسا اصيب الضمير الانساني بالرعب كيف يمكن ان يعيش بشعة ملايين حتى نشر كتاب « كلودي فيان » كم قدم اليمن من تضحيات للخروج من واقعه الرهيب .

هكذا يروي احمد المروني احد رجال ثورة سبتمبر ، وتعود به الذاكرة الى الماضي . يوم كان الامام يحيى قد فرض على الشعب اليمني العزلة التامة عن العالم منذ سنة ١٩١٨ وحتى سنة ١٩٣٥ . في هذا العام كان اي يمني يخرج من وراء اسوار السجن الكبير فيعبر الى مستعمرة عدن يشعر انه قد انتقل من عالم الى عالم . ولان اليمنيين كانوا عبر التاريخ رحالين وتجارا . فان بعض عائلاتهم قد عادت الى اليمن لتستقر فيه رغم وجود حكم الائمة .. من هذه العائلات عائلة « الحبشي » . ذات يوم ذهب رب العائلة ليستأذن الامام بارسال ابنائه لتحصيل العلم خارج اليمن بسبب ان اليمن لم تكن فيه حتى مدرسة واحدة فرفض الامام طلبه وبرر رفضه لاحد المقربين منه « لايجوز ان نسمح للشعب بان يعلم ابناءه قبل ان نعلم ابناءنا » . بعد فترة فكر الامام بان يرسل عددا محدودا من الشباب اليمني ليدرس خارج اليمن كون العلاقات بينه وبين العراق كانت علاقات متميزة . فقد توجهت بعثة مؤلفة من ستة اشخاص الى بغداد عبر عدن . حتى اذا خرجت البعثة من الاراضي اليمنية التي تخضع لسلطة الامام غير الامام رايه اكثر من مرة وفكر بمنع الطلبة من السفر ثم عاد عن قراره . وبعد شهرين تصل تلك البعثة الى مدينة البصرة ثم بغداد لتكتشف ان الحياة التي يعيشها الانسان في الثلاثينات من القرن العشرين تختلف عما يعيشه اليمنيون ففي بغداد رأوا للمرة الاولى الكهرباء .. الطرق المعبدة . المدارس . المستشفيات ، وتعرفوا الى بداية نهوض التيار القومي العربي بمعناه السياسي . السنوات التي قضاها افراد البعثة في بغداد هي السنوات التي سيكون لها اثرها البالغ في تاريخ اليمن الحديث فاي قدر يجمع بغداد الى صنعاء ؟!

عندما عاد افراد البعثة الى اليمن حاولوا ان يمروا عن طريق دمشق ففلسطين فالقاهرة حتى جيبوتي ، وفي دمشق سمعوا نشيد

« بلاد العرب اوطاني

من الشام لبغدان »

وفي فلسطين قابلوا الحاج امين الحسيني وشهدوا كفاح الشعب الفلسطيني من اجل الحفاظ على وطنه .

بعد عودتهم الى وطنهم اخذوا ينقلون للناس ما رأوه في العراق وما عاشوه .

ومن « مثيب » الى « مقيل » اخر كان افراد البعثة العائدة من العراق يتذكرون سنوات دراستهم ، ويدهشون مستمعيهم . ذات يوم استدعى الامام يحيى هؤلاء وحكم عليهم بالسجن موجها اليهم عدة تهم اهمها ..

ـ الحديث عما رأوه في العراق من كهرباء وطرق وهذا مخالف للاسلام .

ـ تدخينهم للسجائر

ـ ذهابهم الى بئر الغرب حيث يتواجد بعض الاجانب .

ـ مشيتهم العسكرية في طرقات صنعاء التي اخافت الكلاب .

ولكن هؤلاء الضباط يخرجون بعد فترة من السجن بعد ان وعدوا الامام بـ « التوبة » . لم تكن الكلمة تذهب هدرا في الهواء فما نقلوه لابناء شعبهم اثر تاثيرا بالغا ، واشعر اليمنيين بانهم يعيشون تحت وطأة التخلف .. وان من حقهم كبقية الشعوب الاخرى ان يتعرفوا الى ملامح عصرهم .

سنة ١٩٤٠ وصلت الى صنعاء بعثة من الضباط العراقيين لتدريب الجيش اليمني . نقلت معها تقاليد الحداثة التي تعودت عليها في العراق . واعتمدت على مجموعة الضباط اليمنيين الذين درسوا في العراق من اجل بناء جيش حديث . احد افراد هذه البعثة كان له دوره بالغ الاهمية في تاريخ اليمن ، انه جمال جميل . لقد قرر هذا الضابط العراقي ان يثور مع الثوار اليمنيين على سلطة الامام ، فكان على صلة باول تنظيم سياسي نشأ في اليمن هو تنظيم الاحرار الذي اتخذ من مدينة عدن مقرا له بسبب توفر الحريات النسبية في المستعمرة البريطانية .

وقامت ثورة ١٩٤٨ التي قادها جمال جميل . ولعب دورا بالغ الاهمية فيها شخص مغربي هو « الفضيل الورتلاني » . لكن الثورة فشلت في القضاء على الامامة وان كانت قد نجحت في اغتيال الامام يحيى على يد مجموعة من ابناء القبائل قريبا من مدينة صنعاء .

اعدم ابطال ١٩٤٨ ومنهم جمال جميل .. وباعدامهم استطاع الامام احمد الذي تولى الامامة بعد ابيه اخراس صرخات « الاحرار » . ولكن الواقع السابق لم يستمر طويلا .

كان كل شيء ممنوعا في اليمن حتى الغناء

ويقول احمد المروني مستعيدا بعض ذكرياته ..

بعد ان افتتحت اذاعة صنعاء دار جدل حول ادراج الاغاني ضمن البرنامج الاذاعي العام . وجدل كهذا ـ طبعا ـ ما كان ممكنا ان يدور لولا التحريم الذي امر به الامام باسم الدين . وفي خضم هذا الجدل توجهت كوني مدير الاذاعة الى مفتي المملكة لاستوضح راي الدين في هذه المسالة . الا ان رد المفتي كان كالتالي :

ـ فماذا يريد مولانا الامام ؟!

تحت سقف هذا الصرح الشامخ من التخلف استمر اليمن بعد اغتيال الامام يحيى في عزلته . اما الامام فلم يكن يهمه الا « جباية الاموال » . وفي ظل هذا الوضع لم يكن من الممكن للاحزاب السياسية ، او للثقافة ان تعيش . وظل الجيش هو المؤسسة الوحيدة المنظمة . بينما لعب القضاة دورا في توعية الناس بحقيقة الظلم والجور اللذين يمارسان عليهم .

سنة ١٩٥٥ حاول ضابطان هما الشهيدان عبدالله اللقية ، ومحمد الحلفي اغتيال الامام احمد في مدينة الحديدة . وقد نجحا في اصابته لكنه ظل حيا . كانت رصاصات اللقية والحلفي الانذار الحقيقي للامام احمد بان مصيره سيكون كمصير ابيه . وبالفعل فقد مات بعد سنوات قليلة متاثرا بجروحه .

قبل وفاة الامام احمد ، وتحديدا سنة ١٩٥٨ حاول ان يفتح ابواب اليمن بمقدار . فدخلت « المملكة المتوكلية اليمنية » في اطار الوحدة التي ضمت مصر وسورية حيث شكلت مع دولة الوحدة اتحادا فيدراليا . ولكن بعد فشل الوحدة انسحب اليمن واغلق ابوابه حتى قيام تنظيم « الضباط الاحرار اليمني » بثورة ١٩٦٢ .

لقد جسدت هذه الثورة رغم كل المتاعب التي تعرضت لها طموح اليمنيين بالانعتاق من الحكم الكهنوتي ، وبناء الوطن بما يكفل للمواطن حق الحياة . والحقيقة فان الاهداف الستة التي اعلنها الثوار كانت ومازال حتى اليوم هي الاهداف التي تقود الجمهورية العربية اليمنية .. بالرغم من الازمات والنكسات والحرب الاهلية التي عاشها اليمن .

لقد ادرك جمال عبدالناصر بعد قيام ثورة اليمن اهمية انتصار تلك الثورة لذلك عمل على دعمها ، ومهما قيل عن الدور المصري في اليمن . فان التاريخ وحده سينصف هذا الدور .

اثر هزيمة حزيران ١٩٦٧ انسحب الجيش المصري من اليمن ليواجه اليمنيون مشاكلهم وخلافاتهم والمرحلة الصعبة من تاريخ ثورتهم .

بعد فترة اضطراب سياسي استمرت عدة سنوات استطاع اليمن ان يجد مؤخرا استقراره . ولعل فترة حكم الرئيس علي عبدالله صالح هي الفترة التي صنعت اليمن الحديث بمؤسساته الادارية ، والاقتصادية ، والثقافية ، ففي السنوات الاخيرة استطاع الرئيس علي عبدالله صالح بناء الدولة اليمنية التي كانت لاوجود لها من قبل . ولبناء مؤسسات الدولة ونشر سلطتها ليس على العاصمة صنعاء فحسب بل على انحاء اليمن استعان الرئيس بالمؤسسة العسكرية التي كانت ومازال حتى اليوم هي المؤسسة الاكثر تنظيما وحداثة .

على صعيد السياسة الخارجية اتبع اليمن سياسة متزنة فحافظ على علاقات جيدة مع الكتلة الشرقية . كما هو الحال بالنسبة لعلاقاته مع الدول الغربية . لقد ساعدت سياسة الحياد هذه اليمن على الاستفادة من مساعدات كافة الدول في معركة التحديث وبناء الاقتصاد . ويمكننا ان نرى في صنعاء الصينيين الذين يشقون الطرق الى جانب الالمان الاتحاديين ، او الفرنسيين ، او الاميركيين الذين يؤسسون مراكز طبية ومستشفيات .

ولكن اهم ما حققته فترة الاستقرار ثلاثة انجازات هي كالتالي :

١ ـ الثورة التعليمية التي شملت كل مدن اليمن وقراه . وكللت بتاسيس جامعة صنعاء التي يترأسها احد اعلام الثورة اليمنية الشاعر الدكتور عبدالعزيز المقالح .

٢ ـ اكتشاف النفط والغاز الذي بدأ التنقيب عنه سنة ١٩٧٨ وانتهى بالنجاح سنة ١٩٨٤ ، ففي ١٣ كانون الثاني بدأ العمل في حفر البئر الاستكشافية الاولى بحوض الجوف في مارب ، وفي ١٤ تموز ١٩٨٤ قام الرئيس علي عبدالله صالح بتدشين اول بئر انتاجية للبترول .

خلال العامين الماضيين توالت عمليات التنقيب في كل حقول « مين وريدان ، وازال ، وظفار ، وحمير » . وفي اوائل سنة ١٩٨٧ بدأت اعمال الحفر الاستكشافي تحت مياه البحر الاحمر .

حتى الان ماتزال العائدات النفطية متواضعة . ولكن كل النتائج التي توصلت اليها الشركات الحاصلة على امتيازات تنقيب في اليمن تؤكد توفر احتياطي نفطي كبير .

٣ ـ الانجاز الثالث خلال فترة الاستقرار كان تاسيس « المؤتمر الشعبي العام » الذي يعد اداة سياسية .

لقد كانت الساحة اليمنية حتى سنة ١٩٧٨ تعج بالتيارات والتنظيمات السياسية من كل الاتجاهات المعروفة في الوطن العربي . وبسبب طبيعة البنية الاجتماعية اليمنية الخاصة ادى الصراع بين هذه التيارات السياسية الى خلق حالة عدم استقرار .

في ١٧ تموز ١٩٧٨ بدأت القيادة السياسية تبحث عن صيغة ملائمة للقضاء على الانقسام والتمزق في الحياة العامة . فطرحت فكرة « الحوار الوطني » في ظل مبدأ الشورى ، وعقيدة الشعب الاسلامية .

كانت نتيجة « الحوار الوطني » صياغة ميثاق عمل وطني طرح على الشعب قبل صياغته النهائية . وقد اخذت كافة الاراء التي قدمت بعين الاعتبار من قبل لجنة الصياغة . صدر الميثاق بصيغته النهائية وتبعه قرار جمهوري بتحديد اعضاء « المؤتمر الشعبي العام » . وهو مؤتمر ينتخب اعضاؤه من قبل الشعب مباشرة . ويعين رئيس الجمهورية نسبة محددة من الفعاليات والكفاءات الثقافية والسياسية

في سنة ١٩٨٢ انعقد اول مؤتمر شعبي عام وكانت اولى مهامه اقرار الميثاق الوطني في صيغته النهائية . وتم تحديد اسلوب العمل لتطبيقه في المرحلة القادمة .

ومنذ ذلك التاريخ يعد المؤتمر الشعبي العام هو الاداة السياسية التي تلتقي فيها كافة الاتجاهات والاراء السياسية ضمن اطر شرعية محددة . وقد تكون صيغة المؤتمر الشعبي العام اقرب الى صيغة الجبهة الوطنية منه الى صيغة الحزب حيث ان كل تيار سياسي له اعضاؤه المنتخبون الذي يعبرون عن وجهة نظره داخل المؤتمر .

سنة ١٩٨٨ عقد المؤتمر الشعبي العام مؤتمره الرابع تحت شعار « المشاركة الشعبية على طريق الديمقراطية والتنمية والوحدة اليمنية » .

وخلال جلسات المؤتمر ما بين ١٢ ـ ١٥ نوفمبر طرحت انجازات الحكومة وتمت مناقشتها بشكل ديمقراطي اثار دهشة المراقبين الدبلوماسيين في صنعاء . وضيوف المؤتمر .

الى جانب المؤتمر الشعبي العام الذي استطاع ان يوفق بين صيغة الوحدة السياسية والتعددية في ان واحد . خاض اليمن سنة ١٩٨٨ تجربة ديمقراطية تشريعية كانت الاولى في تاريخه حيث جرت انتخابات واسعة لتشكيل مجلس الشورى ، وبالفعل كان انتخاب مجلس الشورى الذي يعد السلطة التشريعية في البلاد .

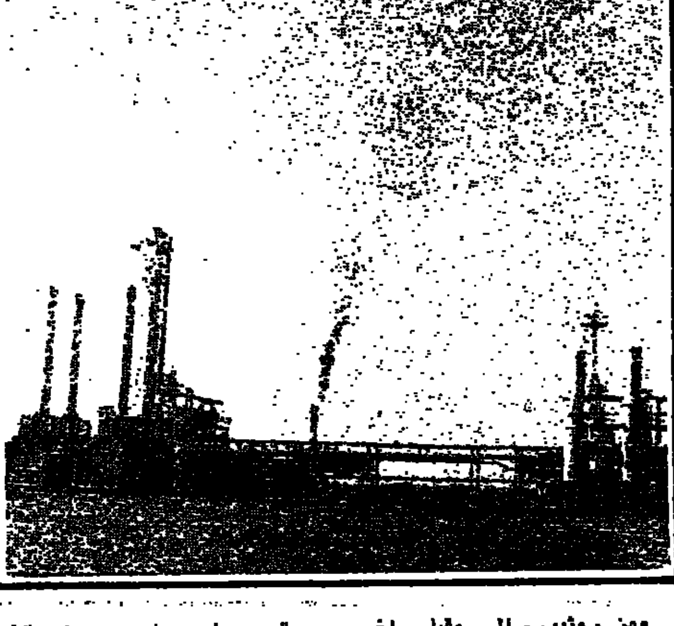
النهج الاقتصادي للجمهورية العربية اليمنية

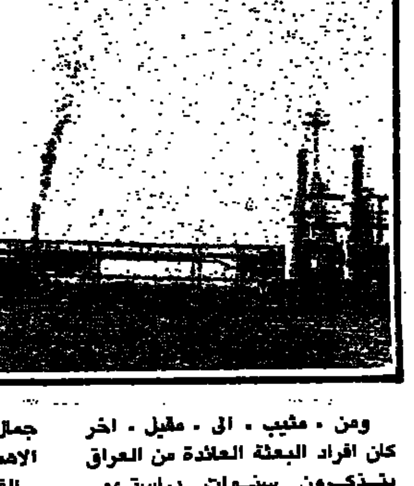
اختارت الجمهورية العربية اليمنية نظام المنهج الاقتصادي المختلط فثمة دور للدولة في انجاز المشاريع الكبرى ، والتعليم ، والصحة . وهناك دور مهم يقوم به القطاع الخاص في مجالات متعددة . وتحديدا في مجال الزراعة والسياحة ، وبعض الصناعات

واليوم اذ يتجه اليمن الى مرحلة جديدة من تاريخه وهي مرحلة التعاون الاقتصادي بين العراق ، ومصر ، والاردن . فانه يتجه الى مستقبل يحمل الى شعبه الذي عانى وضحى كثيرا تباشير الخير

في صنعاء لايتحدثون اليوم الا عن التحالف او التجمع الاقتصادي الرباعي . يتحدثون عنه ويتجهون بعيونهم الى الشمال حيث قبل قرون بدأت هجراتهم لتشكل في التاريخ الماضي احدى اهم الحضارات في تاريخ الانسانية .

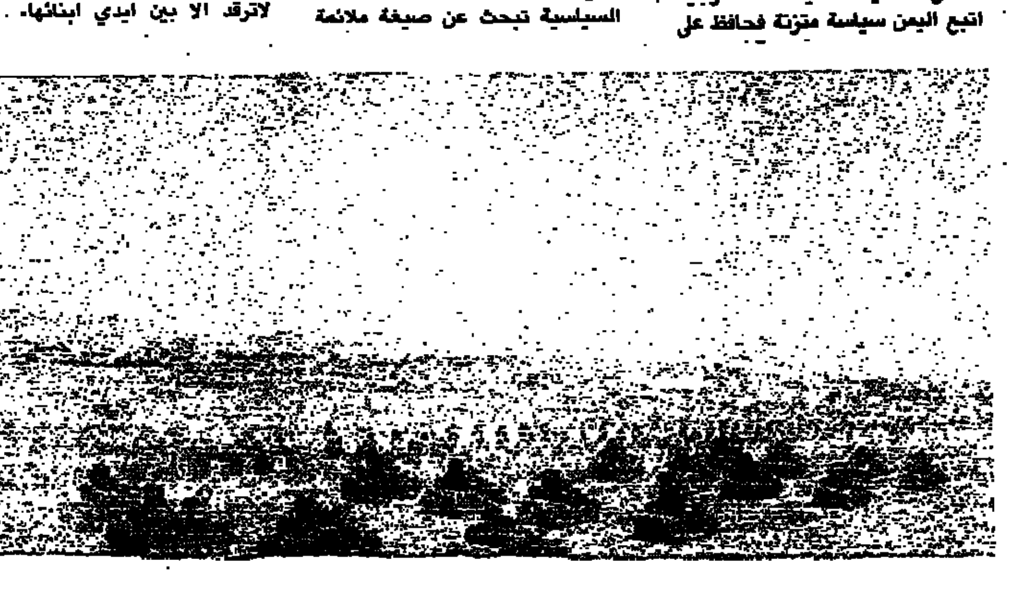
ان اليمن اليوم غير يمن الامس .. وصنعاء عاصمته لم تعد المدينة المسورة النائمة ، بل هي احدى عواصم القرار العربي المفتوحة على العالم والحضارة الانسانية .. الم يقل روبسبير « ان المدن العريقة لاترقد الا بين ايدي ابنائها » .











صباح الخير

كل عوائل النبات .. تجتمع هنا

منذ الاف السنين فجرت حضارة وادي الرافدين كوامن عبقرية شعب ، وخصوبة ارض ، سقاها دجلة والفرات فغدت واحة وارفة قامت فيها اقدم الحضارات واعرقها .

وللارض الخصبة حديث يطول .. ماتجود به علينا من يانع الثمر ودانيات القطوف ..

والمعشب الوطني العراقي قاعة صغيرة تؤرخ كل نبت وزرع سقاهما الماء الزلال من دجلة والفرات على امتداد التاريخ حيث يضم بين خزائنه الثمينة كنوزا لعوائل النبات . من الوادي والهور والجبل والجزيرة .

حدثتنا عنه السيدة وداد حمدان داود قائلة : تأسس المعشب الوطني العراقي في مطلع عام ١٩٤٦ على انه مازال يضم عينات لنباتات عراقية وجدت في ارض الرافدين منذ عشرينات القرن الحالي ، فضلا عما يحتويه وهو (١٥١) عائلة نباتية بلغ عدد العينات المجموعة من جميع مناطق القطر فيها (٥٦) الف عينة نباتية مجففة ومحفوظة في داخل دواليب خاصة .

وتشمل هذه العينات كل اصناف النباتات الاقتصادية والطبية والسامة والعلفية والطبيعية التي تنمو في قطرنا تحت الظروف البيئية والزراعية الملائمة للنبت او الزرع ..

وقد قام المعشب باصدار موسوعة نباتية عراقية بقصد تثبيت مايزمو من نبات حيث صدرت منها ستة اجزاء من مجموع تسعة اجزاء حتى الان ، يمكننا بواسطتها التعرف على النبات العراقي ، وكل تفاصيله .

وتتضح اهمية الموسوعة كونها اضافة لكونها دليلا لتبويت النبات العراقي في المعشب الوطني - مرجعا علميا للباحثين من الجامعات والمؤسسات العلمية والمختصين في شؤون الزراعة والطب والصيدلة .

- وكيف تتم تسمية النبات ؟

- يبدأ اسم النبات من المعشب الوطني اولا ، ان لم يكن قد سمي من قبل

- وماذا تتضمن المعلومات المسجلة عن النبات

- انها تتضمن الاسم العلمي ، منطقة الجمع ، الاسم المحلي ، تاريخ الجمع ، ارتفاع المنطقة ، طبيعة المنطقة ، لون الازهار اثناء الجمع ، مدى انتشار النبتة في المنطقة واسم القائمين بالمسح النباتي ..

واخيرا ندعو وزارة الزراعة والري الى جعل مكان المعشب الوطني العراقي قريبا من متناول المختصين في اي مكان من العاصمة دون ان يكون نائيا ، بعيدا لايؤمه المختصون او المطلعون او الزوار الا وهم مرتبطون بحاجة علمية ماسة بل لازمة .



تصوير : يوسف الشمري

مواقيت الصلاة

صلاة الظهر : ٢٢ ر١٢
صلاة العصر : ٢١ ر٣
صلاة المغرب : ٥١ ر٥
صلاة العشاء : ١١ ر٧
صلاة الفجر ليوم غد : ١٣ ر٥
الشروق : ٤٣ ر٦

الصيدليات الخافرة

● الصيدليات الخافرة هذه الليلة في بغداد والتي تبدا خفارتها من الساعة السابعة مساء وحتى السابعة من صباح اليوم التالي هي :

العلياء - مدينة صدام مقابل جامع الرضوي

البتراء - الجعيفر ساحة حماد شهاب

طيبة - مدينة البياع الشارع الرئيسي

حارث - الكرادة الشرقية البوشجاع

دورتان في الدفاع المدني والاسعافات لموظفي المثنى

نظمت مديرية الدفاع المدني في محافظة المثنى دورتين تدريبيتين في مستشفى صدام العام ومستشفى الاطفال في السماوة شارك فيها (٥٠) موظفا وموظفة .

ويتلقى المشاركون على مدى ٤ ايام دروسا نظرية وعملية في مهام وواجبات الدفاع المدني والاسعافات الاولية ..

مسارح

● على المسرح الوطني يعرض الفيلم العراقي مكان في الغد قصة وسيناريو وحوار صباح عطوان واخراج صبيح عبدالكريم وتمثيل محمد حسين عبدالرحيم ، سامي السراج ، فوزية الشندي ، هديل كامل ، ليلى محمد ، محمد حسين عبدالرحيم ..

يبدأ العرض الاول في الساعة الخامسة عصرا اما الثاني فيبدأ في التاسعة مساء الى جانب عرض مسرحية الناس اجناس الذي يبدأ في السابعة والنصف مساء ..

● ويعرض الفيلم ذاته وبنفس الاوقات على مسرح الخيمة الى جانب عرض مسرحية احلام العصافير الذي يبدأ في السابعة مساء

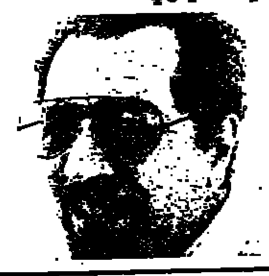
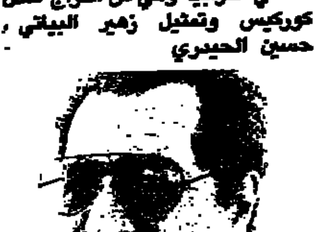
● وعلى مسرح اليرموك تعرض مسرحية عالبركة عيد وعرس وهي من اخراج سليم الجزائري واعداد كريم العراقي وسليم الجزائري وتمثيل شكري العقيدي ، فاضل جاسم ، غزوة الخالدي

● وتعرض مسرحية بيت الحبايب على مسرح دار السلام في الاعظمية وهي من اخراج سامي قفطان وتمثيل راسم الجميلي ، محمد حسين عبدالرحيم ، خولة شاكر ومنير العبيدي

● وتعرض مسرحية دنيا عجيبة على مسرح المنصور وهي من تاليف كريم العراقي واخراج مقداد مسلم وتمثيل خليل الرفاعي ، مي جمال وعزيز كريم ..

● ويتواصل عرض مسرحية الذيب الذي يبدأ في السابعة مساء على مسرح بغداد وهي من تاليف واخراج عبدالامير شمخي وانتاج فرقة المسرح الفني الحديث وتمثيل خليل شوقي ، سامي عبدالحميد ، زكية خليفة ، عواطف ابراهيم ، عبدالخالق المختار

● وفي الساعة السادسة مساء تعرض على مسرح الـ (٦٠ كرسي) مسرحية المماشي الترابية وهي من اخراج عادل كوركيس وتمثيل زهير البياتي ، حسين الحيدري



ندوة لاصحاب معارض السيارات في الكرخ

اكدت مديرية المرور العامة على اهمية تسجيل السيارات وتحويل ملكيتها والتأكد من عائديتها عند اجراء معاملات البيع والشراء .

واستعرض عدد من ضباط المرور خلال ندوة نظمتها المديرية لاصحاب معارض السيارات في جانب الكرخ بمدينة بغداد اجراءات تسجيل السيارات والمعوقات التي تعترضها بهدف وضع الحلول لتذليلها .

وياتي تنظيم هذه الندوة ضمن خطة المديرية في توضيح الطرق القانونية والتعليمات المتبعة في تسجيل المركبات .

وكانت مديرية المرور العامة قد نظمت خلال الشهر الماضي (٣٠٢) ندوة توعية في مدينة بغداد والمحافظات شارك فيها المواطنون وسائقو المنشاة العامة لنقل الركاب وسيارات الاجرى ومنتسبو شركة المنتجات النفطية .

مهرجان فني لطلائع لجنتي المثنى والعروبة

اقامت لجنتا طلائع المثنى والعروبة في فرع خالد للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق مهرجانا فنيا حضره الرفاق امين سر قيادة فرع خالد للحزب واعضاء قيادة شعبة الحرية للحزب وجمع غفير من الطلائع واولياء امورهم واعضاء مجلس الشعب .

نشاهد معا

القناة الاولى

- القرآن الكريم
- برنامج سينما الاطفال
- افلام كارتون
- اللياقة البدنية
- منوعات غنائية
- جولة في الاعلام
- منوعات غنائية
- عدسة الفن
- فيلم عربي

القناة الثانية

- الفترة العلمية
- تقارير رياضية
- البرنامج الفارسي
- عرض الانباء باللغة الانكليزية
- الحقيبة المصورة
- ساعة مع كوكب الشرق ام كلثوم
- فيلم اجنبي

المسلسل العربي اليومي المباراة

تمثيل : صفية العمري ، احمد مظهر



سينما

● بابل

الكماشة

بطولة : بوسي ، محمود ياسين

● اطلس والمنصور

بديعة - عراقي

بطولة : قاسم الملاك ، طعمة التميمي - سناء عبدالرحمن ، فوزية عارف ، راسم الجميلي ، جاسم شرف

● الاطفال

الشجعان السبعة

الى الفلاحين والمزارعين

تستمر عمليات مكافحة افات محاصيل البصل والثوم كذبابة البصل التي تكافح بمادة الديازنون ٦٠ ٪ بنسبة ٣٠٠ سم³ للدونم الواحد حتى شهر اذار ..

الهيئة العامة للتعاون والتدريب والارشاد الزراعي

كلمات متقاطعة

افقي

١ - احد الخلفاء الراشدين (٦٠٠ - ٦٦١ م) اشتهر بشجاعته وفصاحته وزهده

٢ - شاعر فرنسي (١٨٢١ - ١٨٦٧ م) له (ازهار الشر) - مرتفع ارضي - حرفان متشابهان

٣ - كتاب شعري - عاصفة بحرية - حاول

٤ - رمز رياضي - ملاكم عراقي معتزل حائز عدة جوائز عربية ودولية

٥ - فتي (م) - كلمة (عابد) مبعثرة - فات

٦ - اسم موصول - احرف متشابهة - دولة اميركية

٧ - خمول (م) - كلمة (ليمون) مبعثرة - جدها في كلمة (اصول)

٨ - ستر (الخبر) - عملاق -

٩ - عاصمة اوربية (م) - فاكهة صيفية

١٠ - كلمة (الدهور) مبعثرة - خيالات (م)

١١ - راهب روسي (١٨٧٢ - ١٩١٦ م) عاصر القيصر نيقولا الثاني

١٢ - فنانة عربية اسمها الحقيقي (افراح محمود خليل الحصري) ..

عمودي

١ - اديب عراقي معاصر ولد سنة ١٩١٢ م له (ذبول الخريف)

٢ - عالم كيمياء فرنسي (١٨٢٢ - ١٨٩٥ م) اهتم بدراسة الامراض السارية واكتشف (داء الكلب)

٣ - حبي (م) - ممثلان للنويان

٤ - مواد كيميائية موجودة بالدم - ضروري

٥ - دولة افريقية (م) - جغرافي عربي (٩٤٦ - ١٠٠٠ م) له (احسن التقاسيم في معرفة البلدان والاقاليم)

٦ - مقياس ارضي - جبال - حليب

٧ - صحراء عربية - درب - حروف من لواء

٨ - يتمدد - نظير - جدها في (التمر)

٩ - ندى - كوبا (مبعثرة)

١٠ - برسيم - يسقط (المطر) (م)

١١ - رتبة عسكرية خاصة بالقوات البحرية (م) - حرف عطف

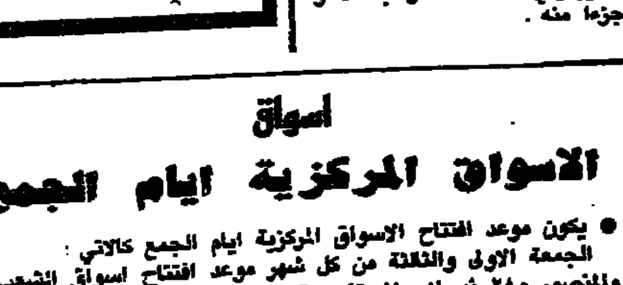
١٢ - مبجل - فوز (م)

اعداد

علي عامر باش

حل الشبكة الماضية

الاسر المستفيدة من قانون الرعاية الاجتماعية



بلغ عدد الاسر المستفيدة من قانون الرعاية الاجتماعية خلال العام الماضي ٤٨ الفا و١٥٨ اسرة وبلغ مجموع المبالغ المصروفة لهذا الغرض ٢٤ مليونا و٦٥٩ الف دينار .. علما ان القانون الزم المستفيد بان يقدم خلال شهر كانون الثاني من كل سنة الى لجنة رعاية الاسرة في بغداد والمحافظات بيانا سنويا عن حالته الاجتماعية والمالية وفقا للمعلومات التي تصورها دائرة الرعاية الاجتماعية .. ويتوجب على المستفيد ابلاغ لجنة رعاية الاسرة المختصة خلال ثلاثين يوما في حالة تبديل محل اقامته او وفاة اي من افراد اسرته او ايداعه احدى دور الرعاية الاجتماعية علما ان اي تغيير في حالته الاجتماعية والمالية من شانه ان يؤثر في استحقاقه الراتب كلا او جزءا منه .

اضف الى معلوماتك

اسماء النخل وصفاته

الاشاء - النخل الصغار ، واحدته اشاءة

الجعج: النخل القصار

العيدانة : النخلة الطويلة ، وتسمى الباسقة ، والجبارة وهي جثيثة وتبيلة حين تفصل عن امها

وهي فسيلة ، واشاءة ، وطريق حين تتمكن اليد ان تنال اعلاها

اما القنو : فهو العنق ، ويسمى العرجون والاهان

والشماريخ : هي اجزاء العذق الذي يكون البسر (التمر) ويسمى العثكال

والعيسب : هو سعف النخيل اي الجريدة التي عليها الخوص

والكرنافة : اصل السعفة الغليظ ثم تقلوها الكربه وهي الجزء يتيبس فيصير مثل الكتف

الجمار : شحم النخلة

الابار : تلقيح النخلة

الطلع والضحك والاغريض والكافور هي : الطلع حين بروزه من جوف النخلة

الجف والسياب والجدال والبسر والزهو : مراحل انعقاد الطلع ونموه

الحرف : احتناء ثمر النخل وسمي كذلك لانه يتم في موسم الخريف

المربد : الموضع الذي يجمع فيه التمر ويسمى الجرين

اسواق

الاسواق المركزية ايام الجمع

● يكون موعد افتتاح الاسواق المركزية ايام الجمع كالاتي :

الجمعة الاولى والثالثة من كل شهر موعد افتتاح اسواق الشعب والمنصور و٢٨ نيسان والمستنصرية

● الجمعة الثانية والرابعة موعد افتتاح اسواق الثلاثاء والقادسية والعدل والرشيد

علما ان دوام الاسواق يبدأ من الساعة التاسعة والنصف صباحا ويستمر حتى الخامسة عصرا طيلة ايام الاسبوع عدا يوم الخميس الذي يستمر فيه الدوام لغاية الساعة السابعة مساء اما عطلة الاسواق فتكون يوم السبت الذي يلي موعد افتتاح السوق..




الثورة

يومية سياسية

تصدر عن

دار الثورة للصحافة والنشر

تاسست سنة ١٩٦٨

بغداد ساحة عقبة بن نافع

هاتف : بدالة ذات عشرة خطوط : ٧١٩٦١٦١

تلكس : ٢١٢٢١٥

ص . ب : ٢٠٠٩

اسعار الجريدة خارج العراق

● بريطانيا	20 P
● اسبانيا	30 Pts
● اليونان	15 Dr
● فرنسا	2F . F
● ايطاليا	300 Lit
● المغرب	1 . 80 Dr
● مصر	0 . 30 M . E

هواتف

الشكاوى

بدالة الاعظمية	٤٢٢٠٨٨٨
بدالة الصالحية	٥٣٧٠٨٨٨
بدالة الكاظمية	٥٢٢٠٨٨٨
بدالة سبع ابكار	٤٤٣٠٨٨٨
بدالة البياع	٥٥٣٠٨٨٨
بدالة الداودي	٥٥٥٠٩٨٨
بدالة العلوية	٧٠
بدالة الغدير	٧٦١٠٨٨٨
بدالة الزعفرانية	٧٧٣٠٨٨٨
بدالة الضباط	٧٧٤٠٨٨٨
بدالة الدورة	٧٧٥٠٨٨٨
بدالة الجادرية	٧٧٦٠٨٨٨
بدالة الرشيد	٨٨٨٠٨٨٨
بدالة ١٤ تموز	٨٨٢٠٨٨٨
بدالة الخنساء	٧٥١٠٨٨٨
بدالة باب المعظم	٤١٦٩٠١١
بدالة مدينة صدام	٨٢٢٠٨٨٨
بدالة المامون	٥٤١٠٨٨٨

طوارىء

الاسعاف الفوري	١٢٢
النجدة	١٠٤
الحريق	١١٥
علاقات امانة بغداد	٥٣٧٧٣٧٢
سيطرة امانة بغداد	٥٣٧٦٧٨٨
شكاوى المجاري	٨٨٧٣٣٤٨
الكهرباء	٨٨٨٥٩٨١
شكاوى اسالة الماء	٨١٨٨٧٢٩
مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩
	٨٨٧٢٤٠٠
حركة الطائرات	٨٨٧٢٤١١
حركة القطارات	٥٣٧٩٩٦٠
مستشفى الكرخ للولادة	٥٣٧٤١٩١
مستشفى ابن النفيس	٧١٩٥١١١
مستشفى الهلال الاحمر	٥٣٧٦١٤١
مستشفى صدام المركزي للاطفال	٥٤٢٩٤٦٦
مدينة الطب	٤١٦٨٦١١
الكرخ الجمهوري	٥٣٧٣١٩١
مستشفى الطوارىء	٧١٩٥١٩١

هواتف المحافظات

بغداد	٠١
البصرة	٠٤٠
نينوى	٠٦٠
بابل	٠٣٠
كربلاء	٠٣٢
النجف	٠٣٣
ذي قار	٠٤٢
ميسان	٠٤٣
الانبار	٠٢٤
ديالى	٠٢٥
دهوك	٠٦٢
صلاح الدين	٠٢١٨
واسط	٠٢٣٣
القادسية	٠٣٦٦
المثنى	٠٣٦٧
السليمانية	٠٥٣٢
التاميم	٠٥٠
اربيل	٠٦٦٥

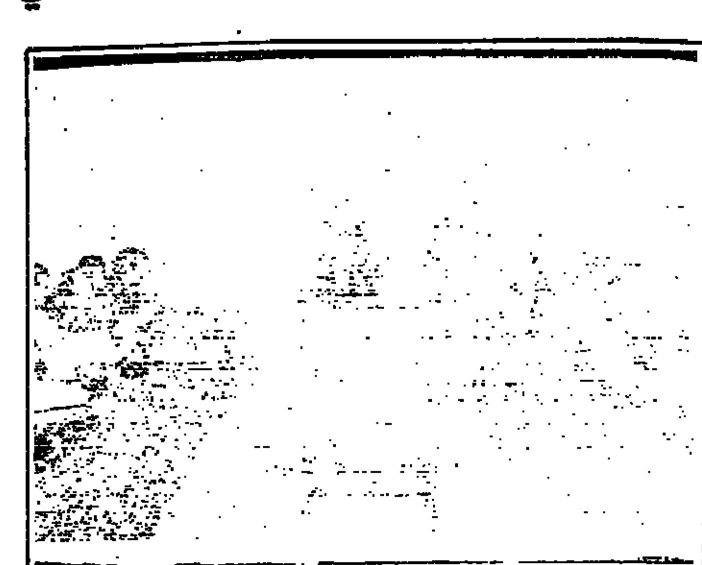
هواتف الفنادق

فندق الرشيد	٨٨٦١٣٠٠
ميليا منصور	٥٣٧٠٠٤١
السدير نوفوتيل	٧١٨٨١٦٦
بابل اوبروي	٧٧٦١٩٦٤
بغداد	٨٨٧٧٠٤١
عشتار شيراتون	٨٨٨٩٥٠٠
فلسطين ميرديان	٨٨٦٥٦٤١
برج بابل	٨٨٨٦١٩١

رئيس اللجنة الاولمبية يلتقي بعدد من الصحفيين الرياضيين ويؤكد :

خروجنا من تصفيات كأس العالم عثرة كبيرة ومؤلمة في مسيرة الكرة العراقية

هكذا ننظر للنتيجة .. وتلك هي معالجاتنا للمرحلة المقبلة



وصف السيد كريم الملا رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم خروج منتخبنا الوطني من تصفيات كاس العالم بانه يمثل عثرة كبيرة ومؤلمة في مسيرة الكرة العراقية .

وقال خلال لقائه امس بعدد من الزملاء الصحفيين في مقر اللجنة الاولمبية بان تلك النتيجة لم تكن مؤلمة لجمهورنا الرياضي فحسب بل هي مؤلمة اكثر بالنسبة للمسؤولين الرياضيين وللاعبين والمدربين ايضا خصوصا وانها تحدث في وقت تحظى به الحركة الرياضية العراقية بدعم متميز واهتمام كبير من قبل الرئيس القائد المناضل صدام حسين ذلك الدعم الذي سيظل ملهما للجميع في تقديم عطاء افضل على الساحة الرياضية

واضاف .. لقد كان من الصعب جدا ان نتقبل مثل هذه النتيجة ليس لانها اخرجتنا من التصفيات فحسب بل وايضا لانها جاءت في وقت اعتاد فيه العراقيون على تحقيق الانتصارات الكبيرة في مختلف مجالات الحياة .

واشار السيد رئيس اللجنة الاولمبية الى ان مسؤولية خروجنا من تصفيات كاس العالم تتحملها القيادة الرياضية واتحاد الكرة والمدربون واللاعبون على حد سواء غير ان ذلك يجب ان لايقودنا الى الياس لان القاعدة مازالت بخير ولاتحتاج الا للاستثمار الصحيح خصوصا وان هناك كفاءات شابة ومواهب كثيرة بين الناشئين الامر الذي يجعلنا متفائلين بامكانية تجاوز ماحصل من خلال التعاون الجاد بين الجهات ذات العلاقة وبالاخص الاندية الرياضية .

واعلن السيد الملا ان المطلوب الان هو اعادة النظر في بناء تلك القاعدة بناء من شانه ان يحقق الدمج السليم بين الكفاءة الفنية والاعداد النفسي والتربوي ويحقق التفاعل المطلوب بين اللاعبين والكوادر التدريبية مثلما يحقق التفاعل ايضا بين المدربين بعضهم مع بعض وبين الهيئات المسؤولة وذلك من اجل تحقيق تصاعد ستراتيجي في بناء مستوى الكرة العراقية وليس تحقيق نتيجة هنا واخرى هناك وهذا يتطلب صبرا وتضحيات ويفترض ان ينظر اليه برؤية بعيدة المدى سواء من القيادة الرياضية او من قبل الجمهور .

وقال ان تحقيق كل ذلك يتطلب اعادة النظر جذريا بخطط اعداد اللاعبين في الاندية وبخطط التدريب لبرامج اعداد المنتخب الوطني والمشاركات الخارجية لذلك فقد قررنا حل المنتخب الحالي والبدء بعملية اعداد منتخب اولمبي باعمار مناسبة مع البدء ايضا بجمع اكبر عدد ممكن من اللاعبين الشباب بحيث يصل عددهم الى (١٠٠) لاعب سيصار الى تصنيفهم في عدد من المنتخبات بتسميات مختلفة من اجل اعدادهم لاغراض منها مرحلية ومنها استراتيجية .

واضاف .. سنعمل منذ الان على بناء اكثر من منتخب وطني واكثر من منتخب اولمبي واكثر من منتخب للشباب وان نحدد لكل واحد من تلك المنتخبات دوره في المرحلة المقبلة في ضوء التزاماتنا الكروية مع الاخذ بنظر الاعتبار امكانية الدمج في منتخب واحد في حالات معينة .

واوضح السيد الملا ان علينا الان ان نحافظ على مايمكن المحافظة عليه من لاعبينا الذين يمكن ان يخدموا منتخبنا الوطني وذلك من خلال العمل على تصحيح اخطائهم اذ يبقى اللاعب ثروة وطنية مع التاكيد هنا على ضرورة اعادة النظر بالمدربين المحليين بما يحقق الانسجام والتفاعل في ما بينهم والحفاظ على مبدأ تنشيط دور المدرب الوطني ومنحه الفرص الاكبر لاننا في العراق كنا ومازلنا نحتفظ بهذه الميزة بين كل دول المنطقة .

واكد السيد رئيس اللجنة الاولمبية بان التوجه الجاد نحو فرق الناشئين يدعونا للسعي الى توفير كل المستلزمات المطلوبة لهذا الاعداد لذلك فقد بدانا بالتوجه لاستقدام مدربين اجانب لفرق الناشئين على ان نبحث ايضا في امكانية استقدام مدربين للعمل مع منتخباتنا الوطنية وبمواصفات محددة مع العمل ايضا على زج مدربي انديتنا وخبراء الكرة المعنيين في عملية اختيار المنتخبات المذكورة .

وكشف السيد الملا خلال حديثه عن محاولة سابقة لاتحاد الكرة المركزي لاستقدام المدرب البرازيلي الذي قاد فريق بلاده في نهائيات سيئول الاولمبية ليتولى مهمة قيادة منتخبنا في التصفيات الاسيوية وقال ـ لقد تركنا الامر بعد ان شعرنا بان المدرب المذكور يحاول ابتزازنا من خلال طلب اجر شهري قدره (٥٠) الف دولار وهو مبلغ لامثيل له في عالم الكرة وتوقيع عقد معه يستمر لسنة واحدة بغض النظر عن نتيجة المنتخب في تصفيات بطولة العالم .

وعن اسباب تغيير المدرب السابق بمدرب جديد في منتصف رحلة التصفيات اوضح السيد رئيس اللجنة الاولمبية ان ذلك كان قد حصل بسبب البداية المرتبكة للمنتخب والتي تولدت بسبب عدم تعاون اللاعبين مع المدرب وهي مسالة يؤاخذ عليها اللاعبون .. وفعلا فقد وجدنا ان التعثر الذي واجه الفريق في رحلة الذهاب قد تضاءل بعد ذلك التغيير حيث استطاع الفريق ان يحقق نتيجتين طيبتين امام عمان والاردن رغم قصر الفترة التي اعقبت ذلك التغيير .

وتطرق السيد الملا الى موضوع اصابات اللاعبين وقال ان الاتحاد يتولى حاليا دراسة هذا الموضوع دراسة مركزة خصوصا وان الكرة العراقية كانت قد فقدت خلال السنوات العشر الاخيرة مجموعة كبيرة من اللاعبين وهم في اعمار الشباب بسبب تلك الاصابات .

واختتم السيد رئيس اللجنة الاولمبية حديثه بالقول بان خروج العراق من تصفيات كاس العالم بقدر مايدعو للالم بقدر ما يدفعنا للعمل باتجاه بذل جهود اكبر من اجل تحويل النتيجة تلك الى نهوض شامل للكرة العراقية وذلك من خلال التعاون بين الجميع دون ان ننسى ضرورة ان نترك للمسؤولين عن شؤون الكرة مسالة المعالجة الجذرية لواقعنا الكروي الذي نريده متالقا ومنسجما مع طموحات جمهورنا الكبير وطموحاتنا جميعا في ان يكون لنا فريق مؤهل لحمل شرف تمثيل عراقنا العظيم في الساحة الرياضية الدولية ..

وقد استمع السيد رئيس اللجنة الاولمبية في نهاية اللقاء الى بعض الملاحظات التي طرحها الزملاء الصحفيون حول مسيرة الكرة العراقية والاخطاء التي وقعت فيها وقد رحب السيد رئيس الاتحاد بالافكار والمقترحات التي طرحت من قبل الزملاء وفي مقدمتها مقترحات «رياضة وشباب» واتفق على عقد ندوات اخرى مع الصحافة بهذا الصدد .

وكان السيد كريم محمود الملا قد ترأس اجتماعا للمكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الوطنية العراقية اكد فيه ضرورة استثمار الزمن لدفع مسيرة العمل الى امام .

ودعا الملا الى المشاركة في ابداء الراي في مناقشات اللجنة الاولمبية دون مجاملة من اجل انضاج القرارات فالمهم ان تتبلور القرارات نتيجة اجتهادات الجميع وليس استنادا لراي فردي ..

واضاف اننا مطالبون بتقويم اعمال اللجنة ومتابعة انشطة الاتحادات الرياضية بين فترة واخرى واكد عدم ارتياحه لاداء اللجنة خلال الشهور الثلاثة الماضية .. وقال ان امام جميع المسؤولين في الاتحادات الرياضية فترة ثلاثة شهور اخرى حتى منتصف العام الحالي وبعدها اما ان يبقى المسؤول في موقعه او نقول له ولاتحاده مع السلامة ، اذ ليس من المصلحة انتظار دورة اولمبية اخرى .

وناقشت اللجنة عددا من القضايا المطروحة على جدول اعمالها وقررت ارجاء تشكيل اتحادات فرعية في بغداد اسوة بالاتحادات الرياضية في المحافظات وقررت التوسع باقامة بطولات صدام الدولية على ان تقام تلك البطولات وفقا للشروط المعلن عنها سابقا بحيث لايقل عدد الفرق التي تدعى للمشاركة عن ستة فرق بينها اربعة عربية واثنان اجنبيان ..

وقررت اللجنة اقرار البرامج المقدمة من الاتحادات الرياضية المركزية لعام ١٩٨٩ .

مدربون سوفيت للعمل مع ناشئتنا

اعلن السيد كريم الملا رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم بانه قد تقرر استقدام اربعة مدربين من الاتحاد السوفيتي ليتولوا مهمة العمل مع الناشئين في القطر .

وقال بان الاتفاق قد تم مع مؤسسة تكنواسبورت السوفيتية المعنية بتسمية المدربين السوفيت للعمل في الخارج لغرض تامين استقدامهم الى بغداد .

مباريات منتخبنا الشبابي على الهواء مباشرة

علمت «رياضة وشباب» ان تلفزيون الجمهورية العراقية سينقل مباريات منتخبنا الشبابي المشارك ببطولة كاس العالم الخامسة التي ستفتتح في السعودية اليوم نقلا مباشرا وعبر الاقمار الصناعية .

اعلن ذلك السيد غسان المانع مدير البرامج السياسية في التلفزيون .

ومعلوم ان منتخبنا سيخوض لقاءه الاول امام منتخب النرويج يوم غد الجمعة .

الزوراء يخطف ثلاث نقاط واربعة اهداف من الطيران

كتب : عباس عبدالحسين

عاش الزورائيون امس عرسا كرويا جميلا وهم يشاهدون فريقهم يثار من هزيمته السابقة امام الطيران ليفوز عليه باربعة اهداف مقابل هدفين في المباراة التي جرت بينهما امس في ملعب الشعب الدولي وهي ضمن مباريات الدور الاول للمرحلة الثانية لدوري اندية بغداد للدرجة الاولى بكرة القدم .

وانتهى الشوط الاول من المباراة التي حضرها اكثر من عشرين الف متفرج بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما حيث سجل للزوراء اللاعب سعد عبدالواحد في الدقيقة العشرين بعد تسلمه كرة من زميله المتالق راند خليل اودعها المرمى براسه فيما سجل هدف التعادل للطيران اللاعب فاضل عبدالنبي في الدقيقة ٣٥ بعد ان سدد خليل محمد علاوي كرة قوية من ضربة حرة ارتدت من الحارس قاسم محمد ليكملها فاضل داخل المرمى

وشهد الشوط الثاني تفوقا واضحا للزوراء الذي قدم مباراة جميلة وممتعة من خلال تماسك خطوطه واتفاق لاعبيه في مناولة الكرات في ما بينهم بينما ضاعت خطوط الطيران وبدا عليها الارتباك في اكثر دقائقه وكانت كراتهم اغلبها مقطوعة مما جعل لاعبي الزوراء يلعبون بكل حرية في الوسط وقرب منطقة جزاء الطيران .

وهكذا وفي الدقيقة الاولى من هذا الشوط تلقى كريم صدام كرة مرتدة من مدافعي الطيران داخل منطقة جزائهم فانطلق بها ليراوغ الحارس ويودعها للمرمى مسجلا الهدف الثاني لفريقه .

واستمر الزوراء في ضغطه على مرمى الطيران لمحاولة طرقه من جديد وتعزيز رصيده من الاهداف الا ان لاعبي الطيران صحوا فجاة وشنوا بعض الهجمات الخطرة على مرمى الزوراء حتى الدقيقة ٢١ حين سجل محمد جاسم هدف التعادل لفريقه بتسديدة من داخل منطقة الجزاء .

وعاد الزورائيون مرة اخرى يسيطرون على مجريات اللعب وما ان حانت الدقيقة ٣١ حتى انطلق راند خليل بكرة من وسط الملعب واجتاز مدافعي الطيران بمهارة لينفرد بالحارس الذي تقدم لمضايقته ويرفع الكرة من فوق راسه الى المرمى الخالي مسجلا الهدف الثالث لفريقه .

وفي الدقيقة الثانية من الوقت الضائع وعندما كان الجمهور يهم بمغادرة الملعب وحكم المباراة ينظر الى ساعته فاجا عادل عكلة الجميع بهدف مباغت رابع للزوراء وسط ذهول الجميع ليخطف بذلك ثلاث نقاط ثمينة الى رصيد فريقه ليصبح ٢٢ نقطة من عشر مباريات له ١٩ هدفا وعليه سبعة اهداف فيما بقي رصيد الطيران ١٦ نقطة من عشر مباريات ايضا له ٢٦ هدفا وعليه ١٨ هدفا .

لقد استحق الزوراء الفوز في مباراة امس التي حكمها السادة عبدالقادر عبداللطيف ورسول مجيد ومجتبى محمد علي وضياء خليل للجهود الكبيرة التي بذلها لاعبوه واذا ما استمر على حالهم هذا فان كاس البطولة لايبدو بعيدا عنهم .

في الدوري السلوي

فوز الجيش والامانة على الصليخ والارمن

ضمن مباريات الدور التاسع للمرحلة الاولى لدوري اندية بغداد للدرجة الاولى والشباب بكرة السلة تغلب فريق نادي الجيش على فريق نادي الصليخ بنتيجة ١١٤ ـ ٦٩ نقطة في اللقاء الذي جرى بينهما في قاعة الصقور وحكمها السيدان خليل مجيد وفريد حميد .



كما فاز فريق شباب الجيش على فريق شباب الصليخ بنتيجة ٨٨ ـ ٣٧ نقطة في المباراة التي اعقبت لقاء فريقيهما للدرجة الاولى وحكمها السيدان اعلان عبدالحسين وسالم عباس .

وفاز فريق نادي الامانة على فريق نادي الارمن بنتيجة ٧٧ ـ ٦٢ نقطة في المباراة التي جرت في قاعة الشهيد عبدالهادي صالح وحكمها السيدان مؤيد سامي ومثنى مدلول في حين تغلب فريق شباب الارمن على فريق شباب الامانة بنتيجة ٦٠ ـ ٣٢ نقطة .

دوري المناطق اليوم وغدا

من جهة اخرى تبدا اليوم وغدا مباريات الدور الاول للمرحلة الثانية لدوري المناطق حيث سيلتقي ضمن المنطقة الشمالية فريقا ناديي واحد حزيران والسليمانية في قاعة السليمانية بتحكيم السيدين محمد رجب واحمد حسين تعقبها مباراة شباب الناديين فيما يلتقي فريقا ناديي الموصل وبرايتي في قاعة اربيل بتحكيم السيدين خليل مجيد وحسام رشيد تعقبها مباراة شباب الناديين .

وضمن المنطقة الوسطى يلتقي يوم غد الجمعة فريقا السماوة والحلة في قاعة الشهيد حمزة نوري بتحكيم السيدين مؤيد سامي وخليل مجيد تعقبها مباراة شباب الناديين بتحكيم السيدين عبدالله عباس وخليل مجيد في حين سيلتقي فريقا النجف والرافدين في قاعة الشهيد رحيم عباس بتحكيم السيدين فاخر جابر وعبدالزهرة جاسم تعقبها مباراة شباب الناديين .

اما في المنطقة الجنوبية فسيلتقي في الساعة العاشرة صباحا فريقا ناديي البحري والعمارة في قاعة المعهد الفني في البصرة بتحكيم السيدين حميد محمد جواد ومحمود كنو تعقبها في الحادية عشرة والنصف مباراة شباب الناديين فيما يلتقي في القاعة ذاتها في الثالثة عصرا فريقا ناديي الناصرية والاتحاد بتحكيم السيدين حميد محمد جواد وارشد اكرم تعقبها مباراة شباب الناديين .

فوز مهم للشرطة على الكرخ

حقق فريق نادي الشرطة فوزا مهما على فريق نادي الكرخ بكرة السلة حين تغلب عليه بنتيجة ٩٢ـ٨٥ نقطة في المباراة التي جرت بينهما امس في قاعة صدام حسين للالعاب الرياضية وحكمها السيدان زهير محمد صالح وجهاد رزوقي .

وانتهى الشوط الاول من المباراة وهي ضمن الدور التاسع للمرحلة الاولى للدوري اندية بغداد للدرجة الاولى لصالح الشرطة ايضا ٥١ـ٣٥ نقطة .

وقد قررت الهيئة الادارية لنادي الشرطة تكريم لاعبي الفريق لمستواهم الجيد الذي قدموه في المباراة ولاهمية هذا الفوز الذي عزز من موقعهم في الدوري .

بطولة مفتوحة بالشطرنج

تقيم لجنة الشطرنج في الاتحاد العراقي للالعاب الخفيفة والشطرنج في الساعة الخامسة من عصر اليوم بطولة مفتوحة بالشطرنج في قاعة الشهيد الدكتور وضاح عبد الرزاق في المركز التدريبي .

وستتضمن البطولة ثماني جولات تمتد على مدى اسبوعين في يومي الخميس والجمعة .

انتخابات لجنة الشطرنج في نينوى .. اليوم

تجري في الساعة الخامسة من عصر اليوم انتخابات لجنة الشطرنج في محافظة نينوى

وسيشرف على عملية الانتخابات نائب رئيس اتحاد الالعاب الخفيفة والشطرنج بالتنسيق مع ممثلية اللجنة الاولمبية في المحافظة .

بدءا من الاسبوع المقبل

تنشر «رياضة وشباب» بدءا من عدد السبت المقبل سلسلة اراء لعدد من خبراء الكرة العراقيين الذي استجابوا لندائها وطرحوا افكارا نرجو ان ترفد التوجه الجديد للبناء الكروي في قطرنا ..

وستبدا «رياضة وشباب» بنشر وجهة نظر كتبها المدرب الوطني السيد واثق ناجي الذي يقود الان تدريب فريق نادي النفط ..

وسيكون اول ضيف تحاوره الصفحة في اطار مبادرتها لتعزيز مسيرة الكرة العراقية خبيرها المعروف السيد اسماعيل محمد والذي سبق له وان قاد المنتخب العراقي في الخمسينات وبداية الستينات وتدرب على يديه افضل نجوم الكرة العراقية وفي مقدمتهم عمو بابا وجميل عباس ومحمد ثامر واخرون كما تولى وفي فترات عديدة مسؤولية قيادة الاتحاد العراقي لكرة القدم وعضوية اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية .

اذا موعدنا مع حوار الكرة العراقية يبدا الاسبوع المقبل .

رقم عراقي وعربي ببطولة العراق للاثقال

بدات في محافظة النجف مساء امس الاول بطولة القطر برفع الاثقال بمشاركة اندية اربيل وواحد حزيران والميناء والجيش والتضامن والشرطة والنجف وشباب صدام والسليمانية والجنوب والموصل والمثنى والكاظمية والحرية والكوفة .

واستهلت البطولة التي حضرها السيد ثابت فهد علي محافظ النجف باستعراض الفرق المشاركة التي تقدمتها صورة كبيرة للسيد الرئيس القائد صدام حسين وكوكبة من حملة الاعلام العراقية والعربية بعدها ردد المشاركون القسم الرياضي ثم بدات سباقات اوزان ٥٢ و ٥٦ و ٦٠ ففي وزن ٥٢ كيلوغراما احرز اللاعب محمد نبيل من الشرطة المركز الاول والثاني اللاعب محمد عزيز من الشرطة ايضا .

وفي وزن ٥٦ حطم اللاعب ماهر احمد من الجيش الرقم العراقي والعربي مسجلا ٥ر١١٠ كيلوغرام في رفعة الخطف و ٥ر١١٢ كيلوغرام في رفعة خارج السباق وجاء في المركز الثاني اللاعب حكيم عزيز من واحد حزيران .. اما في وزن ٦٠ كيلوغراما فقد جاء بالمركز الاول لاعب الجيش محمد حسين قاسم وفي المركز الثاني عباس ادريس من النجف .

وحكم المباراة التي جرت على قاعة الشهيد اسعد شكر وتستمر لمدة ثلاثة ايام السادة صباح الزبيدي وكاظم عبد .

زويع عبدالعزيز رئيس لاتحاد المعوقين اضافة الى مهمته في اتحاد السباحة

علمت «رياضة وشباب» بان المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية العراقية قد قرر مؤخرا اناطة مهمة رئاسة الاتحاد العراقي للمعوقين بالسيد زويع عبدالعزيز الراوي حتى اشعار اخر .

كما قررت ان يحتفظ بموقعه الاسلسي كامين سر للاتحاد العراقي المركزي للسباحة .

وياتي قرار اناطة مهمة رئاسة السيد زويع لاتحاد المعوقين لملء الموقع الشاغر نتيجة اعتذار الدكتور سهيل نجم عن مهمة رئاسة الاتحاد المذكور .

المشاركة ببطولة يوغسلافيا الدولية للمصارعة الحرة

يشارك المنتخب العراقي للمتقدمين بالمصارعة الحرة في بطولة يوغسلافيا الدولية التي تجري في العاشر من حزيران المقبل وتستمر يومين .

وسيتم اختيار المصارعين للبطولة في ضوء مستوياتهم خلال البطولات التي ينظمها الاتحاد المركزي للمصارعة خلال الاشهر الثلاثة المقبلة .

تسع مباريات في تسع محافظات ضمن دوري المناطق الكروي .. غدا

فرق اثبتت تفوقها .. واخرى غادرت مبكرا الى الدرجة الثانية !

متابعة ـ باسم عطية

تجري يوم غد مباريات الدور الثاني من المرحلة الثانية من دوري المناطق لفرق الدرجة الاولى بكرة القدم في تسع محافظات .

ففي المنطقة الشمالية سيلتقي في مدينة السليمانية فريقا ناديي السليمانية والموصل في مباراة مهمة لكل منهما ففريق الموصل يريد البقاء في دائرة المنافسة فيما سيبذل السليمانية كل جهوده بهدف الخروج بنتيجة ايجابية ليسعف موقفه الحالي بين فرق المجموعة .

وفي تكريت سيلتقي فريقا ناديي دهوك وصلاح الدين وقد يكون النجاح حليفا لصلاح الدين للفوز في هذه المباراة خاصة وان فريق دهوك كان قد مني بخسارة امام السليمانية الاسبوع الماضي وضعته في مؤخرة فرق المجموعة .

وتشهد مدينة كركوك اهم مباريات المنطقة الشمالية حيث يلعب فريقا ناديي واحد حزيران واربيل وسيكون للمباراة تاثير كبير على ترتيب كل منهما وبالتحديد فريق واحد حزيران الذي يرغب في ذات الوقت الثار لخسارته امام اربيل بالمرحلة الاولى لاسيما انه سيلعب في ملعبه وبين جمهوره .

وفي المنطقة الوسطى سيلتقي في الحلة فريقا بابل والجماهير وسيكون هدف كل منهما في هذه المباراة هو تحسين المواقع بين فرق مجموعتهما والامر يبدو مهما لفريق بابل الذي يحتل المركز الخامس حاليا ..

اما اهم مباريات المنطقة فتكون بين فريقي النصر والنجف والتي ستجري في مدينة الرمادي ...

وفوز كل منهما في هذه المباراة يعني قطع مرحلة مهمة جدا ستجعل الطريق سالكا لبلوغ النهاية ...

ويبدو ان فرصة فريق النصر هي الارجح للفوز فالى جانب خوضه للمباراة في ملعبه فانه سيواجه النجف الذي يعاني من الام خسارته امام بابل في الاسبوع الماضي وهي الخسارة الاولى للفريق بالبطولة والتي جعلت فارق النقاط بينهما نقطة واحدة بعد ان كان اربع نقاط .

وفي ديالى سيلتقي فريقا ديالى والديوانية وحتما فان فريق الديوانية سيلعب من اجل الفوز الذي سيكفل له الحفاظ على ترتيبه الحالي بين فرق مجموعته خاصة وان فريق ديالى اضعف فرق المجموعة ولم يحصل على اية نقطة .

اما في المنطقة الجنوبية فيلتقي في ملعب السماوة فريقا السماوة والنعمانية ... وحتما فان كلا من الفريقين يسعى لاستثمار نتيجة المباراة لتعزيز موقعه بالمجموعة خاصة وان البطولة تقارب على نهايتها .

ويضيف فريق الميناء فريق نادي الناصرية في ملعبه في مباراة يرغب من خلالها الميناء اجتياز خصمه لكي يبقى بالمركز الثاني ومن ثم منافسة خصمه التقليدي النادي البحري على صدارة المجموعة فيما سيحاول فريق الناصرية تعزيز فوزه على الميناء الذي حققه في المرحلة الاولى وبالتالي التقدم خطوة مهمة نحو الامام في ترتيب فرق مجموعته .

وفي مدينة العمارة ستكون هناك مهمة سهلة للنادي البحري عندما يلتقي بفريق نادي الحرية المثقل بالهزائم المتكررة والذي لم يثبت حتى الان بانه بمستوى البطولة والمشاركة فيها واخذ شبح الهبوط للدرجة الثانية يلازم الفريق من الان في الوقت الذي يفترض بادارة النادي ان تجد الحلول المناسبة له .

ويذكر ان فريق نادي اربيل يتصدر فرق المنطقة الشمالية برصيد ١٢ نقطة فيما يتصدر فريق النجف المنطقة الوسطى برصيد ١٢ نقطة ايضا في حين يتصدر فريق البحري المنطقة الجنوبية وله ١٣ نقطة .

خسارة قاسية لمنتخب فرنسا امام الارسنال

لندن ـ ١٥ ـ اف : تعرض منتخب فرنسا لكرة القدم لخسارة قاسية امام فريق الارسنال متصدر الدوري الانكليزي صفر ـ ٢ في المباراة الودية التي اقيمت مساء امس الثلاثاء على ملعب الهايبيري في لندن امام ٢٢ الف متفرج .

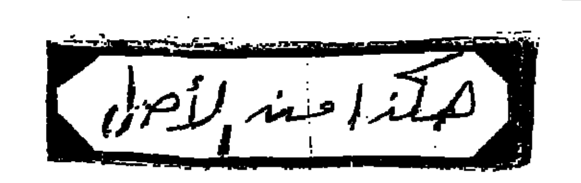
وكان منتخب فرنسا قد تعادل وديا مع منتخب جمهورية ايرلندا صفر ـ صفر قبل ثمانية ايام في دبلن في اطار استعداداته لمباراة اسكتلندا في ٨ اذار المقبل ضمن تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الخامسة .

وقد سجل الارسنال هدفه الاول، عن طريق مارفن هايز (٦١) بعد دقيقتين فقط من حلوله محل بريان ماروود عندما استثمر تمريرة رائعة من بول ميرسون .

وسجل الارسنال هدفه الثاني (٧٥) بواسطة الن سميث اثر تمريرة من بيري غروفز ولولا براعة الحارس الفرنسي جويل باتس بالذات وتسرع اللندنيين كيفن ريتشاردسون ونيال كوين لجاء حجم الخسارة الفرنسية مضاعفا لان الفريق الانكليزي كان الافضل على الصعيدين الفني والبدني .

واشاد مدرب منتخب فرنسا ميشال بلاتيني بثبات دفاعه في الشوط الاول واسف لغياب قلب الدفاع باتريك باتيستون مؤكدا انه سيعمل مرة جديدة على تغيير التشكيلة وعلى ان يكون لاعبوه افضل اداء من الناحية البدنية بالذات امام المنتخب الاسكتلندي .

اما مدرب اسكتلندا اندي روكسبرغ الذي كان حاضرا المباراة فقال ان المنتخب الفرنسي الذي شاهده ليس المنتخب الحقيقي الذي سيبدو متغيرا تماما في المباراة المقبلة في غلاسكو .



بني صدر يفضح :

● مــؤامرة الملالــي ●

باريس - مكتب « الثــورة »

يوم الاربعاء ١٥ من الجاري وزعت في مكتبات الحي اللاتيني بباريس الطبعة الاولى من الكتاب الذي اصدره ابو الحسن بني صدر رئيس الجمهورية الايراني السابق . وهو بعنوان : « مؤامرة ايات الله » . الصادر عن دار « لاديكوفيرت » .

يقع الكتاب في ٢٤٠ صفحة . وقد اعد بمشاركة الصحفي الفرنسي جان شارل دانيو . الذي سبق ان اصدر عن دار غاليمار سنة ١٩٨٧ كتابه : « اسلحة لايران » .

يقول بني صدر في مقدمة كتابه بانه منذ ان حل بفرنسا سنة ١٩٨١ حيث يعيش منفيا ، اثر الصمت في انتظار نهاية الحرب العراقية - الايرانية . واليوم وقد توقفت الحرب فانه يفتح ملفاته واوراقه امام العالم . اوراق تاريخ الملالي واستبدادهم ومؤامراتهم في الداخل والخارج . ويفضح النظام الدكتاتوري لخميني المحرف للشريعة الاسلامية ومبادئها ، وحيث تحول الملالي . الى رؤساء عصابات لممارسة التهريب وابرام الصفقات . ومسؤولين لتنظيم العنف ضد السكان الايرانيين الذين خدعوا باسم ثورة ظلامية .

كثيرة هي الاسرار والمعلومات التي يكشف عنها ابو الحسن بني صدر في كتابه هذا . وتعري امام العالم زيف الثورة الاسلامية المزعومة او قل تزيد في كشف زيفها بعد ان اقتنع الراي العام العالمي بطبيعتها الارهابية الدموية وتعارضها التام مع المبادىء التي رفعتها شعارا لها بعد سقوط الشاه .

ما من شك في ان بني صدر كان في البداية احد رموز السلطة الجديدة التي قامت في طهران بعد رحيل الشاه . وما من شك . ايضا . في انه شارك . بشكل وباخر في تمهيد الطريق لقيام ما يسمى بـ « الجمهورية الاسلامية » . فنحن ندرك هذا جيدا . خاصة وان الكتاب هو في مجمله تاريخ للصراع الذي عاشه مؤلفه مع الملالي والى جوارهم وخاصة منذ وصوله الى منصب رئاسة الجمهورية والى ان ابعد عن هذا المنصب . ولكن عبر هذا التاريخ وفي خلفياته وبين ثناياه يتشخص وجه مريع لايران الملالي وصفقاتهم السياسية في الداخل والخارج (قضية الرهائن ، وفضيحة ايران غيت والتعامل مع الكيان الصهيوني . والعلاقات مع واشنطن الخ ..) . ويتشخص ايضا مظهر الخراب الاقتصادي والاجتماعي الكامل الذي الحقوه بايران

من كتاب « مؤامرة ايات الله » الذي حصلنا عليه قبل توزيعه في المكتبات نقدم للقراء مجموعة فقرات ومقاطع تثير العناصر المشار اليها واخرى غيرها من المعلومات التي تكشف لاول مرة . واذا كان الكتاب الذي نعرض يكاد يشبه سيرة سياسية لقائد خائب يبحث اليوم عن مطهره فإن مؤلفه مقتنع اشد الاقتناع بان تاريخ ايران مع الملالي ، في الحرب ، وبعدها هو جحيم كله .

● ● ●

منذ الايام الاولى لقيام الثورة ، وفي يوم ان حل خميني بايران ، كان هناك خطران يبدوان امامنا وهما : الاستبداد في الداخل . والحرب ، في الخارج . وبالنسبة للخطر الاول فقد اثرت الموضوع ، هنا ، في باريس ، اولا ، قبل العودة الى ايران . واعددت بهذا الصدد تسعة عشر اقتراحا تصوغ تصور النظام الذي نريد اقامته . ومن بينها اقتراحان حول الاجراءات الواجب اتخاذها لتجنب دكتاتورية دينية يسيطر عليها الملالي . وعلى ضوء هذه الاقتراحات كان خميني يرد عن اسئلة الصحفيين اثناء اقامته في « نوفل شاتو » (المدينة الفرنسية التي حل بها خميني بعد مغادرته العراق) . وفي ردوده على الاسئلة كرر دائما بان الملالي لن يتدخلوا في شؤون الدولة والتزم بذلك امامي وامام العالم كله . كما انه التزم باحترام الاسلام . الاسلام الذي يعنمنا من بين مبادىء عديدة . الاستقلال ، الديمقراطية والتسامح .

اي اسلام ؟ اية مرجعية اسلامية بالاحرى ؟ وما معنى الدولة الاسلامية ؟ طرحنا على انفسنا هذه الاسئلة مدركين ضرورة اعداد ايديولوجية تستحق اسم ثورة وليس تعويض دكتاتورية باخرى .

وهكذا فقد اخذنا مرجعا لنا فترة الرسول محمد (ص) بقيمها المعتمدة على المساواة بين الناس ، وتفترض تسييرا ديمقراطيا ومشاركة للشعب في شؤون الدولة وفي ظل نظام جمهوري .

في طهران ما لبث خميني ان تنكر لالتزاماته وتبلورت بسرعة نزعة قوية لصالح دكتاتورية الملالي . وحفرت الشقة بين قادة النظام الجديد - فمن جهة هناك الذين طرحوا هدفا لهم بشكل غير معلن ، اعادة فرض الاستبداد . والفريق الثاني . وانا من بينه . يكافح ضد هذا السلوك والهدف .

ولقد بدا سريعا ، امام تعدد التيارات . ان الحكم الديني لن يقوم بسهولة وظهر ان المطلوب هو جعل الشعب ينسى الخطاب الثوري الذي عباه . وهنا اصبح دور خميني مهما . وطرح السؤال التالي : كيف يمكن تعويض خطاب باريس بخطاب للحكم الديني ؟

من هنا احتاج الى كبش فداء . الى « شيطان » . ووجده في الولايات المتحدة الاميركية . وانطلاقا من قضية الرهائن سمح شعار « الشيطان الكبير » بكسر كل مقاومة امام صعود السلطات الجديدة .

وهكذا لم يجد خميني صعوبة في الحط من قدر المثقفين ، المرتبطين بشكل او باخر بالولايات المتحدة . ثم بدأ حرب الاستنزاف باتجاه الاطر والملالي . وكثيرا ما ارسل رجاله لضرب الملالي غير المطلوعين، ومن بينهم من فرضت عليه الاقامة الجبرية في قم . وعمت وضعية الارهاب بكافة اشكالها : اغتيالات ، اعدامات في الشوارع . تهديدات . انتشار المجموعات المسلحة . وتم الانتقال الى عهد الاستفزازات وهكذا انطلقت الدينامية الاولى لسلطة الملالي .

وقد جمعت حولي - يقول بني صدر - مجموعة من ثلاثة الاف جامعي لدراسة مشاكل المجتمع والاقتصاد . ثم جمعت مثقفين ليبراليين ويساريين لانبههم الى اهمية استبعاد فكرة ثورة ثانية . وهي فكرة ماركسية متراجعة . وان الهدف المطلوب هو الحرية . بما يتطلب تاسيس جبهة مشتركة لتطبيق الثورة .

وقد اعتقد اغلب هؤلاء المثقفين بان الملالي لايستطيعون الحكم بدون كوادر وهذا اعتقاد حزب توده الذي راى ان رجال الدين سيبدلون التنمية وبالتالي سيحتاجون الى الكوادر . ولم يفكر احد من هؤلاء ان الملالي يستخفون تماما بالتنمية فغاية وجودهم في النهاية هي فكرة الشهيد ومن ثم فلا حاجة لهم بالتقنيين ولا الجامعيين ولا المثقفين ولم يكن تعيينهم في شيء هجرة الادمغة وخميني نفسه قال ذات يوم .. (ليذهب المثقفون الى الجحيم فلسنا في حاجة اليكم اذهبوا) . لاحاجة لبناء السدود والمصانع والمستشفيات والمدارس ذلك ان هدف النظام يقوم على ان يتعلم الناس كيف يموتون وهو مطلب لايقتضي سوى شيء واحد هو تنظيم العنف .

ولفهم عقلية الملالي لابد من معرفة ان تعليمهم مستلهم من الفلسفة اليونانية لارسطو وافلاطون مشبعة بالكاثوليكية السكولاستيكية للعصور الوسطى هذه قاعدة تعليمهم باستثناء القليل منهم من الشباب وخميني ورفسنجاني واخرون متطبعون بتفكير رجعي يؤمن بالسيطرة الكلية وممارسة العنف .

وعملية سفارة الولايات المتحدة هي جزء من مسيرة خميني وايمانه بتعميم العداء نحو الخارج وقد اعطي حجما هائلا للحدث الى حد انه قدم كثورة ثانية اهم من الاولى وقد كان خميني مدركا بانه بتصرفه هذا يفتح امامه افاقا لم تكن قد خطرت بباله من قبل ذلك ان فكرة الدولة الدينية اخذت طريقها انطلاقا من هذه اللحظة كما فهم ان بامكانه اسكات الناس بمجرد الصاق تهمة موالاتهم للاميركان . وقد سهلت عليه هذه المهمة بفضل الوثائق التي عثر عليها في مكاتب السفارة الاميركية وقد ذكر بان عددا كبيرا من المستهدفين هم من المسؤولين وهذا صحيح فقد جمع من الوثائق مايربو على ستين مجلدا ولكن ولامر ما لم ينشر قسم منها وهذا ماخلق جوا سمح بتبرير العنف الداخلي .

لقد كانت الدعاية تردد دون انقطاع بان المجتمع الايراني الذي عاش طيلة قرنين ضحية سيطرة غرب عفن لم يصدر اليه سوى القيم المرذولة والممارسات القذرة ان هذا المجتمع لايمكن ان يندمج في القيم الاسلامية دون حدوث ازمة لكن لماذا الخوف من الازمة ، كلا على العكس لتحدث وليس في ايران وحدها بل ان امكن لتمتد على الصعيد العالمي فان احترقت ايران فمقابل هذا يمكن خلق الشروط الضرورية لتطبيق الاسلام في كل المنطقة وبالنسبة للشباب المتبطل فان اسلام الفطرة الاسلام الروحي الانساني تحول عندهم الى اسلام قتالي عنيف ومادي .. اجل قبل اسقاط الشاه كنا نفهم على اي شيء ينطوي اسلام خميني لكن الامور اصبحت ملتبسة بعد ذلك والمفاهيم اضطربت . فلو اخذنا مفهوم تصدير الثورة فسنجده عند الخمينيين لايعني سوى تصدير الحرب وينبغي العودة الى التاريخ لكي نفهم ان الفرس الذين اخضعوا طيلة قرون من الخارج قد احسوا ان ساعة الانتقام دقت وهذا الدور اراد حزب الجمهورية الاسلامي القيام به ولذلك انشا الملالي العديد من المنظمات اطلقوا عليها صفة الثورة للسيطرة على المناطق الحضرية وتم الامر في ظل حكومة بازركان الذي كان من الرافضين لتصدير الثورة وللكفاح الكامل الذي عني عند رجال الدين مفهوما معينا للجهاد وبشكل مخالف للدين . ان الكثير من الملالي لايعرفون دراسة القرآن كـ « منهج » وهم يجهلون تعاليم الرسول ذلك ان المدرسة الدينية ليست قائمة على القران نفسه ولكن على التقاليد وماقيل عن الكتاب الكريم .

ولطالما اثير موضوع الحرب المقدسة في مجلس الثورة مع خميني وذات يوم قلت لخميني ضاحكا امام ابنه -يقول بني صدر - « انك تحب القوة كثيرا ! » فاجاب : « بالطبع انها ضرورية وبنظريتك انت القائلة بعدم العنف لايمكن حل المشاكل المستعجلة » وقد ادرك الشباب سريعا ان نظرية القوة ستعجل بنقل البلاد الى الظلمات فلو لم تقم الحرب لكنا كاسبين على طول الخط وحتى مع خميني فانه ماكان بمقدور الملالي فرض دكتاتوريتهم .

لقد سيطروا على الاذاعة والصحف وصلاة الجمعة وصاغ خميني وبهشتي ورفسنجاني نظريتين سياسيتين تفصحان عن سيطرتهم على الحكم فعلى صعيد الملالي اولا وضعوا اسسا منظمة مستنسخة من الكنيسة الكاثوليكية اي بوجود البابا والكرادلة والاساقفة ولم تكن في ايران من قبل تراتبية دينية من هذا القبيل وعلى صعيد ادارة النظام الجديد اوصت نظريتهم باحداث تغييرات هيكلية لمنع وقوع اي انقلاب على غرار ما حصل ضد مصدق لقد ارادوا اذاً تكوين لجان مراقبة مركبة من ثلاثة اعضاء واحد من حراس الثورة وعضو من المحاكم الثورية وعضو من اللجان الثورية (شرطة الملالي) والهدف الاساس هو السيطرة على الجيش اولا لتصفيته في مرحلة ثانية ثم تعويضه بحراس الثورة ومن اجل تنفيذ مخططهم اعتمدوا على وثائق عثر عليها في السفارة الاميركية تصف وسائل افشال الثورة وذلك باثارة حرب داخلية تنهض على تمرد القبائل والجيش وعلى اضطرابات في المدن والجامعات وفي كل مكان يسمح بالفتنة وخاصة في كردستان .

مع تكوين مجلس الخبراء قطعت خطوة حاسمة في طريق اقرار حكم الملالي ويتكون هذا المجلس من ٧٤ عضوا (اي بنسبة تمثيل عضو واحد لكل خمس مئة الف من السكان) وصاحب فكرته هو الطالقاني وهو الذي اقر ولاية الفقيه وخول له المجلس ست عشرة سلطة تبدأ من التحكم في الفضاء وصولا الى الطبيعة ومرورا بالانعام والممتلكات وبكلمة واحدة فان مرشد الثورة اصبح يملك سلطة مطلقة على كل ما يتحرك فوق الارض وبالاستناد الى المادة ١١٠ من الدستور يمكن القول بان كل الممارسات الحكومية التي قام بها خميني منذ ثماني سنوات هي غير شرعية لان القانون لايخول له اية سلطة تنفيذية .

- قضية الرهائن :

يقول بني صدر انه منذ توليه منصب وزير الخارجية (١٩٧٩/١١/٦) بعد استقالة حكومة بازركان اراد ان يحل سريعا مشكل الرهائن الذين عدهم خميني جواسيس لادبلوماسيين وكان الهدف في البداية احتجازهم لبضعة ايام فقط ولكن سرعان ماتبين بان الهدف هو استخدامهم لطرد بازركان وقد كان خميني في حاجة لمن يساعده على هذا القرار وقد وجد المبرر في اتهامه بموالاة الخط الاميركي .

اطلق على المجموعة الطلابية التي سيطرت على السفارة الاميركية اسم طلاب « خط الامام » ووضعت مبدئيا تحت اشراف مجلس من خمسة اعضاء هم بني صدر ، حسن حبيبي ، خامنئي ، موسوي خوينها ، وشابستاري اما في الواقع فان قرار اتخاذ الاميركيين رهائن فانه جاء من حاشية خميني وبتاييد من افراد في حزب الجمهورية الاسلامي وهؤلاء جميعا ارادوا استغلال الرهائن لخلق مناخ يسهل لهم بسط نفوذهم الكامل على الدولة .

ويعد بني صدر ان رجال الدين كانوا من الغباء بحيث انهم لم يحتاطوا لهذه العملية من ناحية الاحتراس على اموال ايران في الخارج واستيراد قطع الغيار المشتراة المخزونة في المطارات الاميركية وبالتالي فقد كان من المحقق ان تجلب القضية الشلل الاقتصادي للبلاد .. ويتحدث رئيس الجمهورية السابق لايران عن المساعي الدبلوماسية التي حاول القيام بها لدى مجلس الامن لانهاء مشكل الرهائن واعتراض خميني على اللجوء الى مجلس الامن ثم استخدامه للمشكل للتخلص من بني صدر كرئيس للجمهورية عملا بمناورات بهشتي وجاء بعد ذلك دور وساطة محاميين فرنسيين حضرا مشروع اتفاق بين ادارة الرئيس كارتر وايران وحظي بموافقة خميني ..

مضمون المشروع الذي اعد بطلب من كورت فالدهايم ان يقوم قضاة دوليون بالتحقيق حول نظام الشاه واجراء حوار مع الرهائن وهو مارفضه طلاب خط الامام ووافقهم خميني الذي اذاع بيانا يطالب فيه بنشر نتائج تحقيقهم قبل مقابلة الرهائن وهو ماادى الى افشال المشروع .

ثم مالبث خميني ان حور خطته معلنا بان مصير الرهائن بات بيد البرلمان وهو مايعني عرقلتها نهائيا فقد فهم الملالي ان حل المشكل سيؤدي الى اختفاء التهديد الخارجي وهو ماكانوا في حاجة اليه للقبض على الحكم وعند بني صدر فان هناك سببا اخر استقاه مما راح يتردد من وجود اتصالات بين طهران وواشنطن قبل الانتخابات الاميركية .. ويقول بان لديه الحجة بقيام علاقات منذ ربيع ١٩٨٠ بين خميني ومؤيدي ريغان ذلك ان البيان الذي اذاعه خميني جاء في نهاية الاتصالات التي كان لها هدف واحد هو الحيلولة دون تحرير الرهائن قبل الانتخابات الاميركية (تشرين الاول ١٩٨٠) . وهذا لعرقلة اعادة انتخاب كارتر .

وقد لعب رفسنجاني وبهشتي واحمد خميني الدور الاول في الصفقة مع عصبة ريغان وفي اسبانيا خلال ربيع ١٩٨٠ جرى اتصال بين قريب لخميني ومقربين من المرشح ريغان في اسبانيا وعرض عليه اقتراح بالتراضي معتمده ابرام اتفاق سري بين المسؤولين ونبذ كل مصالحة بين الدول ويعلن بني صدر انه رفض الاشتراك في الصفقة التي علم بها ولايرى غرابة في ان كل الذين قبلوا التعامل مع الاميركان (بهشتي ، رفسنجاني ، بهزاد نبوي ، مشهد رضائي) قد عينوا في مابعد في مناصب مهمة بالسلطة وليس غريبا ايضا ان اسماء بعضهم متورطة في فضيحة ايران غيت .

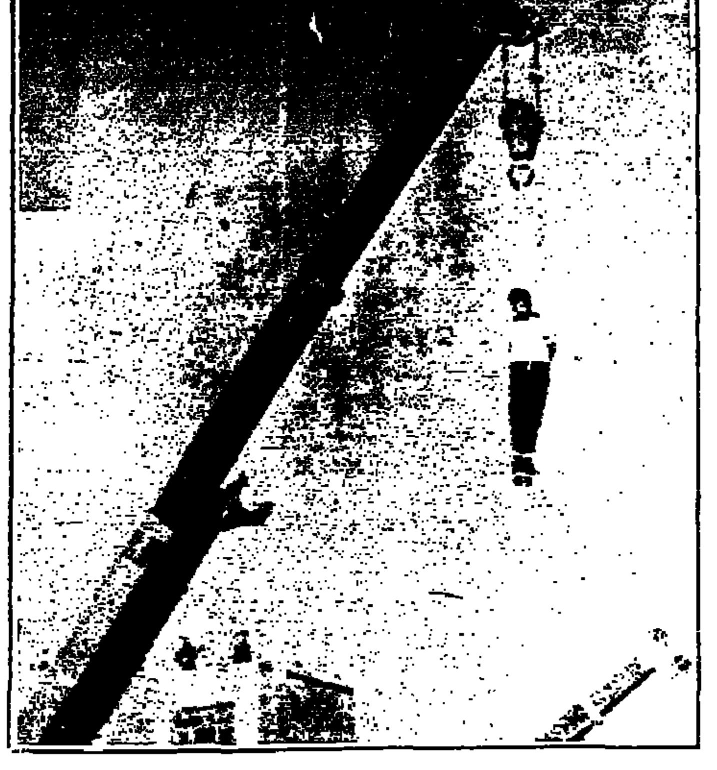
في ٣ ايلول ١٩٨٠ قدم سفير المانيا الاتحادية عرضا باسم جيمي كارتر كان ملائما جدا لحل مشكل الرهائن وهو عرض رسمي ولكن بهشتي كان يفكر في شيء اخر اي في منافس كارتر على البيت الابيض رونالد ريغان رغم ان كارتر اقترح تسليم ايران الاسلحة المشتراة على عهد الشاه .

وسيتبين ان الملالي يتفاوضون سرا مع ريغان وبالطبع فمن بين شروطهم الحصول على السلاح لكن دون المرور بمكتب رئيس الجمهورية (بني صدر) هذا السلاح الذي يراد تقديمه على الخصوص لحراس الثورة وكان الاتفاق تحديدا بين عصبة ريغان والملالي هو تسليم السلاح بمجرد تنحية بني صدر وهو ماجرى تماما لان العقد الاول وقع في بداية اذار ١٩٨١ ودفعات الاسلحة الاولى وصلت في تموز اي مباشرة بعد التنحية .

وحسب شهادات وتصريحات عدة ادلى بهاريشار برينيك وهو تاجر سلاح مشارك في صفقة ايران غيت فان الاتفاق بين الملالي وفريق ريغان ابرم في باريس في الاسبوع الثالث من شهر تشرين الاول ١٩٨٠ واثناء الادلاء بشهادة امام القاضي اوروك في دنفر بولاية الكولورادو (١٩٨٨/١٠/٢٣) اكد برينيك تصريحات الطيار هنريش روب العميل في المخابرات المركزية والتي قال فيها بانه نقل الى فرنسا عدة شخصيات اميركية وبالتحديد جورج بوش المرشح لمنصب رئيس الولايات المتحدة ووليام كاسي الذي سيصبح رئيسا للمخابرات وتمت الرحلة قبل بضعة اسابيع من الانتخابات الاميركية وقد قابلت الشخصيتان الاميركيتان مبعوثين ايرانيين في فندق كريون ثم فندق رفاييل بباريس للتفاوض حول الرهائن وحسب شهادة برينيك فان الفرنسيين شاركوا في ترتيب المفاوضات وفي تزويد ايران بالسلاح بحيث انهم يكونون قد تلقوا دفعة اولى من المال (٤٠ مليون دولار) مقابل تكليفهم بشراء وتوصيل عتاد معين الى ايران .







Bani Sadr

Le complot des ayatollahs

LA DÉCOUVERTE

- تشريع نظام العنف
- كيف سلح الصهاينة ايران
- الملالي يتحولون الى مهربين وسفاحين
- العلاقات مع واشنطن لم تتوقف ابدا
- كيف تجرع خميني سم الهزيمة

وهناك تقارير اخرى تؤكد ان المتفاوضين الاميركان والايرانيين التقوا قبل توقيع اتفاق باريس في واشنطن وتسرد التقارير اسماء ثلاثة ايرانيين هم الببر حكيم غور بانيفار وسيروس هاشمي والى جانبهم ممثل عن بهشتي وقد توصل بني صدر في نهاية تشرين الاول ١٩٨٠ بتقرير يعلمه بان ٣٠ مليون دولار قد اودعت في حساب بهشتي بفرانكفورت والبقية بعد هذا هي ماصبح يعرف بايران غيت ،

والخلاصة ان الايام التي سبقت واستغرقت انتخابات ريغان كانت حاسمة في تاريخ الحرب وبالنسبة لكل التيارات السياسية الموجودة في ايران والتي شهدت ظهورها في هذا الوقت .

وعند بني صدر وقائع كثيرة تثبت الاتصالات الايرانية مع فريق ريغان الذي حاول الاتصال به مباشرة وكرر رفضه عدة مرات خشية ان ينقلب عليه خميني بالعمالة للاميركان وكذا لاسباب اخرى لامجال للاسهاب فيها .

ولكن مما يجدر تسجيله في سياق هذه القضية ان الملالي وحرصا منهم على اخفاء تراضيهم مع ريغان كانوا ملزمين باجراء المفاوضات الرسمية مع كارتر وهو بعد في الحكم وهي مفاوضات استمرت من ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٠ الى ٢٠ كانون الثاني ١٩٨١ عشية تنصيب ريغان وفي الوقت الذي كان بهشتي يردد في الرابع من تشرين الاول : « لسنا متعجلين لحل مشكل الرهائن فامامنا كل الوقت » مالبث الموقف ان تغير مباشرة بعد الرابع من تشرين الثاني (انتخاب ريغان) بحيث اصبح التفاوض مطلوبا بكل استعجال وهكذا في (١٩٨٠/١١/١٢) وصل وفد جزائري الى ايران حاملا مقترحات اميركية لحل مشكل الرهائن واعطت طهران جوابها بعد اسبوعين وفيما بدا الملالي وهم يمططون التفاوض مع كارتر كان كريستوفر ممثل الرئيس الاميركي يحاول تنشيط التفاوض ومن هنا تلاحق عدد المبعوثين الجزائريين بين واشنطن وطهران وفي ١١ كانون الاول ١٩٨٠ طرحت ايران شرطين جديدين وهما رفضها لكل تعويضات يمكن للرهائن وعائلاتهم او الحكومة الاميركية المطالبة بها وثانيهما الحصول على تقدير شامل لممتلكات الشاه وعائلته وقد قدر المسؤولون الايرانيون من جانبهم ان ثروة الشاه في الولايات المتحدة تربو على ٥٦ مليار دولار وقد قبل الاميركيون الشرط الاول فيما اعلنوا عن استحالة الاستجابة للشرط الثاني دون القيام بتحقيق دقيق .

وبعد ايام طلب بهزاد نبوي من الاميركيين ان يودعوا مبلغ ٢٤ مليار دولار في احد المصارف وهذا كضمانة عن اموال الشاه والودائع الايرانية المجمدة ومن الواضح ان الهدف من الطلب هو ابطاء التفاوض علما بان كارتر رضخ للمطلوب .. ثم وفجاة في ١٥ كانون الثاني حدث التراجع المدهش والمتمثل في تخلي نبوي عن المبلغ المذكور واكثر من هذا في اعلانه قبول ايران تسديد كل ديونها الخارجية وهو مايسمح للاميركان بجني مبلغ ٥٠٠ مليون دولار .

حدث هذا بستة ايام قبل تنصيب ريغان وقد فهم العارفون بسر التراضي السري مع الرئيس المقبل حقيقة المناورة وكيف تراجع نبوي مرة اخرى وقبل اخيرا الاتفاق على تحرير الرهائن وهذا في اليوم الاول من دخول ريغان الى البيت الابيض فاية هدية هي .. ومعلوم ان نبوي وقع على الاتفاق في (١٩٨١/١/١٧) وقد فهم الشعب الايراني ان شهرين ونصفا من المفاوضات لم ينتج عنها سوى اطلاق سراح الرهائن بدون مقابل وانه لم يكن من الضروري تضييع كل هذا الوقت للوصول الى هذه النتيجة .. وبالطبع فقد كان بالامكان تقديم نفس الهدية للاميركيين ولكن عودة الرهائن الى ديارهم كانت ستتم حينئذ في عهد كارتر .

ولكنها لم تتم الا يوم اداء ريغان للقسم الدستوري اذ في هذه اللحظة حلقت الطائرات من طهران حاملة الرهائن الى ذويهم اي يوم ٢١ كانون الثاني ١٩٨١ وفي نظر بني صدر فان تواريخ هذا المسلسل تتطابق تماما مع تلك التي كانت فيها مجموعة رفسنجاني تحبك خيوط التامر لابعاده عن الحكم وتراه بعد ذلك يسجل تصريحين مهمين ادلى بهما بهشتي ورفسنجاني في اليوم التالي لمغادرة الرهائن يقول الاول « لقد وجدنا طريقنا . لقد وجد شعبنا طريقه وقد وجدت الدولة طريقها وهذا المجموع المتجانس يعمل بتنسيق وعلى كل فان مشكل الرهائن كان سيفض ذات يوم » . وهو تصريح ردده رفسنجاني وان بعبارات مغايرة وكلا التصريحين يلتقيان حول دلالة واحدة مفادها ان الحاجة كانت ماسة للرهائن للوصول الى تحقيق المجموع المتجانس اما وقد تحقق فان تحريرهم اصبح ممكنا .

- استتباب الاستبداد

يعد ابو الحسن بني صدر ان تاريخ دخول ريغان الى البيت الابيض يتزامن مع بداية ترسيخ الدكتاتورية في ايران وقد احتاجت الى ستة اشهر هي الفترة الفاصلة عن تنحيته من الحكم لتسود كل مرافق السلطة وظهر الملالي على استعداد ليفعلوا كل شيء من اجل استتبابهم وباستعمال العنف ضد السكان ان اقتضى الامر اما الحرب فقد كانت وسيلتهم التي لن يقبلوا التخلي عنها طيلة السنوات التالية ولخدمة هدفين رئيسيين : الاول بما تسمح به ديمومتها من وقت وفرصة لترسيخ وجودهم وارساء كافة الاسس المطلوبة لسلطتهم في مختلف المرافق .. لقد كانوا يخوضون حربا داخلية شرسة ومتعددة الادوات والاشكال لهذه الغاية واما الهدف الثاني فهو يندرج في خط العداء الكامل لجيش يعدونه تركة من النظام البائد ويرغبون في تعويضه بحرس الثورة وفي نفس الوقت فان خلق التناقضات داخله وتقطيع اوصاله هو جزء من حرب الملالي المعلنة ضد رئيس الجمهورية الذي يبدو عرقلة في وجه تطبيق مخططاتهم الكاملة .

ولايماثل تسارع فرض الملالي لسيطرتهم الا السرعة المهولة لانهيار الاوضاع في البلاد بعد خمسة اشهر من بداية الحرب فقد انخفض الانتاج الوطني الخام الى حدوده الدنيا بسبب ضعف العائد النفطي وارتفعت البطالة بشدة وخاصة في المناطق الغربية حيث المعارك وادت نفقات الحرب الى تضخم على رغم قحط الواردات وراحت الرساميل تهرب من البلاد والنقص في الاستيراد يعطل الية الانتاج واصبح الانتاج الزراعي مشكلا حادا مما دفع الى استيراد كل شيء حتى الحبوب .

وفي الميدان الصناعي تراكمت المشاكل ولم يعد احد يعرف من يملك المصانع ومن ينبغي ان يسيرها وتهدم قطاع الخدمات تماما وبما ان الصناعة كانت مقتصرة على المنتجات المصنوعة في الخارج فان كل المعدات افتقدت نظرا لعدم وجود صناعة محلية .. ولكي تحصل الحكومة على مساندة اغنياء البازار لم يكن لها بد من غض الطرف عن مضارباتهم اللا مشروعة وقد اعترف بعض التجار بانهم حققوا منذ بداية الحرب من الارباح مالم يحققوه طيلة اربعين سنة من حكم الشاه .. واما الاستثمار فقد انعدم حين فقد الافراد والشركات كل امن وقانون وتكاثرت مراكز القرار المسيطرة على الاقتصاد الايراني وفي كل مدينة شرع الملالي يمارسون سلطة اقتصادية غير خاضعة للمراقبة ويرسلون الحرس للاستيلاء على المصانع او الاراضي او الالات او البضائع .

وطيلة فترة القحط الاقصى هذه عاد الطراز الاستهلاكي لمرحلة الشاه من جديد واراد رجال الحكم طبع وضعهم الجديد باستهلاك البضائع النادرة اي غالية الثمن واذا كان رجال الدين على عهد الشاه يرمزون لمن يعيشون عالة على المجتمع ويتميزون بتواضعهم الظاهري فانهم اصبحوا في ظل حكم خميني يعطون الاولوية للبيت الجيد والسيارة الجميلة والمراة الجميلة ايضا واصبحت الرشوة معهم شعار المرحلة ، بعد الرشوة هناك الرعب وقد تولت مهمته اللجان والمحاكم الثورية وحرس الثورة الى الحد الذي اوصل البلاد الى حافة الحرب الاهلية فقد تحول التعذيب الى ممارسة علنية وفي السجون بلغ التعذيب ذروة الشناعة .

- سنوات الانهيار

في الفترة التي تبدا من ١٩٨٥ والى الوقت الراهن سيعرف المجتمع الايراني تراكما معقدا من المشاكل لا اول لها ولا اخر فالى جانب الخلافات السياسية بين اليمين واليسار تفجر الصراع بين الملالي المناصرين للتحديث والاخرين الموالين للتشبث بالتقاليد واستفحلت المشاكل حين عاد خميني ليجيز الموسيقى ولعب الشطرنج ويسمح للنساء بالغناء .

لقد كان المجتمع يتفكك كله ومن كل جانب والحرب قد قتبت البنيات والعقليات والرشوة اصبحت رياضة وطنية يشجع عليها غلاء الاسعار وتفاقم البطالة وتكونت شبكات عديدة في كافة القطاعات الاقتصادية لممارسة التهريب دعك من الشبكة الخاصة بالمخدرات .. وفي الادارة تكونت مجموعات للمضاربة في العقارات والجوازات والعملات والسجاد فيما تنشر الصحف بشكل منتظم اعتقال المئات من الافراد الذين يمارسون اعمالا لامشروعة .

منذ ١٩٨٤ اقرت بطاقات التموين المقنن لشراء اللحم والمواد الضرورية الاولى وحول هذه البطاقات ظهرت مقامرات وفضائح حين قام البعض بطبعها وبيعها في السوق وكانت « لوموند » في عددها الشهري الدبلوماسي قد كشفت في نيسان ١٩٨٦ بان عشرة مليارات من الدولارات مودعة في البنوك الاميركية هي في ملك الملالي بالاضافة الى استثمارات في اليابان وعدد من بلدان العالم الثالث .

ويقال اليوم في ايران على سبيل التفكه بان البلاد حققت اكتفاءها الذاتي في اربعة اشياء ، المخدرات ، اشرطة الفيديو ، الحوانيت ، والبغاء وانطلاقا من ايران تاسست مافيات دولية مع الايطاليين والافغان واللبنانيين .

وقد عملت الحرب على خلخلة نمط الحياة فقد كشفت لاحصائية اجريت في تشرين الثاني ١٩٨٥ بان ٢٥ الف قرية من بين ٥٥ الفا قد افرغت من سكانها وان ١٩ ٪ منها لاتضم سوى ٢٥ اسرة متزوجة و١٥ ٪ بين ١٠ و٢٥ واذا كان التزوج قد بدا منذ عهد الشاه فانه عرف تصاعدا مريعا بعد ذلك كما ان الحرب الحقت الشرخ بالعائلة الايرانية بان خلقت بين اعضائها معارضات سياسية وايديولوجية واجتماعية حادة .

اما الاقتصاد فقد فقد كل توجيه فبعد فشل تدوينه عرفت ليبراليته ضربة قاصمة على يد الملالي مما ادى الى نشوء وضع اقتصادي مضطرب جدا غير خاضع للمراقبة .

- خميني يتجرع سم الهزيمة

ابتداء من ١٩٨٥ بدا شعور عام باستحالة تحقيق حل عسكري يسود الاوساط المسؤولة والشعبية فتكتيك مواصلة الدفع بالامواج البشرية الى الجبهة لم يعد ممكنا من هذه كانت نسبة ٥٧ ٪ من « الباسيج » تلاميذ في المدارس وتبين انه ليس سهلا بعد ارسالهم الى الجبهة دون اثارة اعتراض الاباء والى جانب هذا فان حرب المدن استنزفت السكان وبدا العراق منذ حزيران ١٩٨٥ وهو يسيطر سيطرة تامة على المجال الجوي واقتصاده يتحمل الحرب بشكل افضل .

وقد جرب المسؤولون العسكريون تكتيك حرب التحصينات باختراق نقاط هنا وهناك في الجبهة ولكن المتطوعين اصبحوا قليلين جدا فبعد ايران غيت اصبح حرس الثورة يتساءلون لاجل من يحاربون للولايات المتحدة ام للكيان الصهيوني ؟

لقد اثرت ايران غيت تاثيرا فادحا على معنويات المقاتلين وابتداء من ١٩٨٧ يمكن القول بان الايرانيين خسروا الحرب وتفككت تلتهم العسكرية وضعف تموينهم واختلت قيادتهم وانعدم كل انضباط في صفوف المتطوعين وابتداء من ايلول ١٩٨٧ كان في مقدور العراق استرداد الفاو رغم ان استرجاعها لم يتم الا في ١٦ نيسان ١٩٨٨ .

ومنذ ان فقد الملالي كل امل في تحقيق الانتصار العسكري راحوا يسعون الى تقارب مع الاميركيين والسوفيت والعلاقات بين نظام خميني وادارة ريغان قديمة اي انها تعود الى قضية الرهائن ثم ظهرت لها ملامح واشارات متفرقة في السنوات اللاحقة وخاصة حيث تعاون الملالي مع الانجليز والاميركيين بشان الجاسوس السوفيتي العامل في طهران والذي انتقل الى الغرب في سنة ١٩٨٥ قرر جناح في النظام ان يلتفت صوب الكيان الصهيوني ليقوم بالضغط على الولايات المتحدة كي تزود ايران بالسلاح وبكميات كبيرة .

ومن العجيب ان نظام خميني يتعاون في كل مكان من العالم مع فرق اليمين واليمين المتطرف ذلك ان كثيرا من الملالي يعدون ان هذه هي الوسيلة الوحيدة ليحصلوا على مايريدون مع الغرب وهكذا ففي ايلول ١٩٨٥ اقلعت طائرة ايرانية من تبريز وتاهت قليلا في اجواء الكيان الصهيوني قبل ان تعود محملة بقطع الغيار . وفي ١٤ من الشهر نفسه اطلق سراح بنجامين غير الراهب الاميركي المحتجز في لبنان وفي الايام نفسها اعلن رفسنجاني لمقربين اليه ان حياته معلقة اذا لم ينجح في القضاء على العراق والظاهر انه كان على اتصال بادارة ريغان عن اجل الحصول على السلاح وبالطبع ولكن ايضا للتوصل الى تسوية سياسية بحيث ان رفسنجاني اقترح على واشنطن ضمان المصالح الاميركية في المنطقة ان هي ساعدته على تحقيق هدفه ضد الجار الغربي لايران .

لمواجهة هذا الخط قامت البحرية الايرانية في كانون الثاني ١٩٨٦ ولمرة الاولى بتفتيش باخرة اميركية . لقد اراد الموالون للسوفيت داخل النظام بهذه الطريقة عرقلة الاتصالات مع الولايات المتحدة ومن عجب فبعد شهر من هذا اي في شباط حل بطهران غوركي ماركوفيتش كورنيكو وكيل وزارة الخارجية السوفيتي للمرة الاولى لكي يتباحث حول بترول بحر قزوين وحول تصدير الغاز الايراني الى روسيا وطبعا حول الحرب وبعد زيارة ماك فرلاين الى طهران في ٢٧ ايار ١٩٨٦ والتي تعرضت لرد فعل مجموعة هاشمي راوح رفسنجاني في مكانه قليلا تجنبا لمجابهة مباشرة مع الجناح الموالي للسوفيت ومع ذلك فقد عاد الاميركيون الى ايران في ايلول ولكن وبعد شهرين من هذا انفجرت قضية ايران غيت .

في تشرين الثاني ١٩٨٧ صرح شمعون بيريز بانه لم يعد من الممكن عد البترول سلاحا ضد الغرب وهذا يعني ببساطة ان الاميركيين نجحوا في تحويل طبيعة العلاقات بين الغرب وبلدان المنطقة ليخضعوا الاوبك من جديد لمراقبتهم . وفي هذه الحالة مالمانع من التفاهم مع الايرانيين .

ومن جانب الاميركان فان الجو كان اميل الى طلب الانفراج والدليل على ذلك ان هيراتاج فونداشيون وهي مؤسسة قريبة من الحزب الجمهوري الاميركي اثارت في كانون الاول ١٩٨٦ امكانية حدوث تقارب مع نظام خميني على اساس اربع نقاط هي نفسها التي تمثل قاعدة العلاقات بين رفسنجاني وبوش نائب رئيس الولايات المتحدة وتتحدد هذه النقاط في تنظيم سوق النفط . استقرار النظام . التخلي عن معارضي خميني وانهاء الحرب واستثمار هذه العناصر في الانتخابات الاميركية لسنة ١٩٨٨ ومنذ شباط ١٩٨٨ تحولت هذه النقاط الى مايشبه الكتاب المقدس في العلاقات بين اميركا والنظام الايراني .

ومنذ بدء الخطوات الاولى التي ستقود في النهاية الى موافقة طهران على القرار ٥٩٨ في تموز ١٩٨٨ اي على امتداد سنة تقريبا منذ ذلك الوقت بدا خميني معتكفا في صمته لقد قاطع كل شيء لانه كان يعرف ان اوراق اللعب قد طرحت كلها وان الملالي قد وافقوا على وقف اطلاق النار ومنذ ١٩٨٥ ارخى الزمام لتيار رفسنجاني ليعمل على انهاء الحرب على الصعيد السياسي ولكن تردده كان شديدا لان نهاية الحرب وفق الشروط المطروحة هي هزيمة بالنسبة اليه وحين جاء اليه رجال رفسنجاني ليحدثوه عن وقف اطلاق النار اجابهم « لامجال . بتاتا اطلبوا من الله فقط ان اموت » وردد الكلام نفسه امام اثنين اخرين من ايات الله في حزيران ١٩٨٨ وبعد بضعة ايام كان امام الامر الواقع .

والحقيقة ان هناك ا طروحة اخرى ذائعة في ايران وهي تقول بان رفسنجاني عمل طوال الوقت ومنذ البداية باتفاق مع خميني وانهما كانا يتبادلان الادوار من اجل الحفاظ على مخرج معين .

بعد تصديق الملالي على وقف اطلاق النار في ٢٠ تموز ١٩٨٨ ذهب رفسنجاني في اليوم التالي الى خميني ليقدم له نص القبول صرح خميني علنا « لقد بعت شرفي . لقد تجرعت سم الهزيمة » .

السيد الرئيس صدام حسين يستقبل ـ بقية

وشعبي كان السيد الرئيس القائد صدام حسين على راس مستقبليه . وعند سلم الطائرة عانق السيد الرئيس القائد صدام حسين اخاه الرئيس المصري محمد حسني مبارك مرحبا ومهنئا بسلامة الوصول .. ثم صافح الرئيس محمد حسني مبارك كبار مستقبليه وهم السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسيدان عضوا مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وطه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية والسفير العراقي في مصر

ثم اعتلى السيد الرئيس القائد صدام حسين وضيفه الرئيس محمد حسني مبارك منصة التحية حيث عزف السلامان الوطنيان المصري والعراقي فتشا بعدها حرس الشرف الذي يمثل مختلف صنوف القوات المسلحة العراقية بينما كانت المدفعية تطلق ٢١ اطلاقة تحية لمقدم الرئيس محمد حسني مبارك بعدها قدم طفلان من اطفال بغداد باقتي زهور الى السيد الرئيس القائد صدام حسين وضيفه الرئيس محمد حسني مبارك ثم صافح السيد الرئيس محمد حسني مبارك كبار مستقبليه وهم السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء واركان سفارة جمهورية مصر العربية في بغداد

بعدها اصطحب السيد الرئيس القائد صدام حسين الرئيس محمد حسني مبارك في سيارة مكشوفة بموكب رسمي حيث كانا يحييان الجماهير الغفيرة التي احتشدت على جانبي الطريق المؤدي الى مقر اقامة الرئيس محمد حسني مبارك وهي تهتف بحياة الرئيسين صدام حسين ومحمد حسني مبارك وتبارك لقاء الاخوة الرباعي الذي تحتضنه بغداد المجد والحضارة

ويرافق الرئيس محمد حسني مبارك وفد يضم السادة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والدكتور عصمة عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وصفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية

ووصل الى بغداد بعد ظهر امس ايضا العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية على راس وفد للمشاركة في المؤتمر .

وجرى لسيادته استقبال رسمي وشعبي كان السيد الرئيس القائد صدام حسين على راس مستقبليه

وعند سلم الطائرة عانق السيد الرئيس القائد صدام حسين اخاه الرئيس علي عبدالله صالح مرحبا ومهنئا بسلامة الوصول . ثم صافح الرئيس الضيف كبار مستقبليه وهما السيدان عضوا مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وطه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية .

ثم ارتقى السيد الرئيس القائد صدام حسين وضيفه الرئيس علي عبدالله صالح منصة التحية حيث عزف السلامان الوطنيان اليمني والعراقي فتشا بعد ذلك حرس الشرف الذي يمثل مختلف صنوف القوات المسلحة العراقية .. في حين كانت المدفعية تطلق ٢١ اطلاقة مدفع تحية لمقدم الرئيس علي عبدالله صالح .

بعدها قدم طفلان من اطفال بغداد باقتي زهور الى السيد الرئيس القائد صدام حسين وضيفه الرئيس علي عبدالله صالح . ثم صافح الرئيس الضيف كبار مستقبليه وهم السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء واركان سفارة الجمهورية العربية اليمنية في بغداد

بعدها اصطحب السيد الرئيس القائد صدام حسين الرئيس علي عبدالله صالح في سيارة مكشوفة بموكب رسمي حيث كانا يحييان الجماهير التي احتشدت على جانبي الطريق المؤدي الى مقر اقامة الرئيس علي عبدالله صالح وهي تهتف بحياة الرئيسين صدام حسين وعلي عبدالله صالح وتحيي وتبارك لقاء الاخوة الرباعي الذي تحتضنه بغداد النصر والسلام

وضم الوفد المرافق للرئيس علي عبدالله صالح السادة عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء عضو اللجنة الدائمة والدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عضو اللجنة الدائمة والشيخ عبدالله بن حسين الاحمر عضو المجلس الاستشاري عضو اللجنة الدائمة والدكتور عبدالوهاب محمود وزير الاقتصاد والتموين والتجارة ويحيى العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة عضو اللجنة الدائمة واسماعيل الوزير وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس الشورى عضو اللجنة الدائمة .

ورفعت الجماهير التي احتشدت على جانبي الطريق المؤدية الى مقر اقامة القادة الثلاثة لافتات تحيي لقاء الاخوة . وهي تلوح باعلام العراق وجمهورية مصر العربية والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية اليمنية وصور القادة صدام حسين ومحمد حسني مبارك وجلالة الملك حسين بن طلال والعقيد علي عبدالله صالح .

وعبرت الجماهير في هتافاتها عن مباركتها لهذا اللقاء التاريخي وهذه الخطوة الكبيرة لتحقيق طموحات واماني الشعب العربي .

نبذة عن حياة السيد الرئيس علي عبدالله صالح ـ بقية

وتفانيه في خدمة الحكومة

قلده السيد الرئيس القائد صدام حسين وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع العسكري تقديرا لمواقفه الشجاعة والمبدئية تجاه الحق العربي .

قام سيادته باربع زيارات للعراق اثناء الحرب هي على التوالي في اذار ١٩٨١ شباط ١٩٨٢ نيسان ١٩٨٤ واب ١٩٨٨ .

نبذة عن حياة السيد الرئيس محمد حسني مبارك ـ بقية

اليمين الدستورية امام مجلس الشعب .

قام بعدة زيارات للعراق اثناء الحرب وبعد وقف اطلاق النار حيث زار بغداد في اذار ١٩٨٥ وكانون الثاني ١٩٨٨ وحزيران ١٩٨٨ وفي تشرين الاول ١٩٨٨ معبرا في كل مرة عن سعادة سيادته بلقاء السيد الرئيس القائد صدام حسين وزيارة العراق ومؤكدا وقوف جمهورية مصر العربية الى جانب العراق في مواجهة العدوان الايراني .

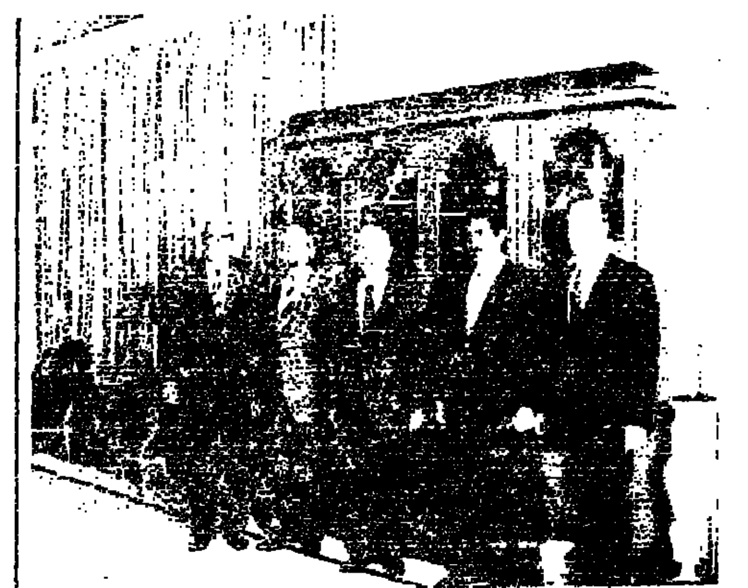
الافتتاحية ـ بقية

التنمية القومية الشاملة والعميقة وتقليص الفجوة التنموية بين الاقطار العربية .

وعلى هذا الاساس يمكن القول ايضا ان انبثاق مجلس التعاون العربي سيسهم بدور فاعل ومؤكد في تعزيز مقومات الامن القومي العربي وتمكين الامة من مجابهة التحديات والمخاطر المحدقة بها . فليس سرا ان الامن الغذائي والامن التقني والامن الاقتصادي عموما تمثل محاور اساسية من محاور الامن القومي في المرحلة الراهنة . ويقينا فان مجلس التعاون العربي بما يتيحه من فرص لتفاعل الامكانات والخبرات العربية في الاقطار العربية سيكون خطوة صحيحة وجدية على طريق توفير الامن الغذائي والتقني والاقتصادي عموما للاقطار المشاركةفيه .

ان انظار الامة العربية تتطلع الى بغداد العروبة والتاريخ حيث يجتمع القادة الاشقاء الاربعة بانتظار ولادة مجلس التعاون العربي الذي يجسد بحق خطوة متقدمة في مسيرة العمل العربي المشترك من شانها تعزيز اواصر التضامن العربي وتقويتها بوجه التحديات . كما تزيد قوة الامة العربية وقدراتها على الدفاع عن امنها ومستقبلها ووجودها القومي .

مرة اخرة نقول .. مرحبا بالقادة الاشقاء . الرئيس محمد حسني مبارك والملك الحسين بن طلال والرئيس علي عبدالله صالح وبارك الله في مسعاهم القومي النبيل وخطواتهم على طريق خدمة الامة والانسانية .



جلالة الملك حسين يستقبل رؤساء حكومات مجلس التعاون العربي في عمان

الرئيسان ـ بقية

وتقديرا من العراق قيادة وحكومة وشعبا للمواقف القومية الاصيلة للرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة ولمساندته كفاح الشعب العراقي وقواته الباسلة اثناء تصديهما للعدوان الايراني وتقديرا من خلاله لمواقف الشعب المصري الشقيق في دعمه لنضال اشقائه العراقيين وتثمينا لما تنطوي عليه العلاقة العراقية ـ المصرية من معان اخوية وتضامن قومي واستنادا الى احكام الفقرة (اولا) من المادة الخامسة من قانون الاوسمة والانواط رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٢ .

رسمنا بما هو ات .

يمنح سيادة محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع المدني .

كتب ببغداد في اليوم التاسع من شهر رجب لسنة ١٤٠٩ هجرية المصادف لليوم الخامس عشر من شهر شباط لسنة ١٩٨٩ ميلادية .

صدام حسين

رئيس الجمهورية

بسم الله الرحمن الرحيم

مرسوم جمهوري رقم (٩٩)

من جلائل الامور وعظيمها في الظرف الراهن ان يبلغ اليمن الشقيق رئيسا وحكومة وشعبا ذرى المواقف القومية في التضامن مع اشقائه في العراق وهم يدافعون عن الحدود الشرقية للامة العربية ويصونونها من غدر العدوان ودنس الاحتلال .. وبلغت هذه المشاركة حد مساهمة القوات المسلحة اليمنية في معارك الشرف وامتزجت دماء ابطالها مع دماء العراقيين .

وتقديرا للقرار الشجاع الذي اتخذه الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في مشاركة القوات المسلحة اليمنية مع القوات العراقية في التصدي للعدوان الايراني وتثمينا لمواقف شعب اليمن وقواته المسلحة وتاكيدا لما قلناه في حق الاخ الرئيس علي عبدالله صالح والشعب اليمني الشقيق والقوات المسلحة على دورها المشرف في دعم قادسية العرب الثانية واستنادا الى احكام الفقرة (اولا) من المادة الخامسة من قانون الاوسمة والانواط رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٢ .

رسمنا بما هو ات ..

يمنح سيادة علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع المدني .

كتب ببغداد في اليوم التاسع من شهر رجب لسنة ١٤٠٩ هجرية المصادف لليوم الخامس عشر من شهر شباط لسنة ١٩٨٩ ميلادية .

صدام حسين

رئيس الجمهورية

ومن الجدير بالذكر ان السيد الرئيس القائد صدام حسين كان قد قلد اخاه جلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع المدني خلال زيارة جلالته للعراق الاسبوع الماضي تقديرا لمواقفه القومية .

وحضر مراسيم التقليد جلالة الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية والسيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسيدان عضوا مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وطه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية والسادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والسادة الوزراء

كما حضر المراسيم السادة اعضاء الوفود المرافقة لجلالة الملك حسين بن طلال والرئيسين محمد حسني مبارك وعلي عبدالله صالح

وقد عبر السيد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية عن مشاعر الامتنان والتقدير العاليين لهذا التكريم .. وقال سيادته .

ان المناسبة مناسبة عظيمة واجتماع القمة الرباعية في بغداد العاصمة العريقة وهذا الاجتماع هو بداية طيبة ان شاء الله .. وبداية تضع اساسا لهذا التعاون الرباعي والذي هو مفتوح لاية دولة اخرى كما اتفق الرؤساء بداية طيبة جدا على الطريق الصحيح ومثلا طيبا للتعاون العربي .. اتمنى له من كل قلبي باسم شعب مصر كل تقدم ونجاح لما فيه صالح الامة العربية ان شاء الله .

كما عبر السيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية عن عظيم شكره وتقديره للسيد الرئيس القائد صدام حسين وللقيادة وشعب العراق لهذا التكريم .

وقال سيادته .

اوجه الشكر والتقدير للاخ الرئيس صدام حسين ولشعب وللقيادة العراق الشقيق واكرر مرة ثانية وثالثة ان هذا التكريم من قبل القيادة والشعب العراقي لشعب ولحكومة الجمهورية العربية اليمنية نتيجة الموقف القومي الذي وقفناه واننا لانستحق هذا الشكر مرة ثانية او نستحق هذا التكريم بل هو واجب كل عربي ان يقف الى جانب اشقائه في كل المحن وفي كل الظروف ويجب ان يظل هذا شعارا سائدا ويجب ان يرتفع في كل قطر عربي ان اي شقيق يقف الى جانب شقيقه في كل الظروف وفي كل الاحوال لايستحق عليه الشكر .

ومن الاعماق وبكل تقدير واعتزاز اتقبل هذا الوسام الرفيع من قيادة العراق الشقيق .

العقيد علي عبدالله صالح ـ بقية

عملية متقدمة نحو تعزيز مسيرة التكامل الاقتصادي العربي وبما يعزز العمل العربي المشترك ويسهم في تحقيق الوحدة العربية بين شعوب امتنا العربية

ان التجمع الرباعي لن ياتي من فراغ وامامه رصيد كبير من علاقات التعاون الثنائية ومن الثمار الخيرة للعمل العربي المشترك التي ادت الى انضاج فكرة هذا التجمع الذي سنعمل في بغداد على جعله حقيقة قائمة في حياة شعوبنا العربية وهو ترجمة صادقة لطموحات جماهير امتنا العربية لانه محاولة جادة في اسلوب العمل القومي العربي سوف يتكامل بعطائه ونتائجه ان شاء الله مع التجمعات العربية المماثلة التي ستمثل جميعها روافد حية للعمل العربي المشترك وللتضامن والوحدة العربية بما يكفل فعالية اكبر لجامعة الدول العربية التي ستظل الركيزة الاساسية التي تتحقق بفضلها وفي ظلها كل المنجزات الوحدوية بما في ذلك تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

ولاشك ان النظام الاساس الذي سوف يتم اعلانه في بغداد سيعزز من تاكيد الثوابت والمبادىء التي تم اعلانها عن هذا التجمع الاقتصادي كونه تجمعا عربيا مفتوحا على الاقطار العربية كافة وبامكان كل قطر عربي الانضمام اليه متى ما اراد وهو لم يكن تحالفا سياسيا او محورا او معسكرا داخل جسد الامة العربية الواحد .. بل هو اضافة متقدمة الى رصيد العمل العربي المشترك ونواة لتكامل اقتصادي عربي فعال يحقق الخير والتقدم لشعوب الاقطار الاربعة المؤسسة ولكافة شعوب امتنا العربية .

مسؤولون ـ بقية

هو خدمة الشعب العربي . وان الزمن والظروف تفرض علينا ان نتعامل من هذا المنطلق القومي المبني على الواقعية لمواجهة الاعباء المستقبلية في هذا العالم

واضاف بان هذه الخطوة ليست موجهة ضد احد وليست محورا وهي مفتوحة لكل قطر عربي ترى فيه فائدة وافادة .

السيد الرئيس يقيم ـ بقية

واقام السيد الرئيس القائد صدام حسين مادبة عشاء كبرى تكريما لاخوته القادة العرب الثلاثة والوفود المرافقة لهم

وحضر المادبة السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسيدان عضوا مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وطه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية والسادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والسادة الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة

الرئيس حسني مبارك ـ بقية

العمل السياسي في الدائرة العربية ينبغي ان يكون تعزيزا لعلاقات التضامن بين الجميع

ونفى الرئيس المصري بشكل قاطع وجود اتصالات او لقاءات سرية بين مصر وسورية وقال ان دمشق طلبت ذلك لكن مصر رفضته

اعلام اقطار مجلس التعاون العربي ترفرف في ساحات وشوارع بغداد

حالة الطقس

المنطقة الشمالية : الطقس غائم جزئيا الى غائم في الاقسام الشمالية والغربية منها . كما تتساقط زخات مطر متفرقة في هذه الاقسام .
الرياح شمالية غربية خفيفة السرعة تتحول تدريجيا الى جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة

المنطقتان الوسطى والجنوبية . الطقس حسن كما تظهر بعض الغيوم المتفرقة متكاثرة في الاقسام الغربية منهما .

الرياح شمالية غربية خفيفة السرعة تتحول تدريجيا الى جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة تنشط احيانا في الاقسام الغربية منها مسببة تصاعد غبار .

كانت درجات الحرارة العظمى والصغرى والرطوبة النسبية ليوم ١٩٨٩/٢/١٥ كما يلي ـ

بغداد العظمى ١٤ درجة اقل من المعدل بست درجات الصغرى ١ درجة واحدة تحت الصفر اقل من المعدل بسبع درجات الرطوبة النسبية ٣٦ بالمئة .

الموصل العظمى ١٠ درجات الصغرى صفر الرطوبة النسبية ٥٥ بالمئة .

البصرة العظمى ١٦ درجة الصغرى ٢ درجتان تحت الصفر الرطوبة النسبية ٢٧ بالمئة .

درجات الحرارة العظمى المتوقعة لهذا اليوم كما يلي ـ
بغداد ١٧ درجة مئوية .
الموصل ١٣ درجة مئوية .
البصرة ١٩ درجة مئوية

طه ياسين رمضان

الصيغة النهائية للتعاون العربي الرباعي ارست اسسا قوية لعمل يحقق للامة نهوضها

اكد السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء ان اجتماعات رؤساء حكومات العراق والمملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية اليمنية التي عقدت في عمان كانت ايجابية جدا

وقال في تصريح ادلى به لوكالة الانباء العراقية عصر امس انه تم خلال الاجتماع التوصل الى الصيغة النهائية الموحدة للتعاون العربي بين الاقطار الشقيقة الاربعة .. وستعرض هذه الصيغة على القمة الرباعية لقادة هذه الاقطار التي ستعقد في بغداد اليوم لاقرارها .

ووصف السيد طه ياسين رمضان الصيغة النهائية للتعاون بانها عمل عربي جديد في اسلوبه سيرسي اسسا قوية ومتعددة لعمل عربي اشمل يحقق للامة العربية نهوضها وتطورها . مشيرا الى ان التعاون الرباعي هو لخدمة الاشقاء العرب على امتداد الساحة العربية .

وعبر السيد طه ياسين رمضان عن سعادته للتوصل الى الصيغة النهائية الموحدة .. وقال انها عكست الحرص الجدي للاقطار العربية الاربعة في التوصل الى صيغة متكاملة وواقعية تسهم في تطوير التعاون الاقتصادي بين الاقطار الشقيقة .

واشاد السيد النائب الاول في ختام تصريحه بالاجواء الايجابية التي سادت الاجتماعات والتي اكدت الفهم المشترك بين المشاركين فيها في ما ينسجم وتوجيهات قادة الاقطار الشقيقة الاربعة بمواصلة العمل الجاد لايجاد صيغ جديدة تعزز طبيعة العلاقات المتطورة بين الاقطار الشقيقة .

الصحفيون العرب والاجانب يجمعون

انعقاد القمة الرباعية في بغداد يعني الكثير استقبال لا مثيل له للقادة العرب الثلاثة

كتب محرر الشؤون العربية لوكالة الانباء العراقية

يسود اوساط الصحفيين العرب والاجانب الذين حضروا الى بغداد لتغطية اجتماعات مؤتمر القمة الرباعي اعتقاد جازم بان اجتماعات القادة الاربعة التي من المقرر ان تبدا اليوم ستخرج بقرارات تؤثر بشكل ايجابي على مسار الوضع العربي الان وفي المستقبل .

ويجمع الصحفيون الذين يتوقع ان يبلغ عددهم اكثر من ٢٠٠ صحفيا واعلاميا عربيا واجنبيا يمثلون اجهزة الصحافة والاعلام في الوطن العربي والعالم على ان انعقاد هذه القمة في بغداد وفي هذا الوقت بالذات يعني الكثير

ومن بين هذا الكثير المكانة المرموقة التي بات يحتلها العراق في الوطن العربي عموما .

ويصف الصحفيون في مداولاتهم على هامش المؤتمر الاستقبال الحافل الذي خص به السيد الرئيس القائد صدام حسين والشعب العراقي القادة الثلاثة بانه لا مثيل له لانه عبر بشكل صادق وعفوي عن اجماع العراقيين على هذه الخطوة الوحدوية التي سترسى لبنتها الاولى اليوم .

وقد شاهد الصحفيون من خلال شاشات التلفزيون في المركز الاعلامي الليلة الماضية الجموع الهادرة التي اصطفت على جانبي الطريق الذي مر به موكب القادة العرب وهي تلوح للرئيس القائد صدام حسين وضيوفه باعلام الاقطار العربية الاربعة وصور القادة العرب وتنثر الزهور على موكبهم الذي زاده تالقا طقس مشمس قلما شهدته بغداد خلال هذا الشتاء

وتابع الصحفيون العرب والاجانب في المركز الاعلامي بشغف واهتمام موكب السيد الرئيس القائد صدام حسين وضيوفه الكرام وهو يشق الطريق بسيارة مكشوفة بينما كان السيد الرئيس القائد وضيوفه القادة العرب يردون التحية للجماهير التي كانت تهدر بالهتاف بحياتهم وبالوحدة العربية

استشهاد ثلاثة فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال

الارض المحتلة ـ ١٥ ـ الوكالات ـ: استشهد ثلاثة مواطنين فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال الصهيوني واصيب عشرة اخرين على الاقل بجروح في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وافادت انباء الارض المحتلة ان سبعة مواطنين اصيبوا في قطاع غزة بينما اصيب الباقون في الضفة الغربية وبخاصة في منطقة رام الله وقراها .

وقد اقتحمت قوات صهيونية اليوم عددا من القرى في منطقة نابلس في وقت اقتحم فيه مستوطنون صهاينة قرية في نفس المنطقة واطلقوا النار على المنازل فيها . كما حطم مستوطنون اخرون عددا من السيارات في مدينة بيت لحم

وفي غضون ذلك هاجم شبان عرب مقر ضريبة الدخل في مدينة طولكرم بالحجارة والزجاجات الفارغة كما رشقوا حافلة تابعة للعدو بالحجارة في بلدة شعفاط بضواحي القدس المحتلة مما ادى الى اصابة احد الصهاينة بجروح .

اما سلطات الاحتلال فقد حاولت اليوم ارتكاب جريمة بشعة تمثلت في محاولة احراق ثلاثة اطفال من قرية قباطية في الضفة الغربية المحتلة حيث استشهد احدهم وتم نقل الاخرين الى المستشفى وحالتهما خطرة .

وجاء في تقرير من الارض المحتلة نشر في عمان اليوم ان عبوة ناسفة وضعها مستوطنون صهاينة في قرية تياسير تسبب انفجارها في اصابة طفلين فلسطينيين بجروح .

واكد التقرير محاولات صهيونية مستمرة لاقتحام المساجد في قرى نابلس ونهب موجوداتها وكشف عن مخطط صهيوني لتدمير المستشفيات والمراكز الصحية العاملة في الاراضي المحتلة .

وفي الامم المتحدة وزعت منظمة التحرير الفلسطينية على اعضاء مجلس الامن الدولي يمثلون حركة عدم الانحياز مشروع قرار يدين الممارسات الصهيونية في الاراضي المحتلة .

وكانت الكويت والبحرين قد طلبتا في كلمتين منفصلتين مجلس الامن الدولي بالتدخل بكل السبل الملائمة لوقف القمع الصهيوني وعمليات القتل التي ترتكبها سلطات الاحتلال

اشتباكات عنيفة في بيروت الشرقية بين الجيش والقوات اللبنانية

بيروت ـ ١٥ـ الوكالات ـ وضعت الاشتباكات العنيفة التي اندلعت ليلة امس في بيروت .. الجيش اللبناني في حالة الاستنفار القصوى في جميع وحداته في مختلف انحاء العاصمة .

ودعت قيادة الجيش اللبناني في بيان اذاعه راديو صوت لبنان جميع العسكريين الى الالتحاق فورا باقرب مركز عسكري من اماكن تواجدهم ونصحت السكان بالتزام منازلهم .

وقال الراديو ان اشتباكات عنيفة بالمدفعية والقذائف الصاروخية كانت ماتزال تدور صباح اليوم بين قوات الجيش اللبناني والقوات اللبنانية في منطقة الشيروفي ومحيطها فيما كانت اصوات القذائف والاسلحة الرشاشة تسمع في منطقتي الحايك والمكلك ومحيطهما .

واضافت ان اصوات القصف ترددت في احياء العاصمة اللبنانية .

وخاض جنود في الجيش اللبناني والميليشيات اللبنانية صباح اليوم معارك خاطفة في الشوارع بالمدفعية والدبابات والقذائف الصاروخية .

وقال شهود عيان ان جنود الجيش الذي يتولى قيادته العماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية ورجال ميليشيا القوات اللبنانية تبادلوا الهجمات والهجمات المضادة للسيطرة على عدة مناطق سكنية في بيروت الشرقية

واوضح شهود العيان ان المعارك اندلعت في شوارع المناطق السكنية في المتن الجنوبي شرقي العاصمة وعلى امتداد الطريق الساحلية التي تربط بين بيروت وشمال لبنان والتي يبلغ طولها ٢٥ كيلو مترا .

ولم يتوفر لدى المصادر الامنية احصاء نهائي للاصابات لكنها قالت ان عشرات الاشخاص قتلوا او جرحوا في المعارك التي استمرت طوال الليل والتي لاتزال مستمرة اليوم (الاربعاء) .

وقالت المصادر ان سيارات الاسعاف وسيارات المطافىء لم تتمكن من الوصول الى المناطق المشتعلة لنقل الجرحى واطفاء الحرائق بسبب المعارك التي تعد الاعنف منذ عامين .

وقال مصدر سياسي في بيروت الشرقية (انه من الصعب جدا وقف القتال الان) .

وذكر شهود العيان ان عدة حرائق كانت تندلع في بيروت الشرقية التي يغطي الدخان الاسود بعض مناطقها .

وقال احد سكان بيروت الشرقية في اتصال هاتفي (ان القتال عنيف جدا ولم يغمض لنا جفن طول الليل . القذائف تتساقط كالمطر من جميع الاتجاهات ونحن مختبئون في الدهالين)

وقالت مصادر امنية ان قوات الجيش المدعومة بالدبابات تقاتل للسيطرة على مناطق استراتيجية لكي يتمكن الجيش من السيطرة على بيروت الشرقية والطريق الساحلية الرئيسية المؤدية الى الشمال .

وقال شهود العيان ان شوارع المنطقة الشرقية بدت مهجورة الا من سيارات الجيش والميليشيات والجنود والمسلحين . وانطلقت الدبابات على الطريق الساحلية بينما كان الجيش يستدعي تعزيزات من ثكناته .

وفي نبا لاحق ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصادر لبنانية ان ٣٣ شخصا على الاقل قتلوا واصيب ٧٣ اخرون بجروح خلال الاشتباكات التي مازالت مستمرة من ظهر اليوم .

وتبادل الجيش اللبناني وميليشيات القوات اللبنانية الاتهامات .. ففي حين قالت قيادة الجيش ان ميليشيات القوات اللبنانية نصبت كمينا لسيارة عسكرية تقل خمسة جنود في منطقة (مونتي فيردي) مما ادى الى وقوع قتلى وجرحى في صفوف الجنود قالت تلك الميليشيات ان اربعة من رجالها خطفوا سيارة تابعة للجيش فيما قامت سيارة عسكرية اخرى باطلاق النار على موقع تابع لها في المنطقة نفسها .

وقال راديو صوت لبنان ان عناصر من الشرطة العسكرية والمغاوير دخلت الليلة الماضية مبنى جريدة في بيروت الشرقية واعتقلت صحفيين ومنعت الصحيفة من الصدور .. كما احتجزت عضوا في قيادة حزب الكتائب لفترة قصيرة واعلنت ميليشيات القوات اللبنانية من جانبها ايضا الاستنفار في صفوفها .

استقالة سفير اميركا بالسعودية من منصبه

الرياض ـ ١٥ ـ اف ب ـ ذكر الناطق باسم السفارة الاميركية في الرياض اليوم ان سفير اميركا في السعودية والتر تاتلر قدم استقالته لاسباب خاصة

واضاف المصدر نفسه ان السفير تاتلر يعتزم العمل بالقطاع الخاص في التعليم وانه قبل منصب مدير معهد التعليم الاميركي «ميريديان هاوس انترناشيونال» .

وكان تاتلر قد تولى مهام منصبه في الرياض في اب الماضي حين خلف السفير الاميركي السابق هيوم هوران الذي استدعي الى واشنطن .

محاولة اعتداء على وزير كويتي

الكويت ـ ١٥ ـ رويتر ـ تعرض وزير التربية الكويتي انور عبدالله النوري امس لحادث اعتداء بالة حادة ونقل الى مستشفى ولكن اعلن ان حالته مطمئنة

وقال مصدر مسؤول بوزارة الداخلية اليوم ان الجاني ويدعى عبدالعزيز عباس خورشيد حاول الانتحار مما اسفر عن اصابته بحروق شديدة في جميع انحاء جسمه

قمر صناعي اميركي جديد للاغراض العسكرية

واشنطن ـ ١٥ ـ واع ـ اطلقت القوات الجوية الاميركية بنجاح اليوم صاروخ (دلتا ٢) الجديد من مركز كينيدي الفضائي بولاية فلوريدا حاملا على متنه قمرا صناعيا يحوي نظاما لتحديد المواقع عليا اسمه (نافستار)

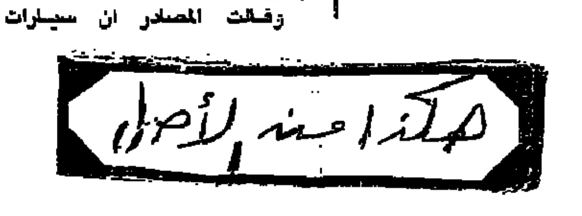
وسيمكن نظام (نافستار) الوحدات العسكرية مثل السفن والطائرات والغواصات والدبابات من تحديد مواقعها في اي مكان بالعالم وبلغت تكاليف (نافستار) بحدود ٦٥ مليون دولار .

اعمال عنف واسعة ترافق الانتخابات البرلمانية في سري لانكا

كولومبو ـ ١٥ ـ رويتر ـ اعلنت الشرطة السري لانكية عن مقتل عشرة اشخاص في حوادث منفصلة بسري لانكا عشية الانتخابات البرلمانية .

ونقلت وكالة رويتر بيانا صدر في كولومبو اليوم عن الشرطة قولها ان موظفا وساعيا وحارسا قتلوا وهم يحملون صناديق اقتراع في غابات في منطقة بانداراويلا في وقت اشعلت فيه عناصر وصفتها بانها يسارية النيران بسيارتي جيب تقلان مجموعة من مراقبي الانتخابات في منطقة بجنوب سري لانكا .

واعترفت الشرطة باصابة ثلاثة جنود بجروح في هجوم على دوريات قوات الامن بمنطقة انوراد ابورا الواقعة في شمال وسط سريلانكا كما اعترفت بانفجار قنبلة باحد مراكز الاقتراع الا انها لم تورد مزيدا من الايضاحات حول الانفجار .



هكذا من الأصل

الثورة

اية خطوة الى امام على طريق العلاقات الرباعية تضيء الطريق لخدمة الاقطار الاربعة والامة العربية

يوميات الثورة

بغداد .. البيت الاصيل

يكتبها : علي عودة حافظ

هي اخوة تجري في عروقنا عزما وبطولة .. وايام الحرب ، كنا نتحرق ـ نحن المقاتلين ـ شوقا الى ان تطغى ، وتستمر على الرقعة الاوسع حين لنسلب الدعم فيها طافحا مثل بركان هدر ملء السمع دون توقف او منّة .

لم نكن نشعر اننا وحدنا في الميدان ، فان قلوبا بحجم الافق العربي تهتف ان الله والحق والتاريخ بجانب العراق ، ويشهد التاريخ بادلة تدمغ الشك باليقين ان تلك القلوب ماكانت تكشف حجم تفاعلها في السفر العراقي الا بعد ان ازاح القائد المنصور صدام حسين الستار عنها شاكرا ومكرما باسم الوطن والشعب ..

ارادت ان تبلغ كلمة العرب فوق الرافدين اقصى مراتب العز . ويظل شعبنا المبارك يرفل بالكرامة والسعادة فوق ارضه الطاهرة الظامئة الى بطولة من نوع متميز دون ان تدنسها اقدام الغزاة . وان تتشابك صيحات الله اكبر بين مئذنة لله وحنجرة لمقاتل فوق هام الحق العربي الذي ندافع عنه بروح صابرة لاتتخاذل او ترتهب .

كان تجمع القلوب خيرا منذ الطلقة الاولى التي باركها الله بنصر من عنده عظيم ، حفظ الود لبغداد ، فحفظت له رهان المستقبل حتى اذا ما انجلى نقع غبار الملاحم بعد حين فتحت بغداد قلبها الابيض لتضم القلب الى القلب ، والشريان الى الوريد ، والشغاف الى النجيع الطاهر .

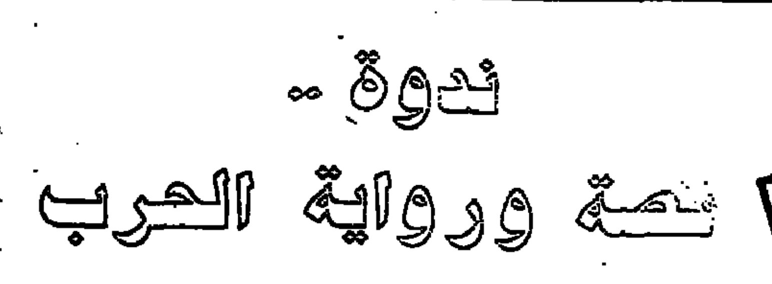
كان تجمعا للكلمة المحاربة اقرب من الصدق الى السياسة . ومن الوضوح الى مصلحة الامة ، ولو كره الخاسئون الذين اغواهم المكر . ولن يحيق الا باهله . بل كان اقرب من الحب المقدس الى الارض والعائلة والامة ..

وهاهي بغداد ، قلب نابض ، مفعم بالامل والحياة ، بالنصر والسلام تشيد جسور العمل العربي المشترك حينما صنعت من قبل اجواء صميمة وراء الدفاع عنه ، بكل ماأوتيت من قوة .

بكل كرمها ، ومجدها ، وروحها ، وسلامها ، ماتبرح بغداد القمة التي ادركتها ـ حاضرا ، الا لتكون قمة اخرى لاشقائها تحت سقوف من كرامة وامن واستقرار ورفاهية للبيت العربي الاصيل ..

بوركت بغداد بيتا أصيلا للاشقاء القادمين من مصر والاردن واليمن ولكل العرب من الماء الى الماء . يحف به الاقتدار والقوة والتكامل . وما كانت اشرعة السفين لتجر اليه محملة برجولة قوامها نزف الدم الا حين تاهلت بفضل المنصور في ان تظل قمة لن ترقى اليها السفوح او مثل نخلة مباركة جذرها في الارض وثمراتها في السماء .

ندوة .. قصة ورواية الحرب



نشطت وزارة الثقافة والاعلام للافادة من ادب الحرب وتوثيق بطولات المقاتلين سواء كانت فردية ام جماعية في سوح ميدان الشرف . وخلال سنوات الحرب قامت الوزارة بتنظيم سفرات الى جبهات القتال شارك فيها القصاصون . وكانت لذلك فائدة كبيرة في التعرف الحقيقي على جو المعارك . وكانت لتلك اللقاءات في ذات الوقت فائدة كبيرة على صعيد الحوار بين الكتاب انفسهم .. وظهرت خلال ذلك كتب نقدية عديدة اهمها كتاب المرئي والمتخيل للدكتور محسن الموسوي وكتب اخرى لباسم عبدالحميد حمودي وعبدالله ابراهيم وعمر الطالب وغيرهم .

وفي مجال ادب الحرب القصصي والروائي تعقد في فندق المنصور ميليا ندوة (ادب الحرب القصصي والروائي) وعلى مدى يومين تتخللها اربع جلسات يشارك فيها روائيون وقصاصون من العراق والوطن العربي ، ستكون هذه الندوة بداية حوار عن قصة ورواية الحرب ومكانتها واشتراطاتها وتم خلال هذه الندوة التعرض والتعرف على الوثائق والمدونات التي تشكل المادة الابداعية للكتاب انفسهم ، اضافة الى المداخلات النقدية والنقاشات .

من المدعوين للمشاركة في هذه الندوة : يوسف ادريس ، جمال الغيطاني ، ابراهيم عبدالمجيد ، ابراهيم اصلان ، فتحي غانم ، عبدالحكيم قاسم ، ادوار الخراط من مصر ، ومن الاردن : الياس فركوح وخليل السواحلي ، ومن تونس حسونة المصباحي والحبيب السالمي وابو بكر العيادي ومن المغرب احمد المديني ، ادريس الصغير ، مبارك ربيع ، محمد صوف ، ومن سورية : زكريا تامر ، حميدة نعنع وياسين رفاعية ، ومن لبنان توفيق يوسف عواد ، يوسف حبشي الاشقر وغادة السمان . ومن فلسطين : توفيق فياض ، محمود الريماوي ووليد ابو بكر .. وهناك مدعوون من السودان ، واليمن والامارات العربية والبحرين والكويت والسعودية والجزائر وليبيا وسلطنة عمان .

● تخللت الجلسة الصباحية الاولى كلمة السيد وزير الثقافة والاعلام الاستاذ لطيف نصيف جاسم ، وحديث للدكتور محسن جاسم الموسوي عن اتجاهات ادب الحرب القصصي في العراق ، اعقبت ذلك شهادات من خنادق القتال تحدث فيها : جمال الغيطاني ، عائد خصباك ، وارد بدر السالم ، محمود جنداري ومحسن الخفاجي .

وتحت عنوان (رؤى وتجارب) تحدث محمد خضير ، ماجد السامرائي وجواد الحطاب ، واعقبت ذلك مناقشات حول ماورد في الجلسة .





اما الجلسة المسائية من نفس اليوم فقد تحدث فيها جبرا ابراهيم جبرا عن ادب الحرب القصصي . واعقبت ذلك شهادات لتوفيق فياض ، احمد قبلني . عادل عبدالجبار وعبدالخالق الركابي .

اما تحت عنوان (رؤى وتجارب) فقد تحدث ضياء خضير ، حميدة نعنع ، ثامر معيوف ورياض الاسدي .

وتتضمن جلسات يوم الخميس جلستين صباحية ومسائية يتحدث في الجلسة الصباحية الفريد فرج عن معنى توثيق ادب الحرب القصصي ، وباسم عبدالحميد حمودي عن اتجاهات توثيق مادة الحرب . وشهادات لمحمود الريماوي ويوسف القعيد ومحمد احمد العلي ، ومحمد حياوي ويعرب السعيدي .

ويتحدث في باب (رؤى وتجارب) عبدالستار ناصر ونواف ابو الهيجاء .

وفي الجلسة الرابعة يتحدث سلمي خشبة عن انطباعاته عن ادب الحرب القصصي في العراق ، والدكتور صالح هويدي عن شهادات القصاصين كوثائق نقدية .

ويتحدث حمزة مصطفى عن اهمية لقاءات المقاتلين في تكوين الرؤية القصصية ، ويتناول رزاق ابراهيم حسن النقد الادبي وقصة الحرب تعقب ذلك مداخلات واستنتاجات وتوصيات .

حسين الحسيني

هنا الفاو .. ديوان شعري جديد

● للشاعر كمال عبدالله الحديثي صدر ديوان شعري بعنوان (هنا الفاو) وهو يضم (٢١) قصيدة كتبها الشاعر قبل وبعد تحرير الفاو من قصائد الديوان هنا الفاو .. وثبة النصر .. حلم ومقاتل .. اميرة الشط .. في ليل مقاتل .. وغنيت مجدك ..

الجزء العاشر من موسوعة المفكرين والادباء العراقيين

● للكاتب حميد المطبعي صدر الجزء العاشر من موسوعة المفكرين والادباء العراقيين .. في هذا الجزء يتحدث الكاتب المطبعي عن الباحث الاثاري بشير فرنسيس في ثمانية فصول منها الجذور والرواق . من رحاب التعليم والثقافة وفي ارض الرافدين نبتت الحضارة ..

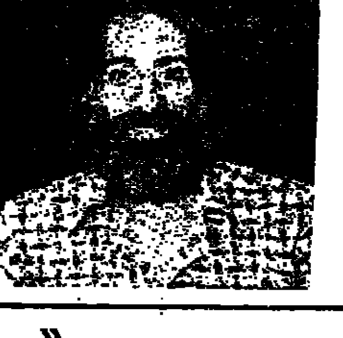
النتاج الفكري العراقي

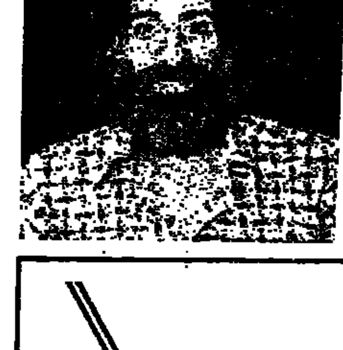
● دار الكتب والوثائق في وزارة الثقافة والاعلام اصدرت كتابا بعنوان (النتاج الفكري العراقي للاعوام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤)..

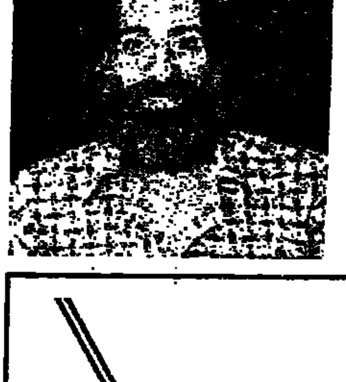
تضمن الكتاب اسماء الكتب التي صدرت خلال الفترة المذكورة وقد قسمت ضمن محاور : المطبوعات العامة .. المطبوعات الحكومية .. المطبوعات المدرسية .. مطبوعات الاطفال .. المطبوعات باللغة الكردية .. كما تضمن الكتاب اسماء مؤلفي الكتب وعدد الصفحات ..

معرض للكتاب عن ادب الحرب القصصي

● على هامش ندوة ادب الحرب القصصي والروائي التي تنظمها دائرة الشؤون الثقافية العامة يقام في فندق المنصور ميليا معرض للكتاب يتضمن مختلف الاصدارات القصصية والروائية والنقدية التي صدرت خلال حربنا العادلة .. ويذكر ان دائرة الشؤون الثقافية العامة تنظم في كل تظاهرة ثقافية وفنية معرضا متخصصا للكتاب واخر معرض نظمته الدائرة كان خلال مهرجان المربد الشعري الماضي ..







● بمناسبه عام النصر والسلام تقيم لجنة طلائع جسر ديالى المهرجان الفني والمسرحي الذي يتضمن عرضا لمسرحية النصر والسلام تاليف فؤاد الحلفي واخراج لطيف الربيعي . كما تقدم في المهرجان مجموعة من الاناشيد الوطنية يشرف عليها الفنان حسين الفيصلي .

يقام المهرجان عصر يوم الاحد ٢٩ / ٢ في قاعة دار الانشطة في جسر ديالى ..

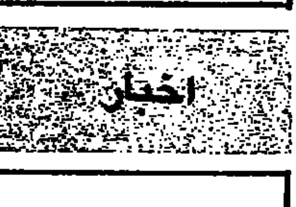
● زينب والخزانة .. عنوان المسرحية التي ستقدمها الفرقة القومية للتمثيل ضمن مهرجان النصر والسلام الذي سينظم اذار المقبل ..

المسرحية من تاليف فلاح شاكر واخراج هاني هاني وتمثيل الفنان مقداد عبدالرضا ..

● امراة في المزاد .. عنوان المجموعة الشعرية التي صدرت للشاعر سعدي الجبوري .. وتضم ٤٠ قصيدة منها حب مقاتل ، خطابات ، شفهية ، متمردة وعودة للاغتراب ..

● النحاتة اشوان عبدالرحمن تنظم في قاعة الاورفه لي المعرض الشخصي الاول وهو يتضمن ٣٠ عملا نحتيا تتناول مختلف المواضيع .. المعرض افتتح مساء الاحد الماضي ويستمر مدة اسبوعين ..

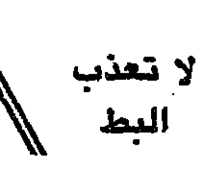
اخبار

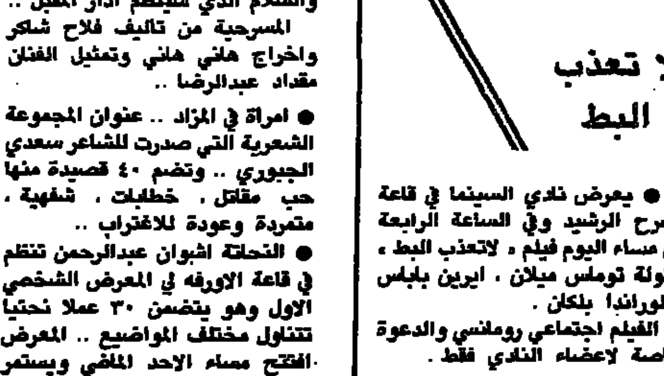


اخبار

● رقصات شعبية في اماكن تراثية ونافذة على الفن في العالم وتساؤل حول اعادة تصوير روايات نجيب محفوظ في السينما المصرية اضافة الى زوايا فنية متنوعة اخرى . ستقدم مساء الخميس في برنامج (عدسة الفن) بجانب متابعة مسرحية واغان جديدة تقدم لاول مرة .. البرنامج من اعداد واخراج الزميل خالد ناجي، وتقديم السيدة سمر شاكر ..

لا تعذب البط





● يعرض نادي السينما في قاعة مسرح الرشيد وفي الساعة الرابعة من مساء اليوم فيلم « لاتعذب البط » بطولة تومس ميلان ، ايرين باباس وفلوراندا بلكان .

الفيلم اجتماعي رومانسي والدعوة خاصة لاعضاء النادي فقط .

هنا .. المركز الاعلامي لوفود قمة الخير والعطاء

في فترة قياسية .. (ميليا منصور) يستعد لخدمة الاعلاميين العرب والاجانب





هنا في هذا البناء الجميل المطل على دجلة الخير يلتقي رجال الاعلام الذين سيقدمون من كل حدب وصوب ليشهدوا وينقلوا بالكلمة الصادقة والصورة الواضحة ولادة ركيزة اساسية ولبنة اولى ونواة خيرة لعمل عربي شامل وكامل انه لقاء القمة الرباعية وماتتبلور عنه من حالة متقدمة في التعاون العربي ... هنا في فندق منصور ميليا تجري استعدادات مكثفة ومتميزة ليكون هذا المرفق السياحي الحيوي شاهدا على هذا التجمع الصادق بين الاشقاء.

المصريون .. والاردنيون واليمانيون والعراقيون يسجلون اليوم انصع الصفحات وهم يواجهون التحدي بالتجمع العربي .. وفيض المشاعر الاخوية وحب الوطن انه عيد الارادة .. عيد الوفاء .. عيد الانسان العربي الجديد.

ولان هذا الزمن، زمن العمل والتواصل والعطاء والحركة فان مايجري في فندق منصور ـ ميليا يستحق الثناء لانه جرى في وقت قياسي جدا.. وتحول الى مركز اعلامي حقيقي يلبي كل مستلزمات العمل الصحفي والاذاعي والتلفزيوني.

ادارة الفندق استعدت وخصوصا مديرية العلاقات العامة لتوظيف كافة المرافق الخاصة بالفندق لخدمة الوفود الصحفية القادمة اليه ليكون مركز اشعاع تنطلق منه المقالات والصحف الى اقطار الوطن العربي ودول العالم.

وفي هذا المجال حدثنا السيد عباس علي حسين مدير العلاقات العامة في الفندق فقال سيكون هناك مركز صحفي واعلامي في قاعة قرطبة حيث سيتمكن الصحفيون والاعلاميون من تغطية انباء المؤتمر عبر شبكات الهاتف والتلكس مباشرة. كما ان الفندق هيأ الكوادر اللازمة من موظفيه والعاملين فيه واداريه لاستقبال الضيوف وتلبية طلباتهم واحتياجاتهم والوقوف على خدمتهم وراحتهم.

اكثر من ١٥٠ غرفة بين جناح وغرفة فردية وذات سريرين استطاع الفندق تجهيزها وتهيئتها وباقصى سرعة وهي الان تنتظر الضيوف من الاعلاميين العرب والاجانب بالاضافة الى مطاعم الفندق الخمسة (الايطالي، الاسباني، الصيني، المشويات، وكوفي شوب دجلة) هي الاخرى مهيئة وجاهزة لتقديم افضل وجبات الطعام واشهاها ومن صنع ايد متخصصة وماهرة.

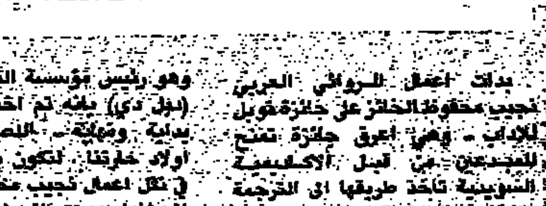
الفندق ـ والحديث للسيد عباس علي مدير العلاقات العامة ـ اوقف كافة حجوزاته لحين انتهاء المؤتمر.. كما انه الان يواصل خدماته للمشاركين في ندوة ادب وقصة الحرب التي تعقد في قاعاته والتي تتزامن مع مؤتمر القمة الرباعي.. ونامل ان نكون قد وفقنا في خدمة هذا المؤتمر الكبير والمهم.

كاريكاتير





غامر رشاد



بدات اعمال الروائي العربي نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للاداب ـ وهي اعرق جائزة تمنح للمبدعين من قبل الاكاديمية السويدية تاخذ طريقها الى الترجمة باللغات الاجنبية وعلى نطاق واسع .

فقد قامت احدى مؤسسات دور النشر الامريكية وهي في نيويورك باختيار مجموعة من مؤلفات نجيب محفوظ القصصية لنقلها الى اللغة الانكليزية . وذلك بعد ان عهدت الى مجموعة من المستعربين الانكليز للقيام بترجمة هذه المؤلفات كمرحلة اولى ، ومن ثم نقل اعماله كاملة .

وقد افاد السيد (البرتو ميتالي) وهو رئيس مؤسسة النشر الامريكية (دبل دي) بانه تم اختيار روايات بداية ونهاية ـ اللص والكلاب ـ اولاد حارتنا . لتكون بمثابة البداية في نقل اعمال نجيب محفوظ . اضافة الى انها عهدت الى (وليم هاتشنز) الاستاذ في جامعة (كارولينا) بترجمة الثلاثية الرائعة : بين القصرين ـ قصر الشوق ـ السكرية ، وهو عاكف عليها الان .

وقد قامت مؤسسة النشر (دبل دي) بشراء حق نشر مؤلفات نجيب محفوظ باللغة الانكليزية من الجامعة الامريكية في القاهرة التي هي صاحبة الحق الاول في نشر اعماله باللغة الانكليزية ، وبالتالي انحصر هذا الحق في هذه المؤسسة النيويوركية .

وبذلك فان القراء في البلاد التي تتكلم الانكليزية كالولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وكندا واستراليا ونيوزيلندا ، والقراء الذين يقراون بهذه اللغة ، سيطلعون على انموذج رائع في الادب العربي الحديث ، ولاسيما في الجانب الروائي منه .

ونجيب محفوظ الذي استطاع ان يعبر بشفافية مدهشة عن الاجواء الشعبية المصرية بحاراتها ومقاهيها واحلامها وتاريخها ، في رواياته ، هو ابن هذه البيئة .. ولد عام ١٩١٢ م في اسرة متوسطة ، ونشا في اعرق احياء القاهرة شعبية ووطنية ـ بين العباسية والجمالية ـ فعرف الكثير من عاداتها وتقاليدها وهمومها . مما انعكس انعكاسا تاما على نتاجه الروائي في اطار من الفن العالي ..

ورغم ان نجيب محفوظ تخرج في قسم الفلسفة بكلية الاداب ـ جامعة القاهرة عام ١٩٣٤ م الا انه انقاد الى حسه الفني واصالته الابداعية ، فلم ينتكب عن طريق الكتابة الروائية الى سواها من الكتابات في حقل تخصصه ، فاستطاع ان يقدم عددا كبيرا من الروايات ربما على العشرين ، كما انتج مئات من القصص القصيرة ، اضافة الى عدد من الحواريات والمسرحيات وليس غريبا ، بعد ، ان يقف نجيب محفوظ معلما شامخا بين كبار الروائيين المعاصرين ، وان تتسابق دور النشر العالمية على مؤلفاته الروائية لتقدمها الى القراء في شتى لغات بلاد العالم ، خاصة بعد ان حصل على ارفع جائزة ادبية في العالم .. الا وهي جائزة (الفريد نوبل)!

علي حسن

